



فيتو قيس سعيد يؤخر الإعلان عن تشكيل الحكومة التونسية

4ص



حسان دياب يعيش مأرق الحريري

2ص



الضغوط الإيرانية توقف التهدة بين السعودية والحوثيين

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/12/28

02 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11570

Saturday 28/12/2019

42nd Year, Issue 11570

تحالف البناء يفضل استقالة برهم صالح على سحب ترشيح العيداني

إشارات إلى أن الصدر ينوي الاستحواذ على ثمار التظاهرات من خلال احتكار حق ترشيح رئيس الوزراء، إلا أنها فتحت بابا للنقاش بشأن مواصفات الحكومة الجديدة ومهامها.

وتضم قائمة الصدر رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي الذي تصفه الأحزاب الموالية لإيران بـ"الأميركي"، نظرا لعلاقته الوطيدة بالولايات المتحدة. فضلا عن الفقة التي يحظى بها في مكتب المرجع الشيعي الأعلى على السبستاني، فقد لعب الكاظمي دورا بارزا في إذابة الجليد في العلاقات بين العراق والسعودية في حكومة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي.

لهذه الأسباب، يبدى زعيم رئيس منظمة بدر هادي العامري تصلبا كبيرا في رفض الكاظمي، الذي طرح لرئاسة الوزراء خلال مرحلة تكليف عبدالمهدي. أما المرشح الثاني فهو رئيس هيئة النزاهة الأسبق القاضي رحيم العكيلي، الذي يطارده حزب الدعوة بزعامة نوري المالكي، لأنه كشف تورط بعض قادته في قضايا فساد تتعلق بمليارات الدولارات.

الأحزاب الموالية لإيران تسعى لنقل صلاحيات برهم صالح إلى الحلبوسي

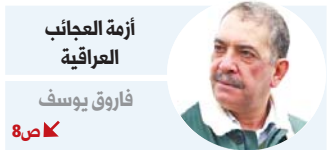
وخلال الولاية الثانية لرئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي صدر العديد من الأحكام الغيابية ضد العكيلي بتهمة مختلفة، كان معظمها بغير السخرية نظرا للطابع السياسي الذي يغلفها. لذلك يصنف العكيلي على أنه أحد أبرز خصوم المالكي وقادة حزب الدعوة الإسلامية. والمرشح الثالث في قائمة الصدر هو النائب الحالي فائق الشيخ علي، الذي ينحدر من عائلة دينية في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة، لكنه بغير بكونه مدنيا علمانيا مناهضا للأحزاب الإسلامية، ولضغوط أطراف مشيوية وبرغم البذأة التي عرف بها الشيخ علي في منظم تعليقاته، فإنه يتمتع بشعبية كبيرة بسبب النقد الحاد الذي يوجهه للأحزاب الدينية الحاكمة.

ويمكن القول إن جميع المرشحين على قائمة الصدر يحتفظون بمكانة عالية للسبستاني ويرتبطون بعلاقات وثيقة مع مؤسسات أميركية وغربية، وينطلقون من العلمانية والمدنية في ممارسة السياسة، وليست لديهم علاقات واضحة بالإيرانيين، ما يضع الكثير من علامات الاستهتاهم بشأن قدرة ادعائهم على تمرير أي منهم عبر البرلمان.

وتقول مصادر سياسية إن هناك شبه إجماع على أن حكومة تصريف الأعمال برئاسة عبدالمهدي ستستمر في مهامها لحين تشكيل حكومة جديدة، وهو أمر ربما يستغرق بعض الوقت.

وعبر مراقب سياسي عراقي عن شكوكه بانتهاء ما أسماه بـ"المزاد السياسي" قائلًا إن المزاد لم يغلق بعد. فقد حاول تحالف البناء أن يغلقه بـ"العيداني" غير أن خطوة برهم صالح أفضلت تلك المحاولة.

واعتبر المراقب في تصريح لـ"العرب" أن تلك الخطوة انتقلت بالجميع إلى أجواء مرحلة جديدة تتسم بالسعي إلى احتواءها، والبحث عما يمكن أن يشكل غطاء دستوري في حالة غياب الرئيس.



أزمة العجائب العراقية

فأروق يوسف

8ص

بغداد - يسعى تحالف البناء المقرب من إيران في البرلمان العراقي إلى تكليف إعلان رئيس الجمهورية برهم صالح استعداده التخلي عن منصبه ليكون بمثابة استقالة، تعد نافذة بعد سبعة أيام من تاريخ إيداعها البرلمان، ليتسنى تحويل صلاحيته البيا إلى رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، وفقا للدستور العراقي.

وأعلن برهم صالح استعداده للاستقالة من منصبه، بعدما اعتذر عن تكليف أسعد العيداني، مرشح تحالف البناء لتشكيل الحكومة الجديدة، خلفا للمستقبل برئاسة عادل عبدالمهدي.

ووفقا لمراقبين فقد أيقن تحالف البناء من تمرير المرشح المطلوب لتشكيل الحكومة في ظل وجود برهم صالح في موقع رئيس الجمهورية الذي يمنحه الدستور وحده حق تكليف رئيس الوزراء الجديد. ولذلك يخطط التحالف الإيراني لقب الطاولة على صالح، واعتبار موقفه بمثابة إيداع كتاب استقالته لدى البرلمان.

ووفقا للدستور، تعتبر استقالة الرئيس مقبولة آليا ولا تحتاج إلى تصويت أو موافقة بعد سبعة أيام من تاريخ إيداعها البرلمان، ما لم يعد إلى سحبها.

وفي حال خلّو منصب الرئيس تنتقل الصلاحيات إلى نائبه. لكن القوى السياسية لم تعين نائبا لرئيس الجمهورية حتى الآن، ما يسمح لرئيس البرلمان بتولي مهام رئيس الجمهورية لحين انتخاب خليفة له خلال 30 يوما.

ويتنمي الحلبوسي إلى تحالف البناء، وكان أحد الموقعين على طلب ترشيح العيداني الذي أرسل إلى رئيس الجمهورية واعتذر عن اعتماده. وشنت كتائب حزب الله العراقية، المقربة من إيران والمنضوية في الحشد الشعبي، هجوما حادا على برهم صالح. واتهم بيان صادر عن كتائب حزب الله الرئيس العراقي "بالخضوع للإملاءات الأميركية، ولضغوط أطراف مشيوية تعمل على استغلال التظاهرات لفرص إراداتها".

لكن قائمة القوى المؤيدة للرئيس العراقي ليست فارغة، إذ يتصدرها تحالف "سائرون" الذي يرعاه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، ويلييه تحالف النصر بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي وتيار الحكمة بقيادة عمار الحكيم وجبهة التنمية بزعامة أسامة النجيفي والقائمة الوطنية بزعامة إياد علاوي، إذ أعلنت هذه الأطراف أنها ترفض استقالة برهم صالح، بعد أن شكرته على موقفه بـ"الوقوف مع الشعب".

وفي حال أصبح الحلبوسي رئيسا للجمهورية بالإضافة إلى وظيفته رئيسا للبرلمان، سيمنح تمرير أي مرشح تختاره الكتلة النيابية الموالية لإيران. وحتى الساعة، ليس هناك مرشح واضح المعالم لتشكيل الحكومة الجديدة، ما يمنح عبدالمهدي المزيد من الوقت على رأس حكومة تصريف الأعمال، التي لا تختلف في صلاحياتها كثيرا عن الحكومة الدائمة، إلا فيما يتعلق بالتوقيع على مشاريع كبيرة من جهات خارجية.

وكان مقرّب من الصدر تقدم يوم الخميس باسماء ثلاث شخصيات قال إنها قد تال إجماع الشارع العراقي لنيل تكليف تشكيل الحكومة الجديدة.

لكن المقرّب عاد صباح الجمعة وسحب إعلافه، مشيرا إلى أن المتظاهرين المراطيين في الساحات والشوارع منذ ثلاثة أشهر لم يتجاوبوا مع مقترحه. وبرغم أن عرض الأسماء الثلاثة، التي لا ينتمي أي منها للأحزاب الحاكمة حاليا، قول بتؤيس من قبل المتظاهرين وسط

التحرك الدبلوماسي المصري لا يثني أردوغان عن التدخل في ليبيا

مقاتلون سوريون موالون لأنقرة ينضمون لحكومة الوفاق في طرابلس



الفيلق العثماني جاهز

الذي بدا وكأنه الرجل الأول والحاكم الفعلي وليس السراج. وترأهن القاهرة في تحركها الدبلوماسي على دور فعال للبرلمان الليبي باعتباره يكتسب شرعية شعبية ودستورية أكبر من حكومة الوفاق. وأعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، يوسف العقوري، أن قرار استرجاع طرابلس التي تسيطر عليها ميليشيات مسلحة، "سيادي لمجلس النواب والقيادة العامة للجيش، ونرفض التدخل السافر في شؤوننا الداخلية". والبرلمان يعمل على اتخاذ إجراءات عدة لردع أي تحرك عسكري ضد بلادنا".

وقال العقوري في تصريح لـ"العرب" إن "التصعيد التركي خطير وستكون له عواقب وخيمة على المنطقة بالكامل، وأنقرة تدعم الإرهاب والكتائب المسلحة لوضع أقدامها في ليبيا". واستهدف سلاح الجو التابع للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، الجمعة، تمرکزات تابعة للجماعات المسلحة بمحيط مصفاة الزاوية شمال غربي البلاد. ورجحت مصادر سياسية لـ"العرب"، أن يقوم البرلمان الليبي بمناشدة مجلس الأمن بسحب الاعتراف من حكومة السراج "لإخلالها بواجباتها"، والتلويح بتفعيل دور الجامعة العربية، وحضها على بحث مسألة إرسال قوات عسكرية لردع الخطوات التركية.

موقف جزائري غامض من بوادر التدخل التركي في ليبيا

4ص

هل يشكل الماضي مستقبل العلاقات التركية الأميركية

6ص

تدعمها أنقرة في سوريا سوف تنضم قريبا إلى قوات حكومة الوفاق للقتال ضد قوات الجيش الليبي. وذكرت وكالة بلومبرغ، الجمعة، نقلا عن مسؤول بحكومة الوفاق، أن الحكومة عارضت في البداية فكرة مثل هذا الانتشار لكنها قبلته في النهاية مع تقدم قوات الجيش الليبي نحو طرابلس.

وقال مسؤول آخر بالحكومة إن الدعم جاء مما يطلق عليه لواء السلطان مراد السوري، وهو مجموعة متطرفة، لن ينظر إليها على أنها نشر رسمي لـ"قوات تركية".

من جهة أخرى، قال مسؤول تركي إن بلاده قد ترسل أيضا قواتها البحرية لحماية طرابلس، في حين تقوم قوات تركية بتدريب وتنسيق أنشطة قوات رئيس حكومة الوفاق.

وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض، الخميس، أن الفصائل المسلحة الموالية لتركية افتتحت مراكز لتسجيل أسماء الأشخاص الراغبين بالذهاب للقتال في ليبيا.

جاءت هذه الأنباء في ظل معلومات حصلت عليها "العرب"، قالت إن تركيا تنوي تجهيز شركة أمنية، على غرار فاغنر لتنظيم عملية توريد المقاتلين إلى ليبيا، لتهيئة المجال لإنزال قواتها النظامية على الأرض عند اللزوم. وتساءلت أوساط ليبية عن اختفاء رئيس حكومة الوفاق فايز السراج في الأيام الأخيرة وتوقفه عن أي نشاط داخلي أو خارجي في وقت يفترض أن يكون في الواجهة ويحدد مواقف حكومته من التدخل التركي وتداعياته خاصة في تدويل معركة طرابلس ودفع المدنيين لدفع ضريبة الحرب، بدل ترك الأمور لوزارة الداخلية فتحي باشاغا وليبيا، إن مجموعات تركمانية متطرفة

على الطاولة، لكنه سيأتي بعد استفاد جميع التحركات التي تسير باتجاه البحث عن حل سياسي للأزمة أولا". وتعتقد أوساط مصرية مطلعة أن القاهرة لا تراهن على دور فعال للولايات المتحدة في الضغط على أردوغان لمنع إرسال قوات تركية على الأرض، وأن لديها شكوكا في أن الرئيس التركي قد يكون تلقى "ضوء أخضر من الولايات المتحدة للتصعيد في ليبيا، ما جعل تحركات واشنطن تبدو بطيئة، بينما تتسارع خطوات أردوغان مصبوغة بقدر عال من الثقة".

لكنّ متابعين للشأن الليبي استبعدوا أي تنسيق مسبق بين أنقرة وواشنطن بشأن التدخل التركي، معتبرين أن إرسال قوات إلى طرابلس يأتي ضمن سياسيات أردوغان الهادفة إلى توسيع دائرة النفوذ التركي في المتوسط، وأنه يستفيد من لامبالاة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي باتت استراتيجيتها تتفني فقط بمنع تورط القوات الأميركية في النزاعات ولا تراعي مصالح حلفائها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. واعتبر المتابعون أن رهان القاهرة على وقف التدخل التركي، هو بدرجة أولى على موقف روسيا التي لم تعد تخفي انزعاجها من النوايا التركية في ليبيا، وهو ما عكسته تصريحات مسؤولين روس، وكذلك الاجتماع الذي عقده مجلس الأمن القومي الروسي، الجمعة، برئاسة الرئيس فلاديمير بوتين، حول الأزمة الليبية.

وذكر بيان للمركلين أن المشاركين في الاجتماع "أكدوا على ضرورة دعم جهود المجتمع الدولي المتعلقة بحل المسألة الليبية"، وهو ما يؤشر إلى فشل جلسات الحوار مع الوفد التركي الذي يزور روسيا منذ أيام بشأن تقريب وجهات النظر بين موسكو وأنقرة حول الملفين السوري والليبي.

ولم تخف إيطاليا انزعاجها من التدخل التركي الذي قد يضع يد أنقرة على المكاسب التي حققتها روما من خلال وقفها وراء حكومة الوفاق ومساعدتها الداعمة لمؤتمر برلين وخروجها بحل توافقي بين طرفي الأزمة الليبية.

وصفت نائبة وزير الخارجية الإيطالي، مارينا سيريني الوضع في ليبيا بأنه "لا يزال مقلقا للغاية"، وقالت إن هناك حاجة ملحة لمنع تدخل الجهات الخارجية الفاعلة في الأزمة الليبية.

وأشارت سيريني، في تصريحات صحافية نقلتها وكالة أكي الإيطالية، الجمعة، إلى أن ليبيا تمثل بالنسبة إلى بلاده "الملف الدولي الرئيسي". وأضافت "نحن البلد الأكثر اهتماما بمنع مزيد من زعزعة الاستقرار وتدهور الوضع الأمني هناك".

ورغم مخاطر الصدام مع الجندة الروسية والإيطالية في ليبيا، نقلت وكالة الأناضول الرسمية التركية، الجمعة، عن مصادر عسكرية أن القوات المسلحة التركية مستعدة للتوجه إلى ليبيا والقيام بمهامها، حال تلقيها التعليمات.

وطلبت حكومة الوفاق رسميا من تركيا الحصول على دعم عسكري جوي وبري وبحري لمواجهة الجيش الليبي الذي يشن عملية عسكرية لإبعاد الميليشيات المسلحة عن طرابلس. وقال مسؤولون كبار في تركيا وليبيا، إن مجموعات تركمانية متطرفة

طرابلس - تتحرك مصر في اتجاهات مختلفة للوقوف بوجه التدخل التركي في ليبيا الذي يهدد أمنها القومي وأمن دول الجوار الليبي ككل، في وقت تؤكد فيه تقارير مختلفة إرسال أنقرة مقاتلين موالين لها من سوريا إلى ليبيا ما يؤكد نوايا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في التدخل المباشر بليبيا رغم محاذير الغضب الإقليمي والدولي وخاصة الاصطدام بالنفوذ الروسي. وأجرى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اتصالات مع كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس وزراء إيطاليا جوزيبي كونتي، الخميس، لحشد تكتل دولي معارض للتدخل التركي.

وتميل الدبلوماسية المصرية إلى التحرك بشكل جماعي من خلال التنسيق مع قوى إقليمية ودولية للتصدي لممارسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

إلا أن مصادر دبلوماسية عربية عبرت عن استغرابها من عدم تقدير القيادة المصرية لجدية تحرك أردوغان في ليبيا باعتبارها جزءا من الأمن الإقليمي المصري.

وقالت المصادر في تصريح لـ"العرب" إن الاتصالات الهاتفية التي أجراها السيسي مع زعماء القوى الكبرى غير كافية، ولا يمكن لها أن تثني أردوغان عن عزمه نشر قوات تركية في ليبيا. مطالبة بموقف أكثر حزما يعي التغيرات في فضاء المتوسط.

وأوضح رئيس المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، العميد خالد عكاشة، أن القاهرة تحاول استعادة التنسيق المفقود مع كل من تونس والجزائر، والأخيرة أحد الأطراف الفاعلة التي تعول عليها مصر لبناء موقف موحد لدول الجوار من هذا التدخل، وإشراك أطراف أفريقية، مثل تشاد ومالي لتشكيل محور عربي - أفريقي بوجه التدخل التركي.



يوسف العقوري

التصعيد التركي في ليبيا خطير وستكون له عواقب وخيمة على المنطقة



مارينا سريني

هناك حاجة ملحة لمنع تدخل الجهات الخارجية في الأزمة الليبية

ويشير المراقبون إلى أن دور جوار ليبيا يكاد يكون منعدما، وأن المنظومة المشكلة لهذا الغرض عاجزة عن مواصلة عقد اجتماعاتها، ما منح أنقرة فرصة لتدخل سافر.

واستبعدوا أن تقوم مصر بتدخل عسكري فردي على الأرض، إلا إذا كان ذلك في سياق جماعي، لأن تحركات تركيا مثلما تهدد الأمن القومي المصري، فهي تمثل تهديدا كبيرا لدول جنوب المتوسط، التي عليها التحرك لحماية مصالحها، وأن القاهرة ليست مستعدة للعب دور شرطي المنطقة في مواجهة التمدد التركي.

لكن العميد خالد عكاشة، لم يستبعد "لجوء مصر إلى العمل العسكري المباشر عند الضرورة للدفاع عن أمنها القومي، وأنه ضمن الخيارات المطروحة

مأزق تشكيل الحكومة اللبنانية: شروط غربية تتقاطع مع إكراهات الداخل

التوافق على تركيبة الحكومة الجديدة يتعثر مجددا



يعي رئيس الحكومة اللبنانية المكلف، حسان دياب، جيدا أن أزمة لبنان لا يمكن حلها في الأمد القريب إلا عن طريق مساعدات عربية ودولية عاجلة، وأن مصادر هذه المساعدات لن تفعل شيئا إذا لم تأت الحكومة مطابقة للمواصفات التي تنتظرها الدول الداعمة، فيما تشكل مصادر سياسية في قدرة دياب على الوفاء بوعدته بتشكيل حكومة من الاختصاصيين المستقلين تستجيب للشروط الدولية، خصوصا وأن ما تسرّب من أسماء أظهر أن لجميعها ارتباطات سياسية تخضع لنظام المحاصصات الحزبية.

بيروت - التقى رئيس الحكومة اللبنانية المكلف حسان دياب، الجمعة، بالرئيس ميشال عون في إطار المشاورات الصعبة التي يجريها لتشكيل الحكومة الجديدة، فيما رجح مصدر مقرب من الرئيس اللبناني أن يتم الإعلان عن التشكيل الحكومي الجديد بعد عيد راس السنة.

وقال ذات المصدر إن عون التقى رئيس الحكومة المكلف حسان دياب، بالقصر الرئاسي في بعبدا بالعاصمة بيروت. وأضاف أن اللقاء دام لمدة ساعتين، وتم التطرق إلى مواضيع مختلفة.

وبخصوص إن كانت هناك ولادة للحكومة في وقت قريب، ذكر المصدر "القائمة الاسمية للوزراء ليست جاهزة حتى الساعة"، مؤكدا "لا ولادة للحكومة في اليومين المقبلين، ومن الأرجح أن تكون بعد عيد رأس السنة".

الطبقة السياسية ما زالت عاجزة عن رعاية ولادة حكومة تكون مستقلة عن النفوذ السياسي لحزب الله

ووفق المصدر نفسه، تباحث الجانبان حول "الحقائق الوزارية وتوزيعها، وحول فكرة دمج بعضها دون تحديد أو تفاصيل إضافية، فيما غادر دياب القصر الرئاسي دون الإدلاء بأي تصريح".

وستخلف هذه الحكومة حكومة سعد الحريري، التي استقالت في 29 أكتوبر الماضي، تحت وطأة احتجاجات شعبية مستمرة منذ السابع عشر من نفس الشهر.

وبناء على استشارات نيابية ملزمة، كلف الرئيس عون، الخميس الماضي، دياب، الذي شغل سابقا منصب وزير التربية والتعليم العالي، بتشكيل الحكومة.

وقال دياب، السبت، إن لبنان في "العناية الفائقة"، ويحتاج "حكومة مستقلين"، وأنه يرغب بأخذ رأي الحراك

مأزق تشكيل الحكومة اللبنانية:

شروط غربية تتقاطع مع إكراهات الداخل

التوافق على تركيبة الحكومة الجديدة يتعثر مجددا



أزمة اقتصادية بانتظار جرة إنقاذ دولية

واعتبرت المصادر أن هيل دعم مزاج الحراك الشعبي اللبناني وأيد مطالبه وأوحى لكل الطبقة السياسية بخارطة طريق وجب على الحكومة المقبلة الالتزام بها.

وتقول معلومات دبلوماسية في بيروت إن موقف رئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري بالإصرار على تشكيل حكومة اختصاصيين مستقلين لم يات بناء على مزاج شخصي أو كيدي، بل استند على معطيات دولية، عبر عنها خصوصا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في رفض أي حكومة سياسية أو تكنوسياسية يشتم منها استمرار نفوذ حزب الله داخل الحكومة اللبنانية. وتضيف المعلومات أن استعارة الرئيس المكلف دياب لصيغة حكومة الاختصاصيين المستقلين والتمسك بها في تصريحاته ومواقفه حتى الآن، تعود إلى تبليغه بما يشبه القرار الدولي في هذا الشأن.

وترجع بعض الأوساط السياسية أن يكون الموفد الأميركي، هيل، قد أبلغ وزير الخارجية في الحكومة اللبنانية المستقيلة، جبران باسيل، بجدية المعايير الأميركية - الدولية، كما بجدية شرط عدم مشاركة حزب الله في الحكومة المقبلة.

وكان هيل قد التقى باسيل في منزله لأكثر من ساعتين تخللتهما مائدة غداء، على نحو أثار ضجيجا في لبنان حول معنى هذا الاجتماع مع شخصية لبنانية لطالما قيل إن واشنطن ترفض التعامل معها. وتقول الأوساط إن الاجتماع بين هيل وباسيل كان بمثابة شكل من أشكال التفاوض غير الرسمي بين واشنطن وحزب الله، بحيث أبلغ هيل باسيل بما تريده واشنطن من لبنان ومن حزب الله. ولم تستبعد الأوساط قيام باسيل خلال الاجتماع بالتواصل مع حزب الله لنقل رسائل معينة من الحزب إلى الضيف الأميركي.

وتخلص الأوساط إلى أن اجتماع هيل مع باسيل هو الذي دفع باسيل ومن ورائه الرئيس عون إلى التحدث عن حكومة متخصصين مستقلين يعمل على تشكيلها دياب.

وتلقت مصادر سياسية لبنانية مطلعة إلى أن الطبقة السياسية المتحالفة مع حزب الله ما زالت عاجزة عن رعاية ولادة حكومة تكون مستقلة عن النفوذ السياسي لحزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر، وأن ما رشح من أسماء محتملة داخل حكومة دياب المقبلة، يكشف عن سعي للتشاطر على اللبنانيين والحراك الشعبي كما على المجتمع الدولي، لاسيما الولايات المتحدة،

القدس - منحت الغالبية الكبيرة التي حصل عليها بنيامين نتنياهو في انتخابات حزب الليكود رئيس الوزراء الإسرائيلي الملاحق بتهم فساد، تفويضا جديدا صلبا يخوله قيادة حزبه في الانتخابات التشريعية المبكرة المقررة مطلع مارس، فيما فندت النتائج كل التوقعات التي أشارت سابقا إلى انهزامه وانسحابه من المشهد السياسي ومحاكمته.

وكان النائب والوزير السابق جديون ساعر يحظى بفرص ضئيلة للفوز في مواجهة نتنياهوو الذي يرأس الليكود منذ 1993، باستثناء ست سنوات شغل خلالها أرييل شارون المنصب. غير أن تسجيل نتائج متقاربة كان من شأنه إضعاف نتيناهو، صاحب أطول مدة في سدة رئاسة الوزراء، حيث شغل المنصب نحو 13 عاما، بينها 10 أعوام دون انقطاع.

وعززت النتائج النهائية موقع نتيناهو داخل الحزب وذلك بفوزه بنسبة 72.5 بالمئة في مقابل 27.5 بالمئة لمنافسه، فيما وصف نتيناهو فوزه بـ"الكبير" وتعهد بالفوز في انتخابات الثاني من مارس.

وقال في مؤتمر صحفي "لقد حان الوقت لتحقيق الوحدة والنصر لليكود واليمين في الانتخابات القادمة".

وأضاف "معظم الناس يدعمون الحق ويدعمونني لقيادة الحكومة، لقد تغلبنا على الاستطلاعات والأخبار الكاذبة التي تحاول الآن تقزيم الفوز"، حيث بدا مؤتمره كحملة انتخابية ممتنعا عن ذكر ساعر، خصمه في الانتخابات.

ووصل حزب الليكود وائتلاف "أزرق أبيض" الوسطي بقيادة بيني غانتس إلى طريق مسدود لتشكيل ائتلاف حكومي.

وقد وجه النائب العام، الشهر الماضي، لائحة اتهام بالفساد لنتيناهو في ثلاث قضايا بنفيها كلها.

واستخدم غانتس النتائج، الجمعة، كخطاب للدعاية الانتخابية وقال إن "نتيناهو المتهم بثلاث قضايا فساد

نتيناهو يعزز موقعه بعد فوزه برئاسة الليكود

والذي يقود دولة إسرائيل في طريق الفساد، سيستمر في قيادة الليكود، إنه يسعى إلى تفكيك حكم القانون وتأمين الحصانة الشخصية له، وذلك بدلا من معالجة المخاوف الفعلية للشعب الإسرائيلي".

وقال عوفر زالزبرغ، المحلل في مجموعة الأزمات الدولية، إن "نتيجة الانتخابات الجديدة بدأت... نتيناهو سيقوم بمحاولة ثالثة، على أمل أن تثبت الانتخابات المقبلة نجاحها".

وأضاف زالزبرغ "هذا يعزز موقفه داخل الجناح اليميني الذي رأى أنه لا يزال قادرا على تحقيق الانتصارات لكنه لا يغير بشكل أساسي الحسابات في الانتخابات المقبلة".

وتشير استطلاعات الراي المبكرة إلى أن انتخابات مارس 2020 قد تكون مرة أخرى في طريق مسدود.

وأقر ساعر بهزيمته، وهنأ رئيس الوزراء، وكتب عبر تويتر "أنا مرتاح لقراري الترشح، أولئك الذين لا يملكون الرغبة بالمجازفة لن ينجحوا أبدا".



بنيامين نتانياهو
حان الوقت لتحقيق الوحدة والنصر لليكود واليمين في الانتخابات

وجرت هذه الانتخابات الحزبية التمهيدية بعد نحو شهر من اتهام نتيناهو بالفساد، وهو ما يرفضه. وإثر توجيه الاتهام إليه، دعا منافسوه داخل الليكود وأولهم ساعر إلى تنظيم الانتخابات التمهيدية.

وقال ستيفان ميلر الخبير في استطلاعات الراي الذي شارك في حملات إسرائيلية متعددة، إن "منصب نتيناهو كان على المحك، وهو حارب من أجل الحفاظ عليه بنجاح".

وكان الفوز في الانتخابات التمهيدية يمثل مرحلة بالغة الأهمية بالنسبة إلى رئيس الوزراء الذي سيبقى في منصبه رغم الاتهامات الموجهة إليه.

إصلاحات موجهة في السودان يرفضها قادة التغيير

وعلى الرغم من هذه المعطيات، إلا أن وزير المالية إبراهيم البدوي اعتمد سياسة متدرجة لرفع الدعم عن الوقود من خلال موازنة العام المقبل.

ووضع صندوق النقد الدولي مقترحات التخفيف من الأوضاع الحالية، منها "تحرير سعر الصرف، وتعبئة الإيرادات، والإلغاء التدريجي لدعم الوقود؛ وإجراء زيادة كبيرة في التحويلات الاجتماعية لتخفيف أثر التصحيح على المجموعات الضعيفة".

ويتزامن مع بدء سريان الموازنة، عدد من البرامج تتضمن إعادة هيكلة الجهاز المصرفي وإنشاء مفوضية للدعم الاجتماعي، فضلا عن إطلاق برنامج للدعم النقدي، عبر دعم 4.5 مليون مواطن وإطلاق النعداد السكاني، إلا أن مسودة موازنة العام المالي 2020، وجدت معارضة من قبل قوى الحرية والتغيير التي تمثل الجناح السياسي في الحكومة الانتقالية. وشن عضو اللجنة الاقتصادية بقوى الحرية والتغيير، عادل خلف الله هجوما على منهج وزير المالية في إعداد الموازنة ووصفه بالمنهج التقليدي.

وقال خلف الله إن "المنهج الذي أعدت به موازنة العام المقبل، لم يراع الأسباب التي اندلعت من أجلها الثورة والتي غلب عليها العامل الاقتصادي".



إملاءات الخارج

الخرطوم - فجرت موازنة العام المالي 2020 بالسودان، خلافا حادا بين وزارة المالية وقوى الحرية والتغيير بشأن سياسة رفع الدعم عن الوقود، الذي تعزم الحكومة تطبيقه في الموازنة، ما يمثل امتثالا لتعليمات صندوق النقد الدولي الأخيرة.

وقوى الحرية والتغيير، هي مكون سياسي يجمع عددا من الأحزاب السياسية التي قادت ثورة شعبية، أدت إلى الإطاحة بنظام الرئيس عمر البشير في أبريل الماضي.

وقبل عام من الآن، اندلعت احتجاجات شعبية في عدد من المدن السودانية تنديدا بالأوضاع الاقتصادية المتردية، تطورت المطالب إلى ضرورة تغيير نظام الحكم بالسودان.

وتعاني البلاد من أزمات اقتصادية متجددة، ومن نقص في وفرة عديد السلع الرئيسة كالخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنية في الأسواق الموازية.

وتواجه الحكومة الانتقالية التي عينت في أغسطس الماضي برئاسة عبدالله حمدوك، عددا من الصعوبات الاقتصادية واختلالات كبيرة في المالية العامة والحسابات الخارجية، والتضخم المرتفع، والعملة المبالغ في قيمتها.

الضغوط الإيرانية توقف مسار التهدئة بين السعودية والحوثيين

تصعيد عسكري بعد لقاء مسؤولين حوثيين وزيري الخارجية والدفاع الإيرانيين



حرب إيرانية حتى آخر قطرة دم يمنية

لاستهداف القوات العسكرية غير المالية لأي من الطرفين، كشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" عن ضبط 15 سيارة كانت محملة بسجائر مهربة في جبهة الأشروح بمدينة جبل حبشي بنعن، ليتبين أنها تخفي كميات كبيرة من المواد المتفجرة التي أن تي.

ووفقا لمصادر "العرب" فقد صدرت توجيهات لأفراد النقطة العسكرية من قبل قيادة اللواء 17 مشاة الذي يديره الإخوان السماح للمركبات بالمرور، وتم إرسال طقمين عسكريين بعد ذلك احتجزوا أفراد النقطة، وسمحوا بمرور الشحنة التي تؤكد المصادر أنها في طريقها إلى منطقة البرح لصالح ميليشيات الحوثي التي تخوض مواجهات مع قوات المقاومة المشتركة.

وفي هذا السياق طالبت القذائف الحوثية في الحديدة مطاحن البحر الأحمر داخل مدينة الحديدة والتي تحتوي على آلاف الأطنان من القمح التابع لبرنامج الأغذية العالمي. ووفقا لبيان إعلامي صادر عن قوات المقاومة المشتركة فقد أقدمت الميليشيات الحوثية على إطلاق قذيفة مدفعية هاون على مطاحن البحر الأحمر.

من جهة أخرى شهدت جبهة البرح غرب تعز مواجهات عنيفة بين القوات المشتركة والميليشيات الحوثية، وبحسب مصادر ميدانية فقد خاضت قوات اللواء 20 مشاة مواجهات عنيفة مع ميليشيات الحوثي بالقرب من مثلث البرح.

وفي مؤشر على تصاعد التنسيق والتخادم بين الحوثيين وجماعة الإخوان

كطرف مهيمن من خلال فتح جبهة حرب اقتصادية مفتوحة مع الحكومة اليمنية تمثلت في إصدار قرارات بمنع تداول العملات التي يطبعها البنك المركزي اليمني في عدن داخل مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية، إضافة إلى اتخاذ إجراءات أخرى لحاصرة قطاع الاتصالات وشبكة الإنترنت.

وترافق التصعيد الحوثي في الجانب الاقتصادي والمالي مع تصعيد عسكري لافت في الحديدة يشير إلى فشل كل المحاولات الأممية التي يبذلها المبعوث الأممي مارتن غريفيث ورئيس بعثة المراقبين الأمميين في الحديدة الجنرال الهندي أباهيجيت جوها في تثبيت وقف إطلاق النار الهش والمضي قدما لتنفيذ اتفاق ستوكهولم.

التقارب التركي الإيراني ونجاح الدوحة في جرّ مسقط إلى مربع الحرب اليمنية، إضافة إلى تراجع حدة الاحتجاجات أو محاصرتها وخصوصا في لبنان والداخل الإيراني، كلها عوامل أعادت فتح شهية طهران لتحريك أذرعها العسكرية في اليمن التي ظلت تخشى من انتقال عدوى الثورة الشعبية إلى صنعاء مع بروز موجة من الاحتجاجات المدنية التي عبرت عنها بعض النقابات والجمعيات الرافضة لإجراءات التجويع التي مارسستها الميليشيات الحوثية في الآونة الأخيرة.

واستفاد الحوثيون من حالة الارتباك التي تسود صفوف الشرعية اليمنية والتي تفاقمّت بعد مواجهات عدن في أغسطس الماضي، لتعزيز موقفهم

لجوء الحوثيين مجدّداً إلى التصعيد العسكري ضدّ المملكة العربية السعودية بعد فترة تهدئة شهدت محاولات للتواصل بشأن بدء مسار سلام في اليمن، يؤكد من جديد ارتباطهم الشديد بإيران وارتهاق قرارهم لحساباتها التي يبدو أنها مازالت تقتضي استمرار الحرب في اليمن واستدامة التوتّر في المنطقة ككل.

وجاء التصعيد الحوثي بعد أيام قليلة من لقاءات ضمت قيادات حوثية ومسؤولين إيرانيين من ضمنها لقاء وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بناطق الحوثيين في العاصمة العمانية مسقط، ولقاء آخر جمع السفير الحوثي في طهران بوزير الدفاع الإيراني. واعتبرت المصادر أن الحوثيين لم يكونوا جاديين منذ اللحظة الأولى في إنضاج أي حوار ثنائي مع الرياض، حيث أرادوا استغلال حالة الهدوء النسبي لتكثيف الضغط العسكري على العديد من الجبهات الاستراتيجية مثل الحديدة وجبهات صعدة، وهو الأمر الذي استدعى تدخل طيران التحالف في اللخطات الحاسمة لمنع الميليشيات الحوثية من إحراز أي مكاسب على الأرض، تحت ذريعة التهدئة السياسية والعسكرية.

ويرى مراقبون أن معاودة الميليشيات الحوثية استهداف الأراضي السعودية بالصواريخ الباليستية إيرانية الصنع يأتي مزامنا مع تصاعد المؤشرات على نشوء تحالف إيراني تركي قطري في اليمن لمواجهة التحالف العربي، وهو ما يشير إلى وجود إيعاز من طهران للحوثيين باستئناف عملياتهم المعادية للرياض، على وقع الرسائل السلبية التي تبعها أنقرة، عبر سعيها للتدخل في البين من خلال جماعة الإخوان المسلمين أو القيادات اليمنية المحسوبة على قطر.

وبعد التصعيد الحوثي باستخدام صاروخ باليستي هو الأول من نوعه منذ إعلان المتمردين المدعومين من إيران في أواخر سبتمبر الماضي عن وقف استهداف السعودية بالطيران المسير والصواريخ الباليستية.

وبحسب مصادر مطلعة فقد جاء انهيار الهدنة غير المعلنة نتيجة تصاعد الضغوط الإيرانية على الحوثيين وهيمنة الجناحين العسكري والإيديولوجي الراضين لأي تقارب مع التحالف العربي من دون أن يكون ذلك في إطار تسوية شاملة مع النظام الإيراني.

الجناح العسكري والأيديولوجي في جماعة الحوثي يمتنع أي تقارب مع التحالف العربي خارج إطار تسوية شاملة مع إيران

هيئة الاتصالات الإماراتية تجلي اللبس بشأن تطبيق توتوك

أبوظبي - أصدرت الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة بيانا توضيحيا بشأن ما أثير مؤخرا من لغط حول استخدام التطبيق المجاني للاتصال الصوتي والمرئي توتوك، وما ينطوي عليه من محاذير اختراق خصوصية المستخدمين.

وقالت الهيئة في البيان الذي أوردته، الجمعة، وكالة الأنباء الإماراتية "وام"، إنها "تتابع بصورة مستمرة ما أثير في الآونة الأخيرة من مزاعم ومخاوف بشأن الخصوصية لتطبيقات الاتصال الصوتي والمرئي عبر الإنترنت المعتمدة في الدولة وبالأخص تطبيق توتوك".

وأضافت في البيان ذاته "تود الهيئة بذلك الخصوص أن تؤكد أن الإطار القانوني والتنظيمي في دولة الإمارات يمنع منعاً تاماً التجسس وأيا من أشكاله وأن أي فعل من تلك الأفعال يعتبر جريمة يعاقب عليها وفق القوانين المطبقة، كما أن الهيئة تفرض معايير صارمة لحماية خصوصية المستخدمين".

وأكدت الهيئة في بيانها "أن تطبيقات الاتصال الصوتي والمرئي عبر الإنترنت المعتمدة في الدولة تخضع لهذه المعايير وتنفذها وتتم مراقبة تنفيذها بصورة مستمرة".

وختم البيان بالقول "إن دولة الإمارات العربية المتحدة ملتزمة بتشجيع البيئة الاستثمارية المناسبة لدعم ريادة الأعمال والابتكار في شتى المجالات، كما تسعى الدولة لتبني ودعم أحدث التقنيات الحالية مثل الجيل الخامس للهاتف المتحرك وتقنيات بلوك شين وإنترنت الأشياء وتطبيقات الذكاء الاصطناعي".

قطر تتملّص من وصمة دعم الإرهاب بإقرار قانون شكلي ضد تمويله

إلى حماية المنظومة الاقتصادية من التعرض لإساءة الاستغلال من العناصر الإجرامية".

وورد بالصحافة المحلية القطرية أن "مصرف قطر المركزي أعلن اعتماد رقم 20 لسنة 2019 بإصدار قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والتي تستند إلى المبادرات التنظيمية والتشريعية المتكررة والصارمة التي ينص عليها هذا القانون بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب الصادر بتاريخ 11 سبتمبر عام 2019".

كما تطالب الدول الأربع قطر بالالتزام بأن تكون دولة منسجمة مع محيطها الخليجي والعربي على جميع الأصعدة؛ عسكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وأمنيا بما يضمن الأمن القومي الخليجي والعربي.

لا معنى لقانون مكافحة تمويل الإرهاب في غياب إرادة سياسية قطرية لفك الارتباط بالتنظيمات الإرهابية

وطوال الفترة التي أعقبت صدور قرار المقاطعة في صيف سنة 2017 لم تظهر قطر بوادر استجابة لطالب الدول الأربع. وعلى العكس من ذلك أعمنت في الابتعاد عن محيطها الخليجي والعربي والانضمام إلى المحور التركي الإيراني.

وخلال الفترة الأخيرة روجت قطر لتحقيق تقارب مع السعودية، الأمر الذي اعتبره مراقبون مجرد محاولة لشق صف الدول المقاطعة، مستبعدين تمكن الدوحة من تحقيق أي نجاح في ذلك، ومعتبرين استقبال الرياض لوزير الخارجية القطري في زيارة سرية خلال شهر أكتوبر الماضي، كان من قبيل فتح الباب أمام قطر لإثبات حسن نواياها ومنحها فرصة للعودة عن سياساتها المضادة لاستقرار الإقليم وأمنه.

وقالت وكالة الأنباء القطرية إن "إعداد مشروع القانون يأتي ليحل محل القانون رقم 4 لسنة 2010، في ظل تحديث المعايير الدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتمكين المؤسسات المالية والجهات المختصة من التصدي بفاعلية للجريمة المالية، بما يؤدي

الإرهابية، ووقف دعمها سياسيا وماليا وإعلاميا".

وأضاف "مع انعدام تلك الإرادة لن يعجز ممولو الإرهاب عن إيجاد قنوات للالتفاف على القوانين وإيجاد طرق وقنوات لمواصلة التمويل".

ومما تضمنته النقاط الثلاث عشرة التي تطالب الدول المقاطعة لقطر بتنفيذها، إيقاف جميع أشكال التمويل القطري لأفراد أو كيانات أو منظمات إرهابية أو متطرفة.. وقيام قطر بتسليم جميع العناصر الإرهابية المدرجة والعناصر المطلوبة لدى الدول الأربع، والعناصر الإرهابية المدرجة بالقوائم الأميركية والدولية المعلن عنها.. وعدم إيواء أي عناصر أخرى مستقبلا والالتزام بتقديم أي معلومات مطلوبة عن هذه العناصر.

واعتبر أحد المصادر "أن من الدوافع الأخرى لإقرار القانون المذكور في هذه الفترة بالذات، حاجة قطر الماشة لتحسين صورتها أمام العالم الذي ستكون أنظاره مصوبة أكثر من أي وقت مضى نحو الدوحة خلال الفترة المتبقية على انطلاق نهائيات كأس العالم في كرة القدم بعد أقل من ثلاث سنوات".

وبشأن أهمية إقرار القانون في تغيير موقف الدول المقاطعة لقطر بسبب دعمها للإرهاب، قال المصدر ذاته "إن شروط تلك الدول لإنهاء المقاطعة واضحة وتم تلخيصها في عدد محدّد من النقاط، وهي ترفض المحاولات القطرية للالتفاف عليها بمناورات من نوع إصدار قانون لمكافحة تمويل الإرهاب سيكون عديم الفاعلية في ظل انعدام وجود إدارة سياسية قطرية لفك الارتباط بالتنظيمات

الدوحة - ربطت مصادر سياسية خليجية بين إقرار قطر لقانون غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والجهود التي تبذلها الدوحة لاستمالة الرياض أملا في إنهاء المقاطعة المفروضة عليها منذ أكثر من سنتين من قبل كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين على خلفية سياساتها المهدّدة لاستقرار وعلاقتها بتنظيمات إرهابية.

وصادق أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني على قرار مجلس الوزراء بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وقضى القرار الحامل للرقم 41 لسنة 2019 والصادر بقانون رقم 20 لسنة 2019، بتنفيذه والعمل به ابتداء من السادس والعشرين من الشهر الجاري تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.



رئيس الوزراء القطري في حفل زفاف نجل عبدالرحمن النعيمي المصنف من قبل حكومة قطر كممول للإرهاب

فقد جواز السفر العراقي باسم مصطفى عبدالمعنى فيصل، والمرقم (A7506564).

يرجى ممن يعثر عليه تسليمه للسفارة العراقية في لندن

فيتو قيس سعيد يؤخر الإعلان عن تشكيل الحكومة التونسية

الحبيب الجملي: حريص على التثبت من كفاءة المرشحين واستقلاليتهم



الجملي أمام تحدي إرضاء سعيد

أجل رئيس الحكومة التونسية المكلف الحبيب الجملي الإعلان عن حكومته التي كان من المنتظر أن يتم الجمعة، بعد مشاورات مع رئيس الجمهورية قيس سعيد وهو ما عزز التكهنات برفضه للأسماء المقترحة.

بعد فشل المفاوضات مع الأحزاب السياسية. ويثير مقترح حكومة المستقلين الاستغراب ويوصف بأنه مناورة من النهضة للخروج من مأزق تشكيل الحكومة، خاصة وأن الحكومة في حاجة لتزكية الأحزاب داخل البرلمان. ويرى مراقبون أن تكوين حكومة كفاءات مستقلة ليست سوى خطة من خطط النهضة التي ستضمن لها الاستمرار في سياسة الهروب من تحمل المسؤولية لاسيما في ظل ما يشهده الاقتصاد الوطني من تعثر وتزايد الضغوط الاجتماعية، إضافة إلى التغطية على تحالفها مع حزب قلب تونس.

ويشدد هؤلاء على أن "حكومة المستقلين" لن تخلو من شخصيات موالية للنهضة تكرس سياسة الحكم من وراء ستار التي تنتهجها الحركة منذ وصولها للحكم عقب الإطاحة بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي في يناير 2011.

وتداولت وسائل إعلام محلية تسريبات مفادها أن قيس سعيد طلب من الجملي العودة إلى التباحث مع حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب وهو ما فاه الجملي.

وقال رئيس الحكومة المكلف إن ما راج حول مطالبة رئيس الجمهورية بالعودة إلى التشاور مع الأحزاب السياسية، خبر عار عن الصحة وأن الرئيس على مسافة من جميع الأحزاب. وبين الجملي أن التأخير في إعلان تشكيل الحكومة يعود أساسا إلى مزيد التمحيص والتثبت في السير الذاتية للمرشحين لتولي حقائب وزارية في حكومة الكفاءات المستقلة.

وأكد الجملي أنه سيعمل قريبا على تشكيل حكومة لكنه لم يحدد سقفا زمنيا لذلك، مشيرا إلى أنه لا وجود لعقبات تمنع تشكيل الحكومة. ومنصف نوفمبر الماضي، كلف الرئيس قيس سعيد، الجملي بتشكيل الحكومة، بعد طرح اسمه من جانب حركة النهضة، التي تصدرت نتائج الانتخابات التشريعية في الـ6 من أكتوبر الماضي. وقبل أسبوع، طلب الجملي من سعيد تمديد مهلة تشكيل الحكومة، بعد انقضاء الشهر الأول دون تشكيلها. وتحتاج الحكومة المقبلة لتأييد 109 نواب لاعتمادها (50 بالملئة +1).

تونس - رجحت اوساط سياسية أن يكون سبب تأجيل الإعلان عن الحكومة التونسية الذي كان من المتوقع أن يتم الجمعة، رفض الرئيس قيس سعيد لعدد من الأسماء المرشحة خاصة ما يتعلق بحقيبتي الخارجية والدفاع. وجاء الإعلان عن التأجيل بعد مباحثات أجراها الرئيس التونسي ورئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي، الجمعة حول آخر المستجدات المتعلقة بمسار تشكيل الحكومة الجديدة.

وعقب اللقاء قال الجملي، بحسب بيان للرئاسة التونسية، إنه "لن يتم الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة الجمعة".

وأضاف الجملي، أنه أطلع رئيس الجمهورية على المفاوضات الجارية بخصوص تشكيل حكومة مستقلين وفق ما أعلن عنه سابقا. وجدد حرصه على التثبت من كفاءة المرشحين ونزاهتهم وبعدهم عن الالتزام السياسي، بحسب المصدر ذاته.

وعبر الجملي عن أمله في أن يتم الإعلان عن تركيبة الحكومة في أقرب الأجل.

حكومة الكفاءات المستقلة خطة النهضة التي ستضمن لها الاستمرار في سياسة الهروب من تحمل المسؤولية

والخميس، رجح رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي، أن يتم التصويت على منح الثقة للحكومة الجديدة السبت.

وأكد الغنوشي، في تصريح إعلامي، بمقر البرلمان، "إمكانية عرض التشكيلة الحكومية المقترحة بين الخميس أو الجمعة على انتظار البرلمان". واستدرك بالقول "إذا لم يتم ذلك السبت فمن المرجح أن ترحل جلسة التزكية إلى الأسبوع القادم". والاثنيين، أعلن الجملي، أنه قرّر تشكيل حكومة كفاءات مستقلة عن كل الأحزاب السياسية في البلاد،

الغنوشي يسعى لتثبيت تعيينات تخلق إدارة موازية داخل البرلمان التونسي

الحامي كمستشارة مكلفة بالشؤون البرلمانية وأحمد المشرقي كمستشار مكلف بالدبلوماسية. وخلافا لنواب سابقين شملت قائمة التعيينات في ديوان رئيس البرلمان وسيم الخضراوي كمستشار مكلف بالإعلام والاتصال وحاتم المناعي تم تعيينه مستشارا مكلفا بالبروتوكول وجمال العوي مستشارا سياسيا ومحمد بيانة تم تعيينه مصورا. ورد الغنوشي على تلك الانتقادات بتأكيد قانونية التعيينات التي قام بها في مجلس النواب، مشددا على عدم وجود أي شخص لا يحق له التواجد في البرلمان.

أعضاء بديوانه لا يعتبر إقرارا بشرعية تلك التعيينات ولا موافقة عليها خاصة مصارقة على التعيينات التي قام بها وأنه لم يطلب أساسا من أعضاء المكتب أثناء الجلسة التصويت على هذه التعيينات لإضفاء الشرعية عليها، قائل إن كل ما في الأمر "أنه تم استعراض الحجج والرؤية التي يدافع عنها رئيس المجلس عبر رئيس ديوانه الحبيب خضر وإعلام الحضور بالأسماء المطروحة للتعين وتقديم تعهد بعدم التداخل بين مهمات هؤلاء ومهمة الإدارة".

وشددت السايحي في توضيح وجهته للغنوشي على أنه لم تتم أي موافقة أو مصادقة على التعيينات التي قام بها وأنه لم يطلب أساسا من أعضاء المكتب أثناء الجلسة التصويت على هذه التعيينات لإضفاء الشرعية عليها، قائل إن كل ما في الأمر "أنه تم استعراض الحجج والرؤية التي يدافع عنها رئيس المجلس عبر رئيس ديوانه الحبيب خضر وإعلام الحضور بالأسماء المطروحة للتعين وتقديم تعهد بعدم التداخل بين مهمات هؤلاء ومهمة الإدارة".

وتابعت سميرة السايحي النائبة عن الحزب الدستوري الحر "أن التداول حول أحقية رئيس المجلس من عدمه في تعيين

الجيش الليبي يستعد لمعركة الأحياء الرئيسية في طرابلس

طرابلس - قال أحمد المسماري المتحدث باسم الجيش الليبي، الجمعة، إن تطورات الساعات المقبلة ستكون مفاجئة لكل الليبيين، لافتا إلى أن قوات النخبة تستعد لدخول معركة الأحياء الرئيسية في طرابلس. وأضاف في تصريحات إعلامية "سيطرن على مناطق استراتيجية في طريق المطار بطرابلس، ونخوض معارك شرسة في المرحلة الأخيرة لتحريرها". وكشف المسماري أن الميليشيات تتركز وسط المناطق السكنية في طرابلس، مشيرا إلى وجود العشرات من الجثث للميليشيات على طول طريق المطار في طرابلس. وقال إن عدد قتلى الميليشيات بلغ نحو 940 قتيلًا خلال المعارك منذ 4 أبريل الماضي. وأكد المسماري أن الجيش الليبي لم يخسر مترا واحدا، ولم يتراجع إلى الخلف في أي منطقة اشتباك، مؤكدا "أن سيطرة قوات الجيش الليبي تبدأ من مصراتة لتسليم أسلحتها، وكانت المعلة ستة أيام انتهت الخميس بعد رفض الأخيرة تسليم أسلحتها وانسحابها من العاصمة.

وقال الناطق باسم ما يسمى قوة مكافحة الإرهاب التابعة لقوات حكومة الوفاق، عبد الباسط تيكبة، الجمعة، إن قوات عملية "بركان الغضب" اضطرت إلى الانسحاب من محور صلاح الدين على شكل مجموعات للحفاظ على حياة الأفراد والمسلحين أمام تقدم قوات الجيش.

وكانت قيادة الجيش قد أعادت نشر قوات ووحدات الجيش في الحدود الشرقية والجنوبية منذ سقوط نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي العام 2011، تحسبا للأخطار القائمة ودخول قوى إقليمية على خط الصراع في المنطقة وإمكانية جرّها إلى حرب مدمرة. ورغم بوادر الأزمة التي أحاطت بالنظام السياسي السابق بقيادة الرئيس بوتفليقة، إلا أن الدبلوماسية الجزائرية حافظت على حضورها في الملف الليبي، قبل أن ينكفئ دورها ويتم التفرغ كليا للوضع الداخلي، خاصة في ظل الفراغ المؤسساتي وهشاشة السلطة، بعد تنحي بوتفليقة في مطلع أبريل الماضي. وتعرض الموقف الجزائري لانتقادات عديدة بشأن الأزمة الليبية، رغم أن وزير الخارجية السابق عبد القادر مساهل، بذل

جهدا معتبرة لدى العواصم الإقليمية، للمساهمة في بلورة حل توافقي بين الأطراف المتصارعة في ليبيا، واستقبلت بلاده العديد من الشخصيات والوجود الليبي، بما فيها المحسوبة على التيار الإسلامي المتطرف عبد الحكيم بلحاج. ورافعت الدبلوماسية الجزائرية حينها على "الحل السياسي في الأزمة الليبية وعلى الحوار بين جميع أطراف الصراع"، وشددت على "عدم التدخل الخارجي أو الانحياز لطرف على حساب آخر"، فضلا عن رفض التدخل العسكري الخارجي في ليبيا. وبقيت الحكومة متمسكة بدستورية عدم تخطي الجيش الجزائري لحدوده الإقليمية، أو المشاركة في الحروب خارج تراب بلاده، رغم الضغوطات التي مورست عليها من طرف قوى إقليمية كفرنسا والولايات المتحدة الأميركية، للمساهمة في الحرب على الإرهاب بمنطقة الساحل. ومع ذلك لم تتوان الجزائر في إبداء تعاون مالي واستخباراتي ولوجستي مع جيوش أجنبية تخوض حربا على الجماعات الجهادية في الساحل الصحراوي، لكنها بقيت متمسكة بعدم تخطي جيشها لحدوده الإقليمية. إلا أنه لم تنضج إلى حد الآن طبيعة العودة والتفعيل، إذا كانت مراجعة للموقف الجزائري من تركيبة الأزمة، أو البقاء على الموقف التقليدي وتقييده بنشاط دبلوماسي فعال، وباستثناء جدول أعمال المجلس الأعلى للامن المنعقد مساء الخميس، فإنه لم يسجل أي تحرك في هذا الشأن.

وكانت قيادة الجيش قد أعادت نشر قوات ووحدات الجيش في الحدود الشرقية والجنوبية منذ سقوط نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي العام 2011، تحسبا للأخطار القائمة ودخول قوى إقليمية على خط الصراع في المنطقة وإمكانية جرّها إلى حرب مدمرة. ورغم بوادر الأزمة التي أحاطت بالنظام السياسي السابق بقيادة الرئيس بوتفليقة، إلا أن الدبلوماسية الجزائرية حافظت على حضورها في الملف الليبي، قبل أن ينكفئ دورها ويتم التفرغ كليا للوضع الداخلي، خاصة في ظل الفراغ المؤسساتي وهشاشة السلطة، بعد تنحي بوتفليقة في مطلع أبريل الماضي. وتعرض الموقف الجزائري لانتقادات عديدة بشأن الأزمة الليبية، رغم أن وزير الخارجية السابق عبد القادر مساهل، بذل



الجزائر تتخذ إجراءات جديدة على حدودها

تحسبا لأي اختراق للحدود الإقليمية سواء في صورة انسحابات تكتيكية للمجموعات المتصارعة في ليبيا، أو أي محاولات لجر الجزائر إلى أتون الحرب المنتظرة. ولم يجتمع المجلس الأعلى للأمن منذ العام 2013، تحت رئاسة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، بسبب الفراغ المؤسساتي الذي عاشته البلاد طيلة تلك السنوات بسبب مرض الرئيس المذکور، وعدم قدرته على أداء مهامه الدستورية. ويضم الشريط الحدودي الجزائري الليبي الممتد على نحو ألف كلم، مصالح استراتيجية كإبار النفط والغاز وحتى خزانات المياه الجوفية، فضلا عن تواجد العديد من الشركات الأجنبية في المنطقة في إطار النشاط النفطي، وهو ما يشكل عبئا أمنيا واستراتيجيا على الحكومة.

صابر بليدي

الجزائر - عقدت هيئة المجلس الأعلى للأمن في الجزائر، اجتماعا برئاسة الرئيس عبد المجيد تبون، هو الأول من نوعه منذ العام 2013، لدراسة بعض الملفات المطروحة في البلاد، وعلى رأسها الوضع الأمني والاستراتيجي على الحدود الجنوبية والشرقية. ويعد المجلس الأعلى للأمن، المكون من مسؤولين سامين في الدولة، على غرار الرئاسة والداخلية والأمن والدفاع وبعض القطاعات السيادية، أعلى مؤسسة في البلاد تجتمع وتتداول في الأوضاع الاستثنائية داخليا وخارجيا. وحسب بيان لرئاسة الجمهورية، فإن الاجتماع خصص لدراسة ما أسماه بـ "الهيئة الشعبية التي راقت تشييع جنازة القائد السابق لهيئة أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح"، وللتطورات المسجلة على الحدود البرية الجنوبية والشرقية، ومالي وليبيا على وجه التحديد. وأفاد البيان بأن المجلس أقر عدة إجراءات ستدخل حيز التنفيذ فورا، لمواجهة التطورات المنتظرة لاسيما في ظل بوادر التدخل العسكري التركي في ليبيا، وتفعيل الدور الجزائري في الملف الليبي، لكنه لم يفصّل عن شكل أو طبيعة تلك الإجراءات.

ويرى متابعون للشأن السياسي الجزائري، أن الإجراءات الواردة تدرج في سياق غلق كلي للحدود البرية الجنوبية والشرقية، وتعزيز التواجد العسكري واللوجستي على الشريط الحدودي

تحرك ألماني لتجريد أردوغان من ورقة المهاجرين

ميركل تزور تركيا لتحذير اردوغان من الاستمرار في لعبة الابتزاز بملف اللاجئين

تتوجه المستشار الألمانية أنجيلا ميركل الشهر القادم لأنقرة في زيارة ستخصصها لبحث ملف اللاجئين والمهاجرين الذي يحاول النظام التركي برئاسة رجب طيب أردوغان من خلاله ابتزاز الأوروبيين لحشد دعم وتأييد من التكتل الأوروبي لتحركات تركية لتعزيز نفوذها أو تحصيل موارد مالية يدعم بها أردوغان الاقتصاد التركي المتهالك.

برلين - تعززت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل زيارة تركيا الشهر المقبل في وقت تنكشف فيه أنقرة من تحركاتها على أكثر من صعيد بهدف تعزيز نفوذها تارة وإنقاذ حلفاء لها تارة أخرى على غرار ما تسعى لفعله في ليبيا. ولكن يبدو أن زيارة المستشار الألمانية لا تهدف إلى حث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على العدول عن بعض السياسات التي قد تضر الشرق الأوسط إلى مزيد من الفوضى والعنف بقدر ما هي زيارة للتباحث بشأن اللاجئين والمهاجرين لاسيما بعد التهديدات التي يطلقها النظام التركي لابتزاز الأوروبيين.

وأفاد متحدث باسم الحكومة الألمانية أن ميركل تعتزم خلال زيارتها دعوة نظيرها التركي إلى احترام اتفاق كبح تدفق المهاجرين الذي أبرمه مع الاتحاد الأوروبي، في خطوة تعكس الخوف من أن الصراع في سوريا قد يتسبب في موجة جديدة من اللاجئين، وذلك بحسب ما ذكرت صحيفة زود دويتشه تسايتونج الألمانية.

وحذر أردوغان، الأحد الماضي، من أن بلاده التي تستضيف بالفعل 3.7 مليون لاجئ سوري، لن تتمكن من التعامل مع وصول موجة جديدة منهم، إذا أسفرت المحاولات السورية الروسية لاستعادة السيطرة على محافظة إدلب من يد المعارضة المسلحة، عن قرار المزيد من منازلهم.

وقال إن أكثر من 80 ألف شخص من محافظة إدلب يتحركون صوب الحدود التركية فرارا من القصف.

وقال أردوغان إن تركيا "لن تحمل على كاملها عبء اللاجئين"، مضيفاً أن "كل الدول الأوروبية وتحديدا اليونان ستلتمس الأثر السلبي".

وقال الرئيس التركي إنه "حينئذ سيكون من المعتذر تجنب رؤية مشاهد مشابهة لما قبل 18 مارس"، في إشارة

وقالت برانتشر "يتعين على الحكومة الألمانية طرح مشروع القرار على نحو ملج الآن مع شركاء آخرين في الجمعية العامة للتغلب من خلالها على العرقلة الروسية والصينية".

وانتقدت برانتشر استمرار الخلاف في أوروبا حول توزيع اللاجئين وتجاهل أسباب اللجوء، قائلة "في ظل انتباه المجتمع الدولي، يقصف الدكتاتور الأسد بدعم روسيا إدلب بشدة، دون مراعاة للمدنيين أو المستشفيات أو المدارس"، مشيرة إلى أن الوضع في شمال سوريا كارثي، وأضافت "يتعين على الحكومة الألمانية المطالبة بإنهاء القصف.. على الأقل بتعين إجراء إجلاء إنساني من إدلب لمعالجة الأفراد المصابين بإصابات بالغة".

وظالمت برانتشر أيضا الحكومة الألمانية بزيادة مساعداتها الإنسانية

هناك، حيثما تتوفر مداخل مفتوحة، لزيادة مصداقيتها في اهتمامها بالقضايا الإنسانية.

متحدث باسم الحكومة الألمانية قال إن ميركل تعزز دعوة نظيرها التركي إلى احترام اتفاق كبح تدفق المهاجرين للاتحاد الأوروبي

وكانت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد وجهت اتهامات حادة للقيادة السورية وروسيا وإيران بسبب القصف في محافظة إدلب، التي تمثل المعقل الأخير للمتمردين، حيث تسيطر عليها ميليشيات هيئة تحرير الشام المقربة من تنظيم القاعدة.

السلطات الهندية تشدد موقفها

مع تنامي الاحتجاجات المناهضة لقانون الجنسية

بعد أيام من محاولة تهدئة المخاوف بشأن الحملة حول قانون الجنسية في اجتماع حاشد في العاصمة، ضاعف مودي ووزرائه جهودهم الأربعة.

25 شخصا قتلوا و آلاف احتجزوا وخرج عشرات الآلاف للاحتجاج ضد قانون الجنسية

والقى مودي باللوم على المتظاهرين في عملية التخريب التي حدثت خلال أسبوعين من المظاهرات في مختلف أنحاء البلاد.

وقال مودي في حدث أقيم في مدينة لوكناو عاصمة ولاية أوتار براديش "هؤلاء الواهمون والمتسببون في أضرار للممتلكات العامة يتعين أن

يحكم الولاية حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندي الذي يرأس الحكومة الاتحادية الهندية أيضا.

ويأتي ذلك في وقت يسود فيه التوجس من أن تتضرر الحكومة وتتهزئ الثقة فيها أكثر بعد هذه الموجة من الاحتجاجات حيث ذكر مايكل كوجيلمان الباحث البارز لشؤون جنوب آسيا في مركز "ويلسون" في واشنطن، الذي يجري أبحاثا عن السياسة الهندية خلال العقد الماضي "هذا القانون الجديد والاحتجاجات التي نجمت عنه يمكن أن تسفر عن خسائر سياسية واقتصادية لحكومة كانت تتمتع حتى وقت قريب بجواء هادئة نسبيا".

وأضاف "كلما استمرت المظاهرات، كلما زادت المخاطر على سمعة حكومة حريصة على جذب استثمارات أجنبية".

وتابع أنه لا يتوقع نهاية سعيدة وهادئة، حيث أن هناك غضبا بين الجانبين. وتم تعليق خدمات الإنترنت عبر الهاتف المحمول وخدمات النطاق العريض للاتصالات في 15 منطقة من بينها اجرا وغازي آباد المقاحتمين لدلهي.

وتم إرسال قوات أمنية إضافية إلى مناطق حساسة لمنع أي اندلاع محتمل للعنف والإشتباكات بعد صلاة الجمعة، حسبما ذكرت قناة "إن دي تي في" الإخبارية.

ويسمح تعديل قانون الجنسية لعام 2019 للمهاجرين من الهندوس والسيخ والبوذيين وأتباع الديانة الجانية والبارسيس والمسيحيين، الفارين من الاضطهاد الديني في دول باكستان وبنجلاديش وأفغانستان المجاورة ذات الأغلبية المسلمة، بالحصول على المواطنة بصورة سريعة.

ويقول المنتقدون إن القانون يتعارض مع الدستور الهندي العلماني ويرمي إلى تهيش المسلمين الذين يشكلون نحو 14 بالمئة من النعداد السكاني الهندي البالغ 1.3 مليار نسمة.

وتعيش الهند منذ أكثر من أسبوعين احتجاجات واسعة رافقتها اشتباكات وأعمال عنف، لم تقني الحكومة في نيودلهي عن المضي قدما في تنفيذ قانون الجنسية الجديد.

وكان مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان قد عبر في وقت سابق عن قلقه من أن القانون "يبدو أنه يقوض الالتزام بالمساواة بموجب القانون المنصوص عليه في الدستور"، فيما أعربت واشنطن والاتحاد الأوروبي أيضا عن قلقهما.



اللاجئون سلاح أنقرة في وجه الأوروبيين

وأعربت الأمم المتحدة من قبل عن قلقها إزاء الأوضاع، وطالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بإنهاء فوري للأعمال العدائية، مشيرا إلى أن التصعيد الأخير أدى إلى مقتل عشرات المدنيين ونزوح 80 ألف فرد على الأقل، من بينهم 30 ألفا نزحوا خلال الأسبوع الماضي.

ويحاول أردوغان ابتزاز الأوروبيين وترهيبهم بموجة جديدة من اللجوء والمهاجرين مشابهة لتلك التي حدثت في العام 2016 والتي كانت ألمانيا أكبر متضرر منها وهو ما يثير زعر قيادة الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى محاولته استغلال ورقة الدواعش الذين تسجنهم أنقرة لكسب نقاط سياسية تصب في مصلحة تركيا على غرار دعم التوغل العسكري لأنقرة في الأراضي السورية.

بنك خلق التركي يفشل في وقف دعوى قضائية ضده

نيويورك - فشل بنك خلق التركي المملوك للدولة بوقف دعوى قضائية أميركية تنتهه بمساعدة إيران في الالتفاف على عقوبات اقتصادية تفرضها الولايات المتحدة، وذلك بعد أن رفض قاض اتحادي طلبا بذلك من البنك.

وقال القاضي الأمريكي ريتشارد بيرمان إن بنك خلق لن يواجه ضرا لا يمكن إصلاحه في حالة المضي قدما في القضية، وإن احتواء الأضرار الاقتصادية التي قد تلحق به وبسمعته "يمكن تحقيقه على الوجه الأمثل إذا عجل بنك خلق بالرد على التهم الجنائية الموجهة إليه". ولم يرد محامو بنك خلق حتى الآن على طلبات التعليق. ويرفض بنك خلق الإقرار بالذنب أو نفيه في تهم الاحتيال وغسل الأموال التي أعلنت بحقه في 15 أكتوبر.

وطلب البنك من بيرمان تجميد القضية إلى أن تبت محكمة الاستئناف الاتحادية في مناهاتن، في ما يمكن أن يمثل مثولا خاصا" للعلن على الاختصاص القضائي للمحاكم الأميركية دون اشتراط الإقرار بالذنب أو نفيه أولا.

وتهدد التهم بتعقيد العلاقات الأميركية التركية، وقد أعلنت بعد يوم من فرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عقوبات على تركيا لشنها هجوما عسكريا ضد القوات الكردية في شمال سوريا. ويقول ممثلو الادعاء الأميركيون إنه بين 2012 و2016، استخدم بنك خلق ومسؤولوه التنفيذيون خدمات لتحصيل الأموال وشركات تعمل كواجهة في إيران وتركيا للتهرب من العقوبات.

وحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن يلعب ورقة بنك خلق لضرب خصوم سياسيين كانوا مقربين منه متهمًا بإهم بالتورط في قضية البنك.

بروكسل غير متفائلة بعزم

لندن عدم تمديد الفترة

الانتقالية لبريكست

تجاري حيث تطرح الولايات المتحدة نفسها كشريك مستقبلي هام لبريطانيا، بينما تحاول اليابان بدورها استمالة البريطانيين من خلال الحديث على ضرورة بدء التفاوض مع بريطانيا فور تنفيذ بريكست.

جونسون يسعى إلى الانتهاء من إبرام اتفاق تجاري طويل الأمد مع الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية 2020

وتتنزل هذه التصريحات في ظرف قطع فيه رئيس الوزراء المحافظ شوشا كبيرا في تنفيذ صفقته التي توصل إليها مع الأوروبيين بشأن بريكست بعد أن منحه مجلس العموم الذي يمثل فيه المحافظون غالبية، تصويتا مبدئيا على اتفاق بريكست.

ومن المنتظر أن تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي رسميا في 31 ا من يناير المقبل لتنتقل بعد ذلك الفترة الانتقالية. وسيكون البريطانيون خلال هذه الفترة التي تنتهي مع نهاية العام 2020 مجبرين على تطبيق القواعد الأوروبية والاستفادة منها من دون أن تكون المملكة المتحدة ممثلة في مؤسسات الاتحاد. ويمكن أن تمتد هذه الفترة مرة واحدة لعام أو عامين، لكن أي طلب في هذا الاتجاه يجب أن يقدم قبل الأول من يوليو، لكن جونسون بصر على أنه سيطرح قانونا يمنع تمديد هذه المرحلة.

باريس - ذكرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن الفترة الانتقالية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) ربما تحتاج لتمديد

إلى ما بعد نهاية 2020، في تلميح ربما لا يروق لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي يدفع نحو التعجيل بخروج بلاده من التكتل الأوروبي.

ويأتي هذا التصريح من رئيسة المفوضية الأوروبية ليضاف إلى الموافقات التي تسعى إلى ثني جونسون عن منع إجراء تمديد للفترة الانتقالية التي ستفاوض المملكة المتحدة خلالها من أجل التوصل لاتفاق تجاري مع الأوروبيين.

وقالت فون دير لاين في تصريحات لصحيفة "لي زيكو" الفرنسية إن جونسون يسعى إلى الانتهاء من إبرام اتفاق تجاري طويل المدى مع الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية 2020.

وأضافت فون دير لاين في تصريحاتها التي أوردتها وكالة "بلومبرغ" للأنباء أن هذا الموعد ينطوي على "تفاؤل".

وتابعت "أشعر بقلق بالغ بسبب الفترة القصيرة المتبقية... يبدو لي أنه يتعين على الطرفين التساؤل بشأن إمكانية إتمام كافة المفاوضات خلال هذه المهلة القصيرة من الوقت".

وذكرت أنه يتعين على المفاوضين تقييم موقفهم بحلول منتصف العام، وأضافت أنه "إذا ما استدعت الضرورة، يمكن التوصل إلى اتفاق بشأن تمديد الفترة الانتقالية".

ويأتي موقف فون دير لاين في وقت تتهاطل فيه العروض المغربية على لندن من أجل التفاوض للتوصل لاتفاق



تصاعد الاحتقان

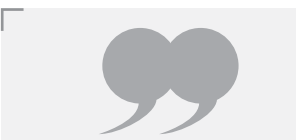
قانون قيصر ظاهره سوري وباطنه مستهدف لموسكو وطهران

خطوة جديدة تكشف حدة التخبط الأميركي في التعامل مع الأزمة السورية



قانون يضع حدا لروسيا

تلوحان به من فرض للأمر الواقع بسبب الانتصارات العسكرية التي حققتها قوات الجيش السوري التابعة للنظام بدعم من الميليشيات التابعة لإيران بغطاء جوي ناري كثيف من قبل سلاح الجو الروسي، وليعيد تذكر الأطراف المخترطة في الشأن السوري أن مسألة تعويم نظام دمشق ورئيسه لن تكون نتيجة حتمية لمآلات الخيار العسكري في سوريا. كما يدعم القانون الأميركي موقف الاتحاد الأوروبي الذي ما فتئ يكرر الدعوة إلى تنفيذ عملية سياسية عادلة تشارك فيها المعارضة كشرط لأي انخراط أوروبي في تمويل إعادة إعمار سوريا وإعادة اللاجئين. ويفرض قانون



القانون يضع حدا لطموحات موسكو وطهران ودمشق في إقناع الاتحاد الأوروبي، بالانضمام إلى دعوات تمويل إعادة الإعمار في سوريا



اعتبرت مصادر أميركية أن قانون قيصر الذي اعتمدته الولايات المتحدة بشأن الوضع في سوريا يعبر عن أحد ملامح السياسة الأميركية في سوريا، ولو أن التخبط لا يزال يحيط بالمقاربة التي تعتمدها واشنطن في تعاملها مع الملف السوري مقارنة بما يجري على أرض الواقع، حيث تبدو موسكو المسكة الوحيدة بخيوط اللعبة.

واشنطن – صادق مجلس الشيوخ الأميركي، على قانون "قيصر لحماية المدنيين السوريين" والذي ينص على فرض عقوبات على النظام السوري، وكل من يدعم النظام السوري ماليا أو عينيًا أو تكنولوجيا، وقد صوت لصالح مشروع القانون 86 نائبًا مقابل رفض 8 في المجلس الذي يسيطر عليه الجمهوريون، كما أن الرئيس دونالد ترامب وقع على القانون، أي أنه دخل حيز التطبيق والتنفيذ.

وعلى الرغم من أن القانون حظي برعاية تشريعية إلا أن الولايات المتحدة تحتاج إلى توضيح مواقفها واستراتيجياتها في سوريا، حيث تبدو مزاجية مرتبكة مقارنة باستراتيجيات دول مثل روسيا وتركيا وإيران في هذا البلد.

والقانون الأميركي الذي استخدم اسم قيصر على اسم شخص قام سرا بتوقيق أعمال التعذيب التي قام بها النظام السوري، يسعى إلى حماية المدنيين السوريين، ويهدف القانون إلى تحميل الرئيس السوري بشار الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين مسؤولية جرائم الحرب في سوريا.

ويقول مراقبون إن قانون قيصر ظاهره سوري الأهداف لكن مضمونه يستهدف كل دول العالم، أي تلك المخترطة حاليًا، ولاسيما اقتصاديًا، في شؤون سوريا، أو تلك التي تفكر لاحقًا بالانخراط في أي عمليات مالية أو اقتصادية في سوريا.

ويرى هؤلاء أن القانون يضع حدا لطموحات موسكو وطهران ودمشق في إقناع العالم، ولاسيما دول الاتحاد الأوروبي، في الانضمام إلى دعوات تمويل إعادة الإعمار في هذا البلد. ويعتبر المراقبون أن واشنطن حاصرت من خلال هذا القانون مسارات التسوية التي ترسم روسيا مساراتها، سواء من خلال الشق العسكري أو من خلال عملية سياسية بدأت تظهر أعراضها بصعوبة منذ إنشاء اللجنة الدستورية.

ضمن هذا الإطار، فإن القانون "يطبق" العقوبات على أولئك الذين يقدمون الدعم إلى الجهود العسكرية لنظام الأسد في الحرب الأهلية السورية"، وسيستهدف الشركات الأجنبية إذا بدأت العمل في سوريا. ويعتبر خبراء في الاقتصاد أن قانون قيصر يؤسس

هل يشكل الماضي مستقبل العلاقات التركية الأميركية

يعترف بترحيل الأرمن وقتلهم في عام 1915 على أيدي الإمبراطورية العثمانية كعمل من أعمال الإبادة الجماعية إلى موجة من الإدانات الغاضبة أو الإشادة المبتهجة اعتمادا على ما يعتقده الشخص أو يشعر به إزاء الأحداث التي وقعت في عام 1915. لكن من الناحية العملية، لا يعني هذا شيئًا يُذكر.

في سوريا سوف يستمر ترامب في حماية المصالح الحيوية للولايات المتحدة لمنع إيران من تشكيل جسر بري لا يمكن تحمله من إيران إلى البحر المتوسط وحدود إسرائيل.

أما في شرق البحر المتوسط ما لم تتورط تركيا في أعمال عنف ضد قبرص أو إسرائيل أو الشركات الأميركية العاملة في الطاقة في شرق البحر المتوسط حول قبرص، فمن المرجح أن يترك ترامب زمام المبادرة إلى الاتحاد الأوروبي.

وفي ما يخص فتح الله غولن وأتباعه ربما لا يزال لدى ترامب بعض المستشارين الذين يدافعون عن احترام طلب تسليم رجل الدين الإسلامي المقيم في الولايات المتحدة، بغض النظر عن الأدلة غير الكافية المقدمة حتى الآن من أنقرة لإثبات تورط غولن في محاولة انقلاب فاشلة في عام 2016. لكن، وزير العدل الأميركي وليام بار ليس الشخص الذي يمكن أن يوافق على اللتفاف على القانون ليناسب المصالح السياسية للرئيس.

وبشأن حلف الناتو قد يدعو بعض المنقذين في واشنطن إلى طرد تركيا منه، لكن مثل هذه الدعوات ستذهب أدراج الرياح. ويبدو أن ترامب قرر أن حلف الناتو مفيد للولايات المتحدة، وبالتالي لم يعد يعامله بازدراء.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نجح في قيادة العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا مستعلا إعجاب ترامب الشخصي به

بعد أن قررت تركيا أن تتحول إلى روسيا لشراء نظام دفاع جوي لأن الرئيس الأميركي السابق باريك أوباما قرر عدم بيع صواريخ باتريوت إلى تركيا، دون أن يهتم بفقدان مشاركتها في البرنامج الذي تقوده الولايات المتحدة لبناء طائرات مقاتلة من طراز إف – 35، بولي ترامب اهتماما لحصول تركيا على نظام أس – 400 الروسي أقل بكثير من مجلس الشيوخ الأميركي. وتجدر الإشارة إلى أن فاتورة تمويل الدفاع الأميركي لعام 2020 التي تمت الموافقة عليها الأسبوع الماضي تتضمن أموالا للتخزين طويل الأجل لما يصل إلى ست طائرات من طراز أف – 35 مخصصة لتركيا، بالإضافة إلى دعوة لترامب لفرض عقوبات اقتصادية بموجب قانون معاقبة خصوم أميركا من خلال العقوبات. من الواضح أن الكونغرس الأميركي مستعد للضغط لوضع نهاية لمشاركة تركيا في برنامج الطائرات المقاتلة أف – 35.

باختصار، نجح أردوغان في قيادة العلاقات بين التركية الأميركية بمساعدة إعجاب ترامب الشخصي به وتركيز ترامب على أصوات بعض المستشارين المؤثرين الذين ينظرون إلى سوء إدارة أردوغان على أنه تحد مؤقت يجب التغاضي عنه لاستمرار مصالح واشنطن مع حليف جيو-إستراتيجي. أي مراجعة لمغامرات أردوغان في سوريا أو ليبيا أو شرق البحر المتوسط أو أي مكان آخر أثناء سعيه لتشتيت انتباه الجمهور التركي عن الوضع الاقتصادي الحالي يجب أن تأتي من الداخل وليس من الخارج.



علاقات تضبطها المصالح



وصلت العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا خلال العام الماضي إلى مستويات من التوتر ترقى إلى الأزمة. ومع ذلك، من الناحية العملية، فهي ليست الآن أسوأ بكثير مما كانت عليه خلال السنوات القليلة الماضية. ويعكس هذا جزئيًا عدم قدرة أو عدم رغبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في التعامل مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كما يتوقع المرء من رئيس أميركي تعرض بشكل متكرر للإخراج من نظيره التركي.

هل سيستمر هذا الوضع في العام المقبل عندما يحاول أردوغان الدفع بأجندة خارجية لتشتيت انتباه الناخبين الأتراك عن وضعهم الاقتصادي الصعب؟ هل قرر ترامب أن تركيا في عهد أردوغان ضرورية جدا لاستراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ولاسيما في مواجهة إيران، حتى أنه سيواصل حماية أردوغان من غضب أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي الذين يخططون لاتخاذ إجراءات بهدف فرض عقوبات؟

أولا، يعني ترامب ما يقوله إزاء وضع أميركا أولا. بإمكانك فقط أن تسأل المقاتلين الأكراد في شمال سوريا عما يحدث عندما يقرر ترامب بأن المصلحة القومية الأميركية، كما يراها، لا يخدمها استمرار العلاقات معهم. ويتمثل الخطر الذي يواجهه الولايات المتحدة في أن أميركا أولا تصبح أميركا وحدها. قد يرغب ترامب في التشاور مع وزير خارجية أردوغان ورئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو إذ أنه يعرف جيدا كيف يمكن أن يؤدي سعي دولة ما لتحقيق مصالحها دون اعتبار للتأثير على الجيران إلى شبه عزلة.

ثانيا، تفسير ترامب هذا لأميركا أولا لا يهتم تقريبا بوضع حقوق الإنسان في دول أخرى بما في ذلك شركاء حلف شمال الأطلسي (الناتو). وفي حين يواجه الصحافيون والأكاديميون وغيرهم في تركيا ومصر والمملكة العربية السعودية وروسيا وأماكن أخرى من العالم درجات متفاوتة من الاضطهاد أو ما هو أسوأ من ذلك، فإنهم يعملون جميعا أن الولايات المتحدة في ظل إدارة ترامب لن تضغط من أجل احترام حقوق الإنسان في بلد ما إلا إذا كانت لديها بعض المزايا المباشرة لتحقيق أهداف السياسة الأميركية كما هو الحال في نيكاراغوا وكوبا وفنزويلا. وتنسرح قضية هونغ كونغ ذلك بقوة، فقد كان الكونغرس وليس الجهاز التنفيذي للحكومة الأميركية هو الذي تولى زمام المبادرة في الدعوة إلى احترام الديمقراطية والعدالة في هونغ كونغ.

ثالثا، الجهود التي بُذلت للإطاحة بترامب من الرئاسة إما باستخدام نتائج تقرير المحقق الخاص روبرت مولر لإجباره على الاستقالة وإما باستخدام المساءلة، لم يكن لها تأثير ملموس على سلوكه فيما يتعلق بالسياسة الخارجية ولم تؤثر على السياسة الداخلية تقريبا. وفي ظل شبه اليقين من أن مجلس الشيوخ سيجسوت لصالح إبقاء ترامب في منصبه واحتمال متزايد لإعادة انتخابه بسبب الانقسامات بين خصومه السياسيين، يمكننا أن نتوقع منه أن يواصل صنع قرارات في السياسة الخارجية متهورة.

بالنسبة إلى تركيا، فإن هذا يعني أن فترة السنتين ونصف السنة الماضية من التفاعلات مع ترامب تمثل نمودجا للتعامل معه ومع الولايات المتحدة في المستقبل. إن القضايا التي كدرت صفو العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا قد تثار أو لا تثار مرة أخرى في المستقبل.

وأدى تصويت الكونغرس على قرار مقولة للمؤرخ فيودور وايت حول "قانون العواقب غير المقصودة" لسياسة العقوبات.

وتعتبر المصادر أن من شأن القانون أن يزيد من ارتباط السكان بالحكومة في سوريا ويؤجل وربما يقضي نهائيا على فرص الإصلاح الممكنة والمحتملة داخل منظومة دمشق. وتتخوف هذه المصادر من أن ترفع العقوبات ولا تخفض مستوى الأخطار التي تتعرض لها إسرائيل وأوروبا وشركاء الولايات المتحدة الإقليميون. وترى المصادر أن العقوبات تعزز نفوذ إيران في سوريا والمنطقة، بحيث يصبح اعتماد سوريا على الدعم الضعيف الذي تقدمه طهران أكثر أهمية في غياب توفر بدائل إقليمية ودولية أخرى.

2019 الثائر على السائد يحزم أمتعة الرحيل

عام متمرّد هبت عواصفه على النظم السياسية الرأسمالية واليسارية والطائفية



لا رجوع عن الطلاق مع الماضي

أعلن شعبا العراق ولبنان إصرارهما على التغيير عبر المطالبة بقطع كل أوصال النظم السياسية الطائفية المحكومة بأجندات إيرانية لا عراقية ولا لبنانية.

وعجت مختلف شوارع لبنان والعراق منذ شهر أكتوبر باحتجاجات لا مطلبية فحسب بل سياسية بامتياز كان عنوانها الإبرز ترسيخ الهوية الوطنية وقتل النظام غير القابل للحياة.

تغيرات جوهرية في هذين البلدين لم تكن أخبارها لوحدما مغرية لمسامع المتابع والمقبل، بل تزامنت مع حدث آخر لا يقل أهمية من حيث القيمة والمضمون ألا وهو إعلان البنتاغون الأميركي في نفس الفترة من نفس الشهر عن مقتل زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي في سوريا، في حدث هام قلب مستقبل التنظيم المتطرف وجعله يندثر شيئاً فشيئاً إن لم يكن فكراً على الأقل ميكلياً.

تكابد الأنظمة السياسية في العراق ولبنان للحفاظ على عرشها لكنها لم تجد هذه المرة نفس قوة دعم الحليف الإيراني الذي يشهد بدوره في آخر أشهر عام 2019 أضخم احتجاجات تذمر بزعة نظام المالبي منذ احتجاجات عام 2009.

تحاول الطبقة السياسية في نظامين عراقي ولبناني محكومين منذ عقود بشريعة الثورة الإسلامية الإيرانية، البحث عن مخرج تخفف من أضرارها وتضمن لها البقاء لكن بأسماء وأشكال مختلفة.

في لبنان، لم يجد حزب الله للحكومة المستقلة بديلاً سوى حكومة جديدة تاتمر لأوامره لكن هذه المرة من بوابة أخرى تحت اسم حكومة الكفاءات التي يسعى لتشكيلها حسان دياب.

أما في العراق، الذي قال محتجوه كلمته الفصل رغم مجابهاتهم بالإغتيالات والاعتقالات والخطف حتى في كربلاء بما تعنيه من رمزية القيادة السياسية الشيعية الموالية لإيران، فقد انقسم الشارع وراية العام الآن بعدما لُوح الرئيس برهم صالح بالاستقالة في موقف معارض للمعسكر السياسي الموالي ل طهران ولا طرف آخر غيرها.

يتأهب عام 2019 المملوء بمفاجات قصمت أظهر الأنظمة والمدارس السياسية الكلاسيكية توجّها صعود الرئيس التونسي قيس سعيد في أكتوبر إلى كرسي الحكم في قرطاج رغم إقصائه لألة حزبية قوية تمكنه من المنافسة على السلطة، للرحيل، لكن قضاياء لن 31 ديسمبر و1 يناير فتبعاتها السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية ستلقي بظلالها حتماً في مختلف البلدان التي عرفت تغيرات.

لم يقتنع الشارع الجزائري المحتج رغم مرور البلد بما وصف ببداية مرحلة انتقالية ديمقراطية توجت بانتخاب عبدالمجيد تبون رئيساً للبلاد بأنه قد تمكن من اقتلاع جذور النظام، فأخذ يعبر عن خيبته حتى في لحظات الحداد على رحيل القائد العسكري أحمد قايد صالح مطالبا بقلب النظام رأساً على عقب وبمحاسبة رموز الفساد.

والى حد التجربة الجزائرية التي كانت في أحلك فتراتھا متزامنة مع حراك فرنسي قاده أصحاب السعرات الصفراء على النظام الليبرالي الذي يصفونه بأنه وصل مرحلة الإنهاك التي تتطلب بديلاً فكرياً جديداً يكون قويا ولكنه في الوقت ذاته عادلاً، بدت كل التطورات ذات خصوصيات محلية تميز بها كل بلد منتفض.

لكن سقط كل هذا التبسيط للعالم الثائر والمتمرّد على كل ماهو سائد، حين

للترشح لولاية خامسة رغم مرضه الذي منعه من مخاطبة الشعب بصفة مباشرة لأكثر من ست سنوات.

لقد ظلت جل التظاهرات في الشارع الجزائري سلمية فوصفت بأنها "ثورة الابتسامات"، لقد كانت ابتسامات طامحة لاقتلاع جذور نظام متجذر في البلد ويقوم أساسه الصلب على جنراوات الجيش.

على غرار عمر البشير، لم يصمد بوتفليقة بدوره أكثر من شهر حيث أعلن تنحيه كلياً عن الحكم في شهر مارس، معلناً عن بدء مرحلة جديدة في تاريخ الجزائر يشكك فيها الشارع المحتج إلى الآن.

خرجت المئات من المسيرات بمختلف محافظات الجزائر، مطالبة لا فقط بالإصلاحات الاقتصادية والسياسية بل بوجوب القطع كلياً مع كل من تعامل وخدم تحت إمرة نظام بوتفليقة.

البشير في مؤسسة إصلاحية لمدة عامين يتم بعدها حسم المدة حال الانتهاء من التحقيقات.

مضى الشارع السوداني في المطالبة بدولة مدنية، فتقاسمت المؤسسة العسكرية بواليب الحكم مع المعارضة في مرحلة انتقالية، فافرّزت سلطة برأسين؛ حكومة مؤقتة ومجلس سيادي يترع على عرشه الجيش.

صنفت جميع التقارير الدولية ما يحصل في السودان بأنه موجة ثانية من الربيع العربي، لكن البعض وصف هذا التغيير بحذر وبأنه حالة سودانية المؤسسة العسكرية وانتهى به الأمر في سجن كوبر الذي كان يحتجز فيه البشير معارضيه.

بدأت محاكمة البشير في 19 أغسطس وأصدرت المحكمة الجنائية الخاصة في 14 من ديسمبر الحالي الحكم عليه. وحكم القاضي بإيداع

ما تحتاجه تونس هو دكتاتور عادل يفرض القانون بقوة القانون

نصف اقتصاد البلاد تقريباً، وأنهكت كبير.

أبرزها تقليص التعيينات وإصلاح المؤسسات العمومية، وتقليص رقابة البنك المركزي على سعر الدينار التونسي ورفع الدعم الحكومي عن السلع.

التصدي لهذه النقاط يحتاج حكومة قوية، تستطيع أن تواجه وتتبنى الخطوات المناسبة لحلها. وهذا لن يتم إلا بالكثير من التضحيات، في ظل وضع اقتصادي أصبح كارثياً

لدرجة يصعب معها العفور على حل، ولن ينفع معه سوى حل جذري هو أشبه بالبرق أو الكي.

وفي مجتمع اختلطت فيه المفاهيم، ولم يعد بالإمكان التمييز والتقريب بين الحرية والفوضى، يصبح تبني علاج البتر والكي شبه مستحيل، ما لم يتطور الداء ويستفحل إلى درجة يقتنع معها المريض بجذوى هذا النوع من العلاج.

الخوف من تسلل الدكتاتورية منع الحكومات التونسية، التي تعاقبت على الحكم بعد الثورة، من محاربة المهربين واجتثاثهم. فالخوف، على سبيل المثال، من ردود أفعال اجتماعية، أكره الدولة على الخضوع لتجار الألبسة المستعملة، خاصة الجلدية منها. ومنعها من وضع حد للتجارة الموازية، التي تعادل حسب التقديرات

حيث فشل الحزب الفائز بالانتخابات التشريعية في المشاورات التي أجراها مع الأحزاب الأخرى التي أعلنت ووقوفها في صف المعارضة.

وثانيها، أوضاع مالية صعبة، مصحوبة بعجز في الميزانية، تفرّغ عنها النقطة الثالثة، وهي الأهم، موقف صندوق النقد الدولي، الذي بات يهدد بوقف صرف القسط القادم من قرضه لتونس، مشترطاً إصلاحات

وأرقام البطالة، إذا استثنينا المقنعة منها، لم تنخفض عن 15 بالمئة. وتوقع صندوق النقد الدولي انخفاض معدلات التضخم من 6.6 بالمئة خلال 2019 إلى 5.4 بالمئة في 2020.

وحسب مشروع ميزانية 2020، من المتوقع أن يتجاوز الدين العمومي، خلال 2020، 94 مليار دينار، أكثر من 33 مليار دولار، ما يشكل ثلاثة أرباع الناتج المحلي.

وكان مسؤول حكومي سابق قد كشف مؤخراً عن رفضه منصباً وزارياً عرض عليه، لأنه لن يكون قادراً على وضع حل ينقذ البلاد مما وصلت إليه وبجنيها كارثة أصبحت، حسب قناعته، حتمية لا يمكن تجنبها.

الكلام خطير، وصدوره عن مسؤول، يزيد من خطورته. فهل حقا أن الوضع الاقتصادي المتآزم في تونس وصل إلى مرحلة لا ينفع معها علاج؟

من أولويات أي حكومة جديدة وقف التدهور، وضبط التوازنات المالية، وربما فتح ملف الفساد بجدية، وهذا لن يتم إلا بمحاسبة الحزب الفائز بالانتخابات على برنامجه الانتخابي.

ويعلق التونسيون آمالاً كبيرة على الرئيس المنتخب قيس سعيد، رغم الصلاحيات القليلة التي يتمتع بها وفق الدستور. المشهد العام يمكن تلخيصه بنقاط ثلاث: أولها، الجانب السياسي،

لم يكن عام 2019 عادياً بل كان نقطة فارقة في تاريخ الإنسانية ومفصلية في تاريخ الأنظمة السياسية بمختلف أصقاع العالم. يتأهب العالم لتوديع عام واستقبال آخر جديد تشير كل البوادر إلى أنه سيكون أكثر سخونة من سابقه بالنظر إلى ما خلقه 2019 من أجواء مشحونة توجي لا فقط بسقوط أنظمة متمترسة في الحكم منذ عقود، بل أيضاً بسقوط آخر حلقات ومتناقضات الأيديولوجيا التي يبدو أنها وصلت إلى مرحلة الإنهاء.



وسام حمدي
صحافي تونسي

تونس - قد ينسى العالم ولو إلى حين الفترة الممتدة بين 2011 و2018 التي عرفت تحولات كبرى أفرزها ما يعرف بموجة الربيع العربي التي انطلقت من تونس وانتهت عند حدود سوريا واليمن، لكنه سيحفظ في مذكراته التاريخية عام 2019 الذي كان متمرّداً ومنفضاً بامتياز لا فقط على الأنظمة السياسية الرأسمالية والطائفية بل على الأيديولوجيا برمتها.

تشير مختلف التحركات في عواصم عدة من الشرق إلى الغرب إلى أن العالم بات يستشف نظاماً جديداً مغايراً لما حكم الشعوب طيلة عقود تلت الحرب العالمية الثانية وما خلقته من تنافس فكري وسياسي بين المعسكرين الغربي الليبرالي والشرقي المحتكم لسلطة أيديولوجيا اليسار.

كل التحركات في عواصم عدة من الشرق إلى الغرب تشير إلى أن العالم بات على أبواب نظام جديد مغاير لما حكم الشعوب طيلة عقود تلت الحرب العالمية الثانية

لقد كان عام 2019 المنتهى لحزّم أنتعته ومغادرة التاريخ، محطة فارقة ومفصلية في تاريخ النظم السياسية، إنه عام الغضب بامتياز كما أنه عام تمرّدت فيه الرغبة الاجتماعية الملحة على كل تفاصيل الأيديولوجيا بمتناقضاتها الرأسمالية واليسارية والدينية أيضاً.

في فرنسا، اشتعلت أزمة أصحاب السعرات الصفراء ضد نهج الليبرالية المتوحشة، كما اشتعلت في المشرق انتفاضات متفرقة لكنها مفصلية وذاهمة إلى القطع مع النظم السياسية الطائفية



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

لم يبق سوى أيام قليلة ويطوي التونسيون عام 2019، وسط حالة تشاؤم تسود الشارع، وملفات عالقة تنتظر من يقدم حلولاً لها. ويتساعل التونسيون، هل وصلت البلاد إلى مرحلة من التدهور أصبح من الصعب معها، إن لم يكن من المستحيل، إخراجها من وضعها الاقتصادي المزري وحمايتها من الإفلاس؟

الانتخابات الرئاسية والتشريعية، التي نظر إليها العالم بوصفها مكسباً حقيقاً التونسيون، لم تنجح في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي يطمح إليه الجميع. وليس هناك ما يشير إلى أن المطالب المعلقة منذ ثورة 2011 اقترب حلها، بل على العكس من ذلك، كل شيء يشير إلى أن العام المقبل سيكون أشد صعوبة، خاصة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي. فالانتخابات، رغم أنها مكسب هام، إلا أنها لم تنجح في تقديم الحلول، ولم تزل الفقر والتهيش.

والمؤشرات اليوم سلبية، بدءاً بمعدلات البطالة، وانتهاء بتراجع القدرة الشرائية، ومستويات التضخم، خاصة في السلع الاستهلاكية والغذائية. هذا إلى جانب ارتفاع المديونية، التي ستكون أي حكومة جديدة لسنوات قادمة.

ووفق الأرقام الرسمية، لم تتجاوز نسبة النمو 1.1 بالمئة خلال التسعة أشهر الأولى من 2019.

بين لبنان والعراق

بهاء العوام
صحافي سوري



قتل رئيس العراق برهم صالح في اختيار رئيس حكومة خلفا لعادل عبدالمهدي. قد نرى مثله في لبنان إذا ما أخفق رئيس الوزراء المكلف حسان دياب في تشكيل الحكومة. لعل ذلك يقود إلى إنجاز جديد للحراك في البلدين، يتمثل في استقالة رئيسي الدولتين ثم حل برلمانيهما تمهيدا لانتخابات مبكرة فيهما.

قد تصدق هذه المقاربة وقد تتغير إلى سيناريوهات مختلفة. ولكن مواطن الشبه بين ما يجري في البلدين، يمكن أن تشكل أساسا لقراءة مجريات الأحداث فيهما. بدءا من الفارق الزمني البسيط في انطلاق التظاهرات، مروراً بالشعارات المطالبة بنظام سياسي جديد، ووصولاً إلى تعامل السلطة السياسية مع الحراك الشعبي منذ يومه الأول وإلى اليوم، بالإضافة إلى ردود الفعل الدولية والإقليمية، كلها متشابهات هامة الدلالة في رصد الأحداث وتوقع تطوراتها.

الحراك الشعبي في العراق ولبنان يريد أيضا إنهاء الهيمنة الإيرانية على الدولتين. ولكن ذلك ليس مطلبه اليتيم. فهذه الهيمنة كانت أحد أسباب خراب البلاد وليست السبب الوحيد

ربما ينبع التشابه في تعامل السلطة السياسية مع الحراك الشعبي في العراق ولبنان من طبيعة نظام المحاصصة الذي تقوم عليه الحياة السياسية في البلدين. أو ربما ينعكس التشابه عن مرارة الصراع بين حلفاء إيران وأزعرها في البلدين، مع خصومهم السياسيين الذين تصنفهم طهران كعملاء للولايات المتحدة.

المحاصصة الطائفية والقومية هي أساس المشكلة، لأنها أنتجت في كل من البلدين نظاما سياسيا فاسدا، المفارقة أن دستوري الدولتين المرسختين لهذه المحاصصة وضعتهما قوى خارجية بغرض حماية حقوق مكونات المجتمع. فتحول لاحقا إلى أشرس أداة لترسيخ التفرقة بكل أشكالها بين شعبي البلدين.

بغض النظر عن المسار الزمني لتصاعد الاحتجاجات في البلدين، إلا أن الصراع بين الكتل والأحزاب المؤيدة لإيران وخصومهم السياسيين بات أمرا واضحا جدا. مادة الصراع ظاهريا هي الحراك الشعبي ومطالبه، ولكن الحقيقة أن ما يجري هو إحدى معارك الوجود بين الطرفين، وربما تكون أم المعارك بينهما.

الطرفان يدعيان أنهما يؤيدان المحتجين ومطالبهم في تغيير النظام السياسي. ولكن الطرفين يعرفان أن تنفيذ هذه المطالب يعني زوالهما من خارطة السياسة للبلاد. ولربما يؤدي تغيير النظام إلى محاكمة قادة وشخصيات بنهم مختلفة على رأسها الفساد، فيكون مصيرهم السجن أو مصادرة أموالهم الخاصة.

لا تعرف مستوى العنف المتفشي بين طيات السلطة السياسية التي أنهكت اقتصاد البلدين إلى حدود كارثية. ولكن من الواضح أن العراقيين واللبنانيين قد بلغوا من السأم واللافتة والرفض لهذه السلطة، ما يكفي للبقاء في الشوارع أشهراً طويلة دون كلل أو ملل، ولا يهم ماذا تكون النتيجة وأين تذهب البلاد. السلطة السياسية في

البلدين، تبجحت بتفهمها للمحتجين ومطالبهم في المرحلة الأولى من الحراك الشعبي. ثم جاءت مرحلة التخوين بحجة وجود مندسين وعملاء يسعون إلى تحقيق أهداف سياسية وتنفيذ أجندات خارجية. أعلن عن المؤامرة وبدأت الحرب على العدو الخفي الذي لا تراه إلا السلطة.

في العراق تطور التشكيك بوطنية المتظاهرين إلى عنف مفرط وقمع مهول، أما في لبنان فكان الأمر أقل دموية بسبب خصوصية ذلك البلد الصغير واختلافه لأسباب عديدة. في نهاية المطاف لم تنجح محاولة قمع الاحتجاجات في الدولتين فاضطرت السلطة السياسية إلى البحث عن مخرج أخرى للأزمة.

في سياق الاستجابة للحراك واحتواء مطالبه، تبنت حكومتا الدولتين مجموعة من القرارات الإصلاحية، ولكن ذلك لم يجد نفعا. تواصل الحراك وجرّ الحكومتين إلى الاستقالة. وهناك تحولت الأزمة إلى اختيار رئيس وزراء جديد يقود عربة التغيير التي يريدها المحتجون أن تنطلق في أقصى سرعة ممكنة.

تشكيل الحكومة الجديدة كان بوابة السلطة السياسية للمماطلة وشراء الوقت في البلدين. أراحت في ذلك صيد ثلاثة عصافير بحجر واحد كما يقولون. الأول تلملم المحتجين وفقدان ثقتهم بجدوى الحراك، والثاني بث التفرقة بينهم عبر دفعهم للاختيار بين أسماء المرشحين لتشكيل الحكومة، أو جرّهم للمشاركة في اختيار الشخص المطلوب لرئاسة الوزراء. أما العصفور الثالث، فهو جعل تشكيل حكومة جديدة بمثابة سقف مطالب المتظاهرين وأحلامهم.

ما يخرج من الشارعين العراقي واللبناني حتى اليوم يقول إن مساعي السلطة السياسية لحرف الحراك عن مساره في التغيير لم تنجح. على العكس تماما انقلب السحر على الساحر، والانقسام الذي كانت تنطلق السلطة لإحداثه في الحراك، أصاب صفوفها وانشق الساسة والقادة بين عسكري طهران وواشنطن.

لا نذيع سرا بالقول إن الولايات المتحدة تحلم بأن تنهي الاحتجاجات النفوذ الإيراني في العراق ولبنان، أو على الأقل تدفع بإيران إلى الجلوس معها على طاولة المفاوضات سعيا وراء اتفاق جديد حول برنامجيها النووي والصاروخي. وبحسب ما يتسرّب عبر وسائل الإعلام، يبدو أن فرص حلحلة أزمة الحكومة في العراق ولبنان، تتناسب طرداً مع فرص ولادة المحادثات بين طهران وواشنطن.

الحراك الشعبي في العراق ولبنان يريد أيضا إنهاء الهيمنة الإيرانية على الدولتين. ولكن ذلك ليس مطلبه اليتيم. فهذه الهيمنة كانت إحدى أسباب خراب البلاد وليست السبب الوحيد. وبالتالي لا يحق لأي طرف سياسي محلي يؤيد هذا المطلب أن يتبنى الحراك ويجعل نفسه وصيا على الثورة الشعبية.

بسبب التجاذبات الدولية حول ما يجري في لبنان والعراق، تصبح معضلة اختيار رئيس حكومة جديد رأس جبل الجليد الظاهر من الأزمة في البلدين. فالمشكلة ليست في الاسم وإنما في التوافقات والتفاهات الداخلية والخارجية التي ستحدد عمل الحكومة وأولوياتها في المرحلة المقبلة. وهي ليست بالضرورة أن تتطابق مع أولويات الحراك ورؤيته لمستقبل البلاد بنسبة مئة بالمئة.

عبر هذه المتشابهات الكثيرة بين الحراك الشعبي في العراق ولبنان يمكن قراءة خارطة جديدة من التحالفات والتفاهات التي تنضج في المنطقة أيضا. فما يدور في الدولتين سينعكس في نتائجها على دول الجوار العربي والإقليمي. وهو يهرب من استحقاقات قادمة لا محالة.



زمن العجائب العراقية

عاجزا عن أن يكون رجل حلّ. وهو ما انحاز إليه.

لا يعني في شيء أن الرجل كان صادقا، غير أنه كان سياسيا بامتياز. لم تكن استقالته هروبا إلى الأمام كما تصوّر البعض. فالرجل مستقبله السياسي ليس في بغداد غير أنه كان مخلصا في أداء واجبه.

لا تزال هناك مفاجآت. الخاسرون لم يعلنوا عن مزادهم العلني وليس هناك من فائز. لا يزال الراحون قيد المفاجأة. وهم أشبه بالأحداث في سوق السياسة. لذلك استخف بهم السياسيون بعد أن استعلوا عليهم زمنا طويلا. غير أن تخیل أن كل شيء لا يزال في مكانه هو نوع من الخسوع لعمى مستفحل لا يمكن علاجه. من هو المهزوم ومن هو المنتصر في ما يجري في العراق؟

ذلك سؤال خفي لا يفكر فيه طرفا المعادلة اللذان صارا كذلك اضطرارا وليس لأنهما قررا أن يكونا كما هما اليوم. ولكن جبهة الممانعة والمقاومة لا تزال قائمة. تلك الجبهة لم تؤسس إلا باعتبارها خيارا وحيدا ضد أميركا وإسرائيل. ولكن الواقع أراح القناع عن وجه مختلف.

فلا أميركا ولا إسرائيل على الضفة الأخرى من نهر دجلة. هناك الشعب يقف

من غير سلطة. في المقابل فإن مقاومة الشارع التي صنعها المحتجون لا تحتاج إلى أن ترتبط بأي دولة لتخلق سلطتها.

خلق المحتجون الشباب واقعا يشبه الحقيقة في حين كان الواقع الذي فرضته الأحزاب يتناقض تماما مع الحقيقة.

حين نظر رئيس الجمهورية من نوافذ قصر السلام لم ير سوى لافتات الاحتجاج. ولأنه اجتهد في فهم الدستور فإنه أدرك أن ساعاته الحاسمة في الحكم ينبغي أن تقدمه رجل حقيقة إذا كان عاجزا عن أن يكون رجل حل.

حين نظر رئيس الجمهورية من نوافذ قصر السلام لم ير سوى لافتات الاحتجاج. ولأنه اجتهد في فهم الدستور فإنه أدرك أن ساعاته الحاسمة في الحكم ينبغي أن تقدمه رجل حقيقة إذا كان

استهداف ناشطين عراقيين محاولة لإخماد الاحتجاجات

الأميركية في دحره بصدد إعادة تجميع صفوفه والاستعداد لغزو تلك المناطق مجدداً، وهو ما جعل السفارة الأميركية في بغداد تطلق حالة إنذار، الخميس. وصف كاتب عراقي كبير امتناع القوات الأميركية عن الرد على مصادر إطلاق الصواريخ على قواعدها في بغداد والتاجي وبلد وعين الأسد والقيارة، التي أحصتها وكالة (فرانس برس) بإحدى عشرة حالة هجوم، منذ 28 من أكتوبر الماضي، بأنه (جبن) أميركي أمام إيران، لأن مصادر النيران، لم تعد مجهولة، والمليشيات، التي تطلق الصواريخ، باتت معروفة بالاسم والعنوان والمكان، لكن آخرين يذهبون إلى أن أميركا ستؤد على هذه الاعتداءات المليشياوية، وأنها تعرف أن إيران وراعها ولكن صبرها صبر بعير.

لا أميركا يمكن أن تمّد يد العون للعراق لانتشاله من الفوضى، التي خلقها احتلالها له، ولا الإيرانيون يبهجهم أن يزول نفوذهم من العراق. لأن ذلك يعني زوال نفوذهم من كل دولة امتد إليها هذا النفوذ، وما ينبغي أن يعرفه الواهمون بان خلاص العراق بيد إحدى هاتين الدولتين هو أن العراق لن يخلصه من محنته إلا العراقيون أنفسهم.

ولذلك يتسمك المحتجون بخيار الاعتصام والاحتجاج السلمي حتى إزالة إفرات الاحتلال والنفوذ الأجنبي من بلدهم من دون أن ينجيهم الاستهداف بالقتل والتعذيب والاختطاف، فقد ترسخت لدى الجميع قناعة أكيدة أن وطنهم مختلف وأنهم يجب أن يعيدوه بأي ثمن ليعيشوا فيه حياة حرة كريمة.

العراقيين والناشطين والمدونين يؤكّد القمع الحكومي للتظاهرات. ولا تقطع محاولات السلطات العراقية عن توظيف ورقة التخويف من الفوضى لخلق رأي عام دولي داعم لها في الأزمة الحادة، التي تواجهها بسبب موجة الاحتجاجات الشعبية غير المسبوقة، والتي تهدف إلى تسويق العنف الشديد، الذي تواجه به المحتجّين ونتجت عنه خسائر بشرية جسيمة ستجرّ المسؤولين عنها، حتماً، إلى القضاء الدولي كمتهمين بجرائم ضدّ الإنسانية.

جميع الجرائم ضد المحتجين والناشطين تحمل بصمات إيرانية واضحة، سبق أن استعملتها سلطات الولي الفقيه في المدن الإيرانية، من دون الالتفات إلى أن ما ينجم في إيران لن ينجم في العراق

ورقة التخويف هذه قادت المليشيات الموالية لإيران إلى أن توجه رسائل إلى الولايات المتحدة، عبر تنفيذها قصفا محدودا ومدروسا للمواقع، التي يوجد فيها جنودها، وأيضاً، عبر تعدّد فتح مرات لتنظيم داعش في مناطق شمال العراق وغربه لتنفيذ عمليات توحى بأن التنظيم، الذي شاركت القوات

إلى الخلاص ويسكت المحتجين، في حين أنه يقربهم من النهاية والهلاك ويقرب المحتجين إلى أهدافهم في إزاحة الطبقة السياسية، التي مكنتها الاحتلال من التسلط على العراقيين، وهو الوهم نفسه الذي ساور نظام الولي الفقيه سنة 1980 عندما شنّ الحرب على العراق، ظاناً أن الشيعة في العراق سيقاقلون إلى جانبه، وأنهم خير رتل خامس له في البلد الخصم، فكان أن قاتل الشيعة دفاعا عن بلدهم ونصروه، وما هو النظام نفسه ووكلاؤه يقعون في الخطأ المميت نفسه. تطور أسلوب الاستهداف إلى مداممة بيوت المواطنين وإبادة من فيها من شيوخ وأطفال ونساء، كما حدث في محافظتي النجف والبصرة، بُراد منه إرسال رسائل تهريبية إلى المحتجين مفادها إذا لم تعودوا إلى بيوتكم فإن عائلاتكم هي التي ستدفع الثمن.

إن مطاردة ناشطي الاحتجاجات العراقية واستهدافهم من طرف الحكومة وأجهزتها ومليشياتها بالقتل والاختطاف والتعذيب أصبح ظاهرة، ما دفع مركز "حقوق" لدعم حرية التعبير، وهو جهة غير حكومية، إلى أن يطالب السلطات الأمنية بالإفراج الفوري عن 14 ناشطا وصحافيا وشاعرا ما زالوا في السجون مجهولة، والكف عن ممارسات التهريب، التي وصفها بأنها تندرج ضمن خاتمة قمع الحريات. إن تهريب الصحافيين سياسة تعتمدها الحكومات الدكتاتورية لمنع الحريات وعدم فضح القمع والقتل، الذي تنتهجه هذه الأنظمة، وما يحدث من تهريب واعتقالات بحق الصحافيين

فاروق يوسف
كاتب عراقي

رئيس الوزراء هُزم فاستقال. رئيس الجمهورية انتصر فاستقال. لم يبق سوى رئيس مجلس النواب في منصبه محظنا وهو منصب يُقال إنه اتفق عليه أكثر من مليون دولار. استقال رئيس الوزراء لأنه كان الخطأ في الحساب. أما الرئيس فإنه استقال لأنه الاختيار الصحيح. أما رئيس مجلس النواب فإنه لا يغادر منصبه حتى يُطرد. ذلك لأن الرجل لا يمت إلى معادلة الخطأ والصواب بصلة.

ما بلغت النظر أن جبهة الممانعة والمقاومة التي يترأسها نوري المالكي الذي سبق له أن حكم العراق ثمانى سنوات صارت في حيرة من أمرها وهي تراقب مقاومة من نوع آخر تتشكل في الشارع العراقي. تلك هي مقاومة الحقيقة التي فشل الواقع السياسي في فرض إملاءاته عليها بل صارت شروطها بمثابة مرجعية لا يمكن تجاوزها. مشكلة جبهة الممانعة المرتبطة بإيران أنها لا يمكن أن تتصور وجودها

د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

تتزايد، بنحو يومي، حالات استهداف الناشطين العراقيين بالقتل والاختطاف وانتزاع اعترافات غير حقيقية منهم تحت التعذيب المميت، على يد قوات حكومية وميليشيات مسلحة تجمعها السلطات الحكومية تحت مسمى (الطرف الثالث) خلطا للأوراق وتضبيعا لدماء الناشطين بين جهات مجهولة، في محاولة لإسكات الصوت العالي للاحتجاجات.

وتحمل جميع الجرائم ضد المحتجين بصمات إيرانية واضحة، سبق أن استعملتها سلطات الولي الفقيه في المدن الإيرانية، من دون الالتفات إلى أن ما ينجم في إيران لن ينجم في العراق للثباتين في بنىة المجتمعين. يرى عراقيون أن ما يجري من إرهاب دموي للناشطين العراقيين هو بمرتبة (غرغرة) محضّر ستشرق شمس العراق، بعدها، اليوم أو غدا، وستزيج الأنوار هذه الوجوه البائسة جميعها، أحزابا وداكنا ومخلوقات وضعية، فهم بالفطرة إرهابيون وقتلة بأكل الخوف قلوبهم، وكل منهم بدأ يبحث عن مأوى بديل، وقد أخذ إصرار شباب التحرير على إنجاز أهدافهم يصيبهم بالهلع وبهستيريا جماعية وتحت الإحساس المفجع بالخيبة والخسران المبين، لم يعد بوسعهم إلا الرفسة الأخيرة. الذي تنتهجون في العراق أن مزيدا من الدم العراقي يهرقونه سيقربهم

العالم 2020: بداية التحولات الكبرى أم استمرار الاحتجاجات



السعي لتشكيل مثلث غير عربي بعد حرب العراق (2003) وأثار المتغيرات الإقليمية والدولية، يبقى العالم العربي من الأرقام الصعبة التي لا يمكن حذفها من المعادلات، وأخذت تتكون ولو ببطء عناصر الاستنهاض العربي. مجمل القول، إن العالم الذي يشهد الطفرة الديموغرافية والتغير المناخي والأزمات النووية المقبلة، ويفتقد لمنظومة قيادة وتحكم، وتزداد عدم إنسانية شموليته المتصاعدة، ليس بأفضل من أي وقت مضى، ويمكن لأشكال الحروب الباردة الجديدة أو صراعات "البروكسي" من أن تصبح أكثر شمولاً وتهديداً. إلا أن أمثال الناشطة غريتا تونبرج في مجال البيئة وصرخات الشباب العابرة للحدود من أجل الحرية والعدالة، جعلتنا ننمك بالأمل ومنع الدوران في الحلقة المفرغة من عام إلى آخر.

والنغمة الأيديولوجية والعودة لمشاريع الإمبراطوريات السالفة، ليست الوصفات المطلوبة للاستنهاض والإصلاح ومواجهة الذات والعمل لترتيب البنى والمؤسسات القائمة. سيكون العام 2020 على الأرجح من الأعوام المفصليّة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إن بالنسبة إلى مسارات التغيير الداخلية أو لمخاض "اللعبة الكبرى الجديدة" مع الصراعات والتجاذبات حول الملف النووي الإيراني، ومستقبل الوضع داخل إسرائيل والسلطة الفلسطينية، كما الصراعات في سوريا وشرق المتوسط وليبيا واليمن، وتطورات المشهد السياسي في كل من الجزائر وتونس والسودان والعراق ولبنان. ما بين الحروب بالوكالة والفوضى التدميرية وصراعات النفوذ والطاقة، يبقى الشرق الأوسط والخليج من المسارح الأساسية في رسم صورة ما بعد العالم الأمريكي. وبالرغم من كل

ولعبتها الدولية من أجل تسجيل النقاط أو السعي لترتيب تقاسم الحصص والشركات. بالطبع، ينتظر البعض على مضض في أقصى آسيا تنفيذ كيم جونج أون الرئيس الكوري الشمالي لوعيده بإرسال هدية الأعياد لترامب على شاكلة تجارب واختبارات مقلقة، لكن سيد البيت الأبيض الذي فشل في احتواء سيد بيونغ يانغ، منشغل بمحاولة عزله وانتخاباته في عرض مستمر على الهواء وشبكة التويتر.

على المقلب الآخر، يبدو أن الاتحاد الأوروبي الذي سيتحرر في العام 2020 من هاجس "البريكست" غير قادر على الإقلاع لأن المحرك الألماني - الفرنسي معطل عمليا والإنطواء الوطني يزداد في زمن بروز الأوتوقراطيين وتراجع الديمقراطية، أما عوالم الإسلام فلن تفلح محاولة لقاء كوالالمبور في دفع بعض دولها الكبرى للعب دور على المسرح العالمي لأن تكريس الانقسامات

كانت سنة 2019 حافلة بعناوينها وأحداثها وحروبها وماسيها. ومما لا شك فيه أن "الحرب الاقتصادية" وفق أساليب "القوة الناعمة" وسلاح العقوبات الذي شحذه الرئيس دونالد ترامب مرارا، كانت السمة الرئيسية، من "هواوي" ومسلسل التجاذب مع الصين، إلى أقصى الضغط على إيران، وسلسلة العقوبات بحق روسيا وتركيا وغيرهما من خصوم ومنافسين حتى داخل معسكر الأصدقاء.

وهذا النهج الهجومي لم يضع جانبا "القوة الخشنة" مع عودة سباق التسلح وعسكرة الفضاء وخصوصا بين الثلاثة الكبار: الولايات المتحدة والصين وروسيا إلى حد أن عدم تجديد المعاهدات بخصوص الأسلحة والصواريخ الاستراتيجية يهدد التوازنات والاستقرار.

بيد أن هذا الاحتدام الاقتصادي التنافسي والإستراتيجي لا يحجب تغيرات عميقة إذ لسنا فقط في مرحلة ما بعد نهاية الهيمنة الغربية كما أقر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بل نحن كذلك أمام تحديات لا مثيل لها للقوة العظمى الوحيدة. ووصل الأمر بريتشلتد هاس رئيس "مجلس العلاقات الخارجية" للكلام عن "ما بعد العالم الأمريكي"، إذ يعتبر أنه "في الشرق الأوسط وآسيا ينشأ عالم ما بعد العالم الأمريكي وذلك نتيجة ثلاثة أسباب: الأول لم تعد أميركا موثوقا بها ولا يمكن التعويل عليها، والثاني "مركتيلية" ترامب وفرضه المفرط للمقوقات وقلّة استعماله للدبلوماسية والأدوات العسكرية، أما الثالث فهو العزم الذي تبديه الصين وروسيا وكوريا الشمالية وغيرها".

من هنا تكسب الانتخابات الأميركية في نوفمبر 2020 كل الأهمية لأن حقبة دونالد ترامب الثانية أو مجيء رئيسة أو رئيس ديمقراطي سيركز أثره على واشنطن والعالم. أما الصين التي تواصل صعودها غير أبهة كثيرا للمعوقات الداخلية، وروسيا التي يسعى القيصر الجديد لتحسين تحولها، فترنوان في المقام الأول نحو أميركا

في سنة 2019، تغير العالم بالفعل وسيستمر التغير سلبا أو إيجابا إذ لا يمكن حبس الأفكار في زمن العالم الافتراضي وثورة الاتصالات. لكن هذه الانتفاضات تحمل في طياتها رفضا لإقامة جدران جديدة داخل الدول أو بين الدول والقارات بعد ثلاثين سنة على سقوط جدار برلين والستار الحديدي.

العام 2020 سيكون على الأرجح من الأعوام المفصليّة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إن بالنسبة إلى مسارات التغيير الداخلية أو لمخاض «اللعبة الكبرى الجديدة» مع الصراعات والتجاذبات حول الملف النووي الإيراني، ومستقبل الوضع داخل إسرائيل والسلطة الفلسطينية

من الواضح أنه في زمن الجدار الرقمي المفتوح لم تتقبل شعوب كثيرة تهمة شينها ودوس حقوقها أو زيادة معاناتها وتدمير دولها لصالح نهم رأسمالي أو مطامع مشاريع خارجية أو إمبراطورية، ويحق التساؤل عن حصاد هذه الاعتراضات والاحتجاجات والانتفاضات وعن مشروعيتها وقابلية تحولها وتقديمها لبدائل مسؤولة ونماذج حكم رشيد، وبالطبع تتباين الأجوبة حسب الحالات والظروف الموضوعية وموازن القوى. وإن اتاحت بعض الحركات البدء بالتغيير ومساراته الشائكة، يمكن القول إن هذه الاحتجاجات التي اعترضت بعضها دولاً كبرى أو واجهت الهيمنة الخارجية، أو تصدت لسلطويين قساة أو فاسدين متجذرين، زرعت في الأرض بذوراً لا بد أن تثمر يوما في اقتلاع الفساد وضرب مشاريع الاستحواذ والسلب الداخلي والخارجي وبناء عالم أفضل.



د. ختار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

تخطوي سنة 2019 مع ما حملته من غضب واحتجاجات عابرة للحدود ونزعت سنة 2020 بداية العقد الثالث من الألفية الثالثة، مع ما تعنيه نقلة الزمن من تحولات وانفتاح آفاق في مواكبة حركة الشعوب وصيرورتها، وربط ذلك بالحد من انعكاسات تصدع العولة وأثار التغير المناخي وغياب الحكومية والقيادة العالمية. يمكن لسنة 2020 أن تكون المنعطف لبدء التحولات الكبرى في إعادة تشكيل النظام الدولي بين أقطابه الرئيسيين وقواه الصاعدة، وأن تكون سنة تكريس عصر النهوض الوطني وتصحيح المسارات في الشرق العربي. ويمكن أن تكون مجرد استمرار للاضطراب الإستراتيجي عالميا وإقليميا. إنه العد العكسي في سياق ثالوث الكبار والتجمعات والدول المؤثرة وكبرى مجموعات الضغط والنفوذ نحو الهيمنة تنافساً أو تقاسما، لكنه أيضا صراع البقاء بالنسبة إلى الكثير من اللاعبين والشعوب في زمن اللابئين وما بعد الشمولية المتعثرة. لا بد من خلال جولات الانتخابات ومصير الصراعات من أن نرى الصورة أفضل على الأقل خلال العام 2020.

سنة 2019 كانت سنة الاحتجاجات بامتياز وكانت الاستمرار والتكريس لحركات من نتاج "الثورة الرقمية" وتراكم تجارب منذ أكثر من عشر سنوات. في سنة 2019 من هونغ كونغ وسانتياغو إلى باريس والخرطوم ومن الجزائر إلى بغداد وبيروت، لم تلعب الأيديولوجيا وكتبها ومنظورها دورا في تحريك الشوارع والساحات، لم تكن هناك قيادة أو حزب ملهم بل كانت المعاناة القاسم المشترك والشرارة التي أطلقت العنان عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي غدت بمثابة القائد الخفي أو الشبح الذي يورق السلطات هنا وهناك.

الراديكاليون الجدد في مواجهة ترامب

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

غدت ممجوجة ومملة بالنسبة له، والذي سرعان ما وجد في شخصية الرئيس ترامب و"شعبويته" خير ملاذ له من أذليل فصاحة الديمقراطيين.

طبعاً هذا لا يلغي أن الديمقراطيين هم الأغلبية المسيطرة على مجلس النواب (الكونغرس) الذي هو الممثل والناقل لصوت الشعب الأمريكي إلى مواقع القرار السياسي. إلا أن ما يجمع الحس الشعبي العام في أميركا، من البين إلى اليسار ومرورا بالوسط أيضا، هو الإرادة القوية بعدم التفريط في موقع البيت الأبيض وسمعته من خلال تعريض رئيسه للخلع، والذي يعني خلعاً موازياً لملايين الأصوات التي حصل عليها لدى انتخابه من مواطنيه بالنسبة للناخب الأميركي.

فالرئيس ترامب هو ثالث رئيس أميركي بعد ريتشارد نيكسون وبيل كلينتون، يواجه المساءلة بما بنص عليه الدستور الأميركي على المسؤولين التنفيذيين الذين يرتكبون "جرائم وجنحاً كبيرة"، إلا أن نيكسون قدم استقالته قبل وصول طلب محاكمته إلى مجلس الشيوخ، بينما لم يعزل كلينتون بعد المحاكمة رغم ثبوت بعض التهم الموجهة إليه.

فصل المقال أن الإجماع الذي حدث في الموقف الجمهوري لدعم تجنب الرئيس المساءلة القانونية، هو حالة استثنائية في أداء الحزب لكنها مثالية في مكانها وتوقيتها، وقد استطاعت أن تحكم التقاف الجمهوريين حول ترامب لحماية موقعه الرئاسي، بمن فيهم أشد المنتقدين لسياسته.

ذاك الإجماع الجمهوري قد ينعكس على الناخب الذي سيصوت في العام 2020 لرئيس جديد مرتقب، وسيغير بالنتيجة المزاج الشعبي وكذلك قرار المواطن الأميركي الذي يعيش في حالة بحبوحة مالية غير مسبوقة، بتوفر فرص العمل للجميع، وانخفاض معدل البطالة كما لم يحدث منذ ما يقارب 50 عاماً في أميركا، وذلك منذ وصول الجمهوريين والرئيس ترامب إلى المكتب البيضاوي في العام 2016.

ما يجمع الحس الشعبي العام في أميركا، من اليمين إلى اليسار مروراً بالوسط، هو الإرادة القوية بعدم التفريط بموقع البيت الأبيض وسمعته من خلال تعريض رئيسه للخلع، وهذا غير مقبول بالنسبة للناخب الأميركي

قد سئموا الجزالة الخطابية، والوعود الرنانة الفارغة من أدوات تنفيذها، كما كانت تصلهم خطاب الرئيس الأسبق باراك أوباما ومواقف دائرته الضيقة من النخب السياسية التي ابتعدت تماماً عن نبض الشارع الأميركي، الشارع المنعش لتغيير تلك اللغة القوية التي



السياسية على حساب أمننا القومي من خلال حجب المساعدات العسكرية عن أوكرانيا في اجتماع حاسم للمكتب البيضاوي في مقابل التحقيق مع منافسه السياسي جو بايدن".

ينقسم الشارع الأميركي حيال الحدث السياسي في الكونغرس بالتوازن مع الانقسام الحزبي تحت قبة المجلس. فالجمهوريون من أبناء الولايات الحمر التي تصوت بأغليتها للجمهوريين يرون أن تصويت الكونغرس هو أشبه بانقلاب على الرئيس المنتخب، بل هو هدف انتهجه الديمقراطيون على امتداد ثلاث سنوات ونصف السنة من حكم الرئيس ترامب، انتقاماً لهيلاري كلينتون وخسارتها الانتخابات الرئاسية في العام 2016 حين فاز منافسها دونالد ترامب بشكل فاجأ الجميع، بمن فيهم أعضاء فريق ترامب القائم على حملته الانتخابية.

تلك الفتنة من الناخبين الذين ينتمون إلى جناح اليمين ويمين الوسط الأميركي

العديدة في مجلس النواب الأميركي. وما حدث أيضاً أن الحزب الديمقراطي خسر ثلاثة من أصوات أعضائه لصالح الجمهوريين وقد صوتوا ضد العزل الذي يفرضه به حزبهم، بينما قرر النائب عن ولاية نيوجرسي، جيف فان درو، أنه سينضم إلى الحزب الجمهوري في اليوم التالي لتصويته ضد مشروع عزل الرئيس.

يتهم ديمقراطيو مجلس النواب الرئيس ترامب باستغلال سلطاته لمطالبة أوكرانيا بالتحقيق مع جو بايدن النائب السابق للرئيس باراك أوباما، والأوفر حظاً لنيل ترشيح الديمقراطيين في انتخابات الرئاسة عام 2020. كما يواجه الرئيس اتهاماً آخر يسوقه الديمقراطيون بعرقلة تحقيق الكونغرس في قضية الاتصال الهاتفية الذي أجراه مع نظيره الأوكراني. وعلقت بيلوسي إثر إعلانها قائمة اتهامات الرئيس قائلة، "الحقائق لا جدال فيها. لقد أساء الرئيس استغلال سلطته لمصلحته



مervat Herry
كاتبة سورية أميركية

من الأهمين تعبيراً والأكثر اختزالاً لجوهر الموقف السياسي في واشنطن خلال هذه الأيام، وضمن ما قرأت من عشرات التغريدات والتعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي إثر فوز الديمقراطيين بجمع العدد اللازم من الأصوات في الكونغرس الأميركي للمصادقة على مشروع إدانة الرئيس دونالد ترامب وتجريمه بجنح عديدة تمسّ موقع الرئاسة الأميركية وتدعو إلى محاكمته من قبل مجلس الشيوخ، هو ما كتبه الشاب السوري الأميركي، حازم الغبرا، وهو مسؤول سابق في وزارة الخارجية الأميركية وعضو في الحزب الجمهوري الأميركي، مباشرة بعد ظهور نتائج التصويت حين خاطب المتحدثة باسم الكونغرس وزعيمة الأغلبية الديمقراطية التي دفعت بقوة للوصول إلى النتيجة التي تريدها من هذا التصويت، كتب قائلاً "شكري الخالص وتقديري لأناسي بيلوسي على إعادة توحيد الحزب الجمهوري".

في اليوم التالي كتب الرئيس ترامب تغريدة موزنية قال فيها "لم يستطع الديمقراطيون في مجلس النواب الحصول على صوت واحد من الجمهوريين على خدعة العزل. لم يكن الجمهوريون يوماً موحدين كما هم اليوم".

وبالفعل فقد تمكّن الموقف الديمقراطي المنشج، وصاحب الأغلبية في الكونغرس، من توحيد صوت الأقلية الجمهورية من خلال تصويتهم بـ"لا" على قرار محاكمة الرئيس، الذي يطلق عليه إعلامياً بمصطلح "عزل الرئيس"، وهي قضية شائكة لا يرغب الأميركيون في أي حال الوصول إليها لأنها تمسّ الموقع الأكثر هيبة بالنسبة للمواطن الأميركي ألا وهو البيت الأبيض. حقيقة الأمر أن ما حدث في الكونغرس كان محاكمة سياسية بامتياز، وقراراً أحادياً من الجناح الراديكالي اليساري صاحب الأغلبية

بغداد تطلب عروض إنشاء أنبوب نفط إلى الأردن

وزارة النفط تسعى لإرساء العقد قبل نهاية 2020

وإن الشركة أو الائتلاف الفائز بمناقصة المشروع سوف يتحمل جميع التكاليف والنفقات المالية". وأكد أن الموازنة الاتحادية لن تتحمل أي نفقات أو تبعات مالية، وأن استرداد المبالغ من قبل المستثمرين سوف يتم بعد تشغيل المشروع وفق الفترات الزمنية المحددة، وأوضح جهاد أن مشروع مد الأنبوب داخل الأراضي العراقية سيجري على وفق صيغة العقد الاستثماري "إي، بي.سي. أف" في حين سيتم تنفيذ مشروع مد الأنبوب في الأراضي الأردنية وفق صيغة "بي.أو.تي".

وفى المتحدث باسم الوزارة التقارير التي أشارت إلى تأجيل إجراءات تنفيذ المشروع بسبب الأوضاع الراهنة في العراق، وأكد أنه يعد من المشاريع الاستراتيجية الاقتصادية المهمة التي تتطلب وقتاً طويلاً للإعداد والتنفيذ. وكانت مصادر قد كشفت عن تعليق مشروع مد أنبوب النفط العراقي الأردني، الذي تم الاتفاق على تنفيذه منذ سنوات. ويعول الأردن كثيراً على المشروع لتلبية احتياجاته من النفط الخام بكلفة أقل من استيراده بالصهاريج، إضافة إلى عوائد التصدير عبر ميناء العقبة.

وذكر أن الوزارة وضعت جدولاً زمنياً يتضمن دعوة الشركات إلى التأهيل وتقديم العروض الفنية. وأكدت وزارة النفط العراقية أنها حددت نهاية مايو المقبل موعداً نهائياً لاستلام العروض الفنية للمشروع من الشركات المؤهلة، وأن تجري بعد ذلك "دراسة العروض واختيار المناسب منها مع الأخذ بنظر الاعتبار المصلحة العامة وبما يحقق أهداف وخطط الوزارة".



وأوضحت أنها سوف تدعو الشركات أو الائتلافات إلى تقديم العرض النهائي لاحقاً، وسيجري حسم الموضوع واختيار الشركة أو الائتلاف المؤهل لتنفيذ المشروع قبل نهاية العام المقبل 2020.

وقال المتحدث باسم الوزارة عاصم جهاد إن "مشروع الأنبوب من المشاريع الاستثمارية الواعدة باعتباره منفذ تصدير جديداً يضاف إلى المنافذ الأخرى،

وبغداد - كشفت وزارة النفط العراقية عن توجيه دعوة إلى الشركات والائتلافات المؤهلة لتقديم عروض تنفيذ مشروع الأنبوب العراقي - الأردني. وقالت إنها تسعى لإخبار الجهة المنفذة في أقرب فرصة من أجل إنجاز المشروع قبل نهاية العام المقبل.

ونسب بيان إلى وزير النفط ثامر الغضبان تأكيداً إنه الانتهاء من تأهيل الشركات التي أبدت رغبتها في المشاركة في تنفيذ المشروع، الذي يتضمن مد المقطع الأول للأنبوب داخل الأراضي العراقية على مسافة 700 كيلومتر بين حقول الرميطة في محافظة البصرة وبطاقة تصميمية تبلغ 2.25 مليون برميل. وأضاف أن المقطع الثاني للأنبوب من مدينة حديثة مروراً بالأراضي الأردنية إلى ميناء العقبة سوف يمتد لمسافة 900 كيلومتر وبطاقة تصميمية تبلغ مليون برميل. وأشار الغضبان إلى أن الوزارة فشلت في وقت سابق فريق عمل فنياً بالتعاون مع المكتب الاستشاري الدولي لإعداد صيغة العقود القانونية والقضايا المالية والمواصفات الفنية لتنفيذ المشروع.

تعويضات فضائح الديزل تحاصر صناعة السيارات

مع الحكومة والسلطات والزبائن والتجار في الولايات المتحدة، وذلك بعد أن اعترفت الشركة باخطائها. واشتكت الحكومة الكندية من شركة فولكسفاغن خلال شهر ديسمبر الحالي بسبب انتهاكات بحق البيئة ومخالفات لقوانين الاستيراد.

وحصل المستهلكون هناك على أكثر من 2 مليون دولار وقضت المحاكم في أستراليا بغرامات مالية قدرها 87.26 مليون دولار وذلك في إطار قضايا جماعية.

نشطاء حماية المستهلك يتهمون فولكسفاغن بتعمد إطالة مسار القضايا لخفض القيمة المتبقية للسيارات

وتتجنب الشركة الحديث عن إجمالي عدد القضايا المرفوعة ضدها وطعنت في عديد الأحكام فيما يتهمها بنشطاء حماية المستهلك بتعمد الإطالة في المسارات القضائية لخفض القيمة المتبقية للسيارات التي غالباً ما تصبح قديمة بعد مرور مدة التقاضي.

وشارك نحو 100 ألف شخص في هولندا في دعوى قضائية ضد شركة فولكسفاغن، وكذلك شركة أودي التابعة للشركة الألمانية.

ورفع نحو 100 ألف شخص في بريطانيا أيضاً دعوى جماعية ضد الشركة إضافة إلى انتهاء قضية جماعية مماثلة بالرفض من قبل المحاكم في النمسا، فضلاً عن قضايا أخرى تشمل 16500 دعوى، و620 قضية فردية.



أزمة الملاحظات القضائية

أضافت فضائح الديزل كابوساً آخر إلى أزمات صناعة السيارات بانفجار طلبات التعويض، لكن التقارير تقول إن أصحاب السيارات في ألمانيا تائهون في دروب الدعاوى القضائية المقامة ضد الشركات المتلاعبة وخاصة فولكسفاغن.

هذه القضية نحو 11 مليون سيارة من إنتاج الشركة. وحسب بيانات الشركة فقد صدر أكثر من نحو 210 حكم على مستوى المحاكم العليا بالولايات، "أكثرها لصالح شركة فولكسفاغن". ولا تقضي المحاكم عادة بتعويضات واسعة أو سيارات جديدة لعملاء الشركة. غير أن هناك بعض القضايا التي قرر فيها القضاة بمنح سيارات جديدة للمتضررين. وأبدت الشركة استعدادها لقبول حل وسط في بعض القضايا، في حال وجود احتمال لنقل القضية إلى درجة تقاض أعلى.

وتعكس هذه الخطوة حرص الشركة على تفادي صدور قرارات مبدئية قد تصبح مقياساً في قضايا أخرى، حيث تمت تصفية مثل هذه القضايا من خلال تسويات مع أصحاب الدعاوى.

ورغم ذلك نجح بعض المحامين في الوصول ببعض القضايا إلى المحكمة الاتحادية، والتي من المقرر أن تنظر أولى هذه القضايا في 5 مايو المقبل.

وطلبت محكمة ولاية راينلاند بفالتس، بمدينة فرانكفورت، من محكمة العدل الأوروبية أن توافيها برؤيتها بشأن قضية تتعلق بشركة دايملر.

ويذهب جزء كبير من تكاليف التقاضي التي تزيد عن حوالي 30 مليار يورو والتي اقتطعتها شركة فولكسفاغن من أرباحها، أو أمنتها بمدخرات، إلى قضايا دولية.

وكان أكثر هذه القضايا في الولايات المتحدة، حيث توصلت الشركة إلى تسوية

هاتفراً (ألمانيا) - اتسع الجدل داخل أوساط أصحاب السيارات بألمانيا في ظل تواصل الضحايا الحبيطة بأزمة عوادم الديزل وعدم وضوح مسار القضية المرفوعة أمام القضاء نظراً لخلط الأحكام واختلاف التقديرات بين بعض المحاكم ما عرقل الوصول إلى تقييم نهائي وموحد حول مال الدعاوى القضائية.

ولا وجود لأي مؤشرات عن نتيجة قانونية في هذه القضية إضافة إلى اختلاف وجهات النظر بشأن فترة التقادم لأي حقوق محتملة للمستهلكين، وكيفية تصنيف القضايا التي يقع النظر فيها خارج ألمانيا.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية أن المحكمة العليا بولاية سكسونيا السفلى، التي مقرها مدينة براونشفايغ، تنظر في حوالي 444000 دعوى مصنفة في مجموعات ورجحت مصادر مطلعة تواصل مسار الأخذ والرد إلى عام 2020. ودعا رئيس المحكمة، ميشائيل نيف، إلى تحقيق تسوية بين شركة فولكسفاغن والاتحاد الألماني لمراكز حماية المستهلك، وهو ما ترفضه الشركة رسمياً بسبب عدم إمكانية تسوية هذه الدعاوى بشكل فردي. ويرى عدد من المحامين المعنيين بالقضية أن بعض الدعاوى الجماعية لم تعد كبيرة بالحجم الكافي، مما يجعلهم يحاولون الفوز ببعض الموكلين أصحاب الدعاوى الفردية.

وبدأت أطراف خدِمة ماهرة في الأعمدة بتوزيع بطاقات تعريفية على العملاء خلال أول جلسة في محكمة براونشفايغ، حيث أثنت على "خوافز" لأصحاب الدعاوى الراغبين في تغيير محاميهم.

وفي الوقت ذاته هناك عدد كبير من الدعاوى ينظر في المحاكم الابتدائية ومحاكم الولايات في جميع أنحاء ألمانيا. وأعلنت شركة فولكسفاغن عن وجود نحو 60 ألف دعوى معلقة على مستوى ألمانيا مع اقتراب العام الجديد فيما لم يصدر حتى الآن سوى 50 ألف حكم تقريباً.

وتم الكشف في سبتمبر الماضي عن وجود التلاعب في برامج عوادم سيارات الديزل التي تنتجها الشركة مما فجر فضيحة ديزل غيت.

وتعد فولكسفاغن شركة السيارات الوحيدة التي أقرت بارتكاب أخطاء فيما يتعلق بالسوق الأميركية لتطال

أنقرة تصرف انتباه الأتراك باستعراض أول سيارة «محلية الصنع»

الحكومة تروج لإنجاز «وطني» رغم تصميم السيارة من قبل شركة إيطالية



منصة استعراضية لأردوغان

ونوفمبر وانخفض هذا الرقم في أول أحد عشر شهراً من العام الحالي ليصل إلى 1146655 منزلاً. وفشلت أيضاً جهود الحكومة لتنشيط مبيعات المنازل من خلال التغييرات التي أدخلت على اللوائح في تحقيق نتائج. وكانت شركة فولكسفاغن الألمانية العملاقة لصناعة السيارات قد علقت خططها لإنشاء مصنع بقيمة 1.3 مليار يورو (1.4 مليار دولار) في غرب تركيا، وذلك في أعقاب الهجوم العسكري التركي في شمال سوريا في شهر أكتوبر، والذي واجه إدانة دولية. وكانت خطط فولكسفاغن تشير إلى أن المنشآت في مقاطعة مانيسا سوف تنتج 300 ألف سيارة في المرحلة الأولى للمشروع، لكن الشركة حولت اهتمامها منذ ذلك الحين إلى سلوفينيا كموقع بديل.

ويعد الانخفاض الحاد في المبيعات والانكماش في السوق وقرار فولكسفاغن التخلي عن إنشاء المصنع في تركيا، جزءاً من أكبر العقبان التي تواجه قطاع السيارات التركي.

وتشير التقارير الاقتصادية والبيانات إلى أن هذه الصناعة كانت من بين أكثر القطاعات تضرراً من الركود الاقتصادي في تركيا الذي بدأ في شهر أغسطس من العام الماضي، عندما هبطت الليرة إلى مستوى قياسي مقابل الدولار، ما أدى إلى ارتفاع التضخم وصعود أسعار الفائدة ومن ثم أدى ذلك إلى تراجع ثقة المستهلك.

فقد انحدر إجمالي مبيعات السيارات في تركيا خلال الأشهر العشرة الأولى من هذا العام إلى 339546 وحدة، وهو ما يشير إلى انخفاض بنسبة 29 في المئة مقارنة بالعام الماضي، وهو يأتي بعد انخفاض المبيعات في ذلك العام إلى 641550 وحدة فقط أي بتراجع نسبته 35 في المئة عن عام 2017.

ودخل قطاع السيارات في تركيا عنق الزجاجة خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث انخفضت المبيعات في كل عام على التوالي. كما أنها تواصل الانخفاض السريع على الرغم من انخفاض أسعار الفائدة على قروض السيارات منذ شهر أغسطس الماضي. ويمكن قول الشيء نفسه بالنسبة للمحرك الآخر الذي يدفع الاقتصاد التركي وهو قطاع الإسكان. ولكن تكسب مبيعات المساكن سوى قوة طفيفة في أعقاب خفض قروض الرهن العقاري إلى أقل من واحد في المئة في أعقاب تخفيض البنك المركزي لأسعار الفائدة، وهو قرار إجباري فرضه الرئيس رجب طيب أردوغان على البنك. ففي عام 2018، تم بيع ما مجموعه 1238558 منزلاً في الفترة بين يناير

الحكومة التركية أنه من المقرر أن يبدأ إنتاج السيارة في عام 2022. ويقول محللون وخبراء بأن السيارة التركية التي تفاخر أنقرة بأنها "محلية الصنع" تشبه إلى حد بعيد سيارة أنتجتها شركة بينيفارينا لصالح شركة فينفاست الفيتنامية لصناعة السيارات. وكانت شركة فولكسفاغن الألمانية العملاقة لصناعة السيارات قد علقت خططها لإنشاء مصنع بقيمة 1.3 مليار يورو (1.4 مليار دولار) في غرب تركيا، وذلك في أعقاب الهجوم العسكري التركي في شمال سوريا في شهر أكتوبر، والذي واجه إدانة دولية. وكانت خطط فولكسفاغن تشير إلى أن المنشآت في مقاطعة مانيسا سوف تنتج 300 ألف سيارة في المرحلة الأولى للمشروع، لكن الشركة حولت اهتمامها منذ ذلك الحين إلى سلوفينيا كموقع بديل.

ويعد الانخفاض الحاد في المبيعات والانكماش في السوق وقرار فولكسفاغن التخلي عن إنشاء المصنع في تركيا، جزءاً من أكبر العقبان التي تواجه قطاع السيارات التركي. وتشير التقارير الاقتصادية والبيانات إلى أن هذه الصناعة كانت من بين أكثر القطاعات تضرراً من الركود الاقتصادي في تركيا الذي بدأ في شهر أغسطس من العام الماضي، عندما هبطت الليرة إلى مستوى قياسي مقابل الدولار، ما أدى إلى ارتفاع التضخم وصعود أسعار الفائدة ومن ثم أدى ذلك إلى تراجع ثقة المستهلك.

فقد انحدر إجمالي مبيعات السيارات في تركيا خلال الأشهر العشرة الأولى من هذا العام إلى 339546 وحدة، وهو ما يشير إلى انخفاض بنسبة 29 في المئة مقارنة بالعام الماضي، وهو يأتي بعد انخفاض المبيعات في ذلك العام إلى 641550 وحدة فقط أي بتراجع نسبته 35 في المئة عن عام 2017.

ودخل قطاع السيارات في تركيا عنق الزجاجة خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث انخفضت المبيعات في كل عام على التوالي. كما أنها تواصل الانخفاض السريع على الرغم من انخفاض أسعار الفائدة على قروض السيارات منذ شهر أغسطس الماضي. ويمكن قول الشيء نفسه بالنسبة للمحرك الآخر الذي يدفع الاقتصاد التركي وهو قطاع الإسكان. ولكن تكسب مبيعات المساكن سوى قوة طفيفة في أعقاب خفض قروض الرهن العقاري إلى أقل من واحد في المئة في أعقاب تخفيض البنك المركزي لأسعار الفائدة، وهو قرار إجباري فرضه الرئيس رجب طيب أردوغان على البنك. ففي عام 2018، تم بيع ما مجموعه 1238558 منزلاً في الفترة بين يناير

ذو الفقار دوغان كاتب في أحوال تركية

في وقت كان فيه ملايين المواطنين الأتراك يحبسون أنفاسهم في انتظار إعلان لجنة الحد الأدنى للأجور عن زيادات في مستويات الأجور، كانت الحكومة التركية تكثف جهودها لصرف انتباه الجمهور من خلال الكشف عن أول سيارة محلية الصنع. وتمت إزاحة الستار عن السيارة، التي تم إحضارها من مركز التصميم في إيطاليا بعناية فائقة، والتي نشرت وزارة الصناعة والتكنولوجيا صور تقديمها الاستعراضي من قبل الرئيس رجب طيب أردوغان وكبار المسؤولين في حكومة حزب العدالة والتنمية. كما صاحبت ذلك حملة دعائية مكثفة على وسائل التواصل الاجتماعي لتغطية الحفل الذي حضره الرئيس التركي في مركز مرمره للأبحاث التابع لمجلس البحوث العلمية والتكنولوجية في مدينة غبزي.



وقد حظيت السيارات الكهربائية التي سوف تنتجها مجموعة شركة السيارات التركية داخل البلاد باحتفاء حكومي كبير باعتبارها مجهوداً "محلياً وطنياً" لكن في واقع الأمر كان التصميم من تنفيذ شركة بينيفارينا الإيطالية. وتشتهر الشركة الإيطالية التي تأسست قبل 89 عاماً على نطاق واسع بتصميماتها الخاصة بسيارات فراري ولامبرغيني، إضافة إلى وضع اسمها أيضاً على منتجات شركات صناعة السيارات العملاقة مثل فولفو وبيجو وفيات.

ورغم الاحتفال الكبير بالكشف عن السيارة التركية المحلية، إلا أننا لا نزال نجهل أين سيتم بناء المصنع، الذي تقول

شبح فك ارتباط الليرة بالدولار يهدد بانهيار الاقتصاد اللبناني

مصرف لبنان المركزي يبث الهلع باعترافه بالعجز عن الدفاع عن الليرة



أزمات متفاقمة من جميع الأنواع

الناجح المحلي، وفق المؤشرات الدولية الرسمية. وسبق أن حذرت قطاعات حيوية من غلق عدد كبير من المؤسسات وفقدان آلاف الوظائف في بيان صادر عن الهيئات الاقتصادية، التجمّع الممثل للقطاع الخاص والمصارف. وأحصت نقابة أصحاب المطاعم والملاهي إقفال 265 مؤسسة خلال شهرين، متوقعة أن يصل العدد في نهاية العام إلى 465 مؤسسة. ويبدو من المرجح أن يتزايد احتمال تخلي البنك المركزي عن الدفاع عن قيمة الليرة، لتتزايد احتمالات خفض قيمتها، الأمر الذي ينذر بسقوط الاقتصاد في حفرة عميقة.

إصلاحات في البنى التحتية وخفض العجز، وتراجع حجم الاستثمارات الخارجية. وكان لبنان ينتظر الحصول على 11.6 مليار دولار كهبات وقروض أقرها مؤتمر سيدر في باريس العام الماضي، مقابل إصلاحات هيكلية وخفض عجز الموازنة، لكن الانقسام إزاء تطبيق هذه المشاريع والخلاف على الحصص والتعيينات، حال دون وفاء الحكومة بالتزاماتها.

وإلى كل ذلك، إلى العجز عن كبح الدين العام الذي ارتفع إلى 86 مليار دولار، ما يعادل 150 بالمئة من إجمالي



رياض سلامة فجر
التكهّنات بخفض قيمة
الليرة حين قال إنه لا
يعرف مصيرها

وتتوقع أوساط الأعمال أن يضطر نحو 20 بالمئة من الأعمال للتوقف عن العمل بحلول نهاية هذا العام، في ظل أزمة شح الدولار في السوق واستمرار الاحتجاجات التي تشل البلاد منذ أكثر من شهر. ويحمل خبراء الدولة مسؤولية الوضع الحالي نظرا لتعثرها في إجراء

واضطرارها لشرائه بسعر مرتفع يجبرها على فرض زيادات فلكية في الأسعار.

ويؤدي ذلك إلى دوامة مغلقة حين يضاعف تراجع القطاع الخاص من التحديات أمام السلطات الحكومية التي تواجه أزمة نقص النقد الأجنبي، التي نالت من قدرة المستوردين على استيراد المكونات والسلع.

ويتخوف اللبنانيون من خطر انضمامهم إلى جحافل العاطلين عن العمل مع تسارع وتيرة توقف أغلب الشركات في القطاعات الحيوية المنتجة عن النشاط بشكل كامل.

دخل الاقتصاد اللبناني في مرحلة خطيرة بعد أن أطلق البنك المركزي شبح التخلي عن الدفاع عن ربط الليرة بالدولار والدفاع عن السعر الرسمي المثبت منذ عقدين، لتمتد التدايعات المخيفة إلى جميع أنحاء الدورة الاقتصادية في البلاد.



سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

الفواتير، وهو يعد بمثابة عملة ثانية في لبنان، ونحتاجه الشركات بشدة لمواصلة نشاطها.

كما أنه عملة رئيسية في الإيداع في المصارف، وهو ما يعني أن أي خفض لقيمة الليرة سيربك التزامات المصارف وقيمة الودائع. ويعتمد الاقتصاد اللبناني بشكل كثيف على ودائع وتحويلات المغتربين، التي توقفت أو لجأت إلى السوق السوداء بعد أن أصبح المغتربون غير قادرين على سحب ودائعهم السابقة. وأدى ذلك إلى انقطاع مصدر إعالة نسبة كبيرة من الأسر.

وكان استطلاع للرأي أجرته شركة إنفويرو بداية ديسمبر قد أظهر أن شركات القطاع الخاص شطبت منذ اندلاع الاحتجاجات حوالي 160 ألف وظيفة بصورة مؤقتة أو دائمة، ومن المرجح أن يتفاقم ذلك إذا ما انحدرت قيمة الليرة.

وتزايدت صرخات التحذير في الأوساط الاقتصادية من تزايد إغلاق الشركات الخاصة لأبوابها بسبب انعدام قدرتها على العمل في ظل الظروف الأمنية والاجتماعية الراهنة.

وأشار الاستطلاع الذي شمل نحو 300 شركة من القطاع الخاص إلى أن قطاع الخدمات تصدر قائمة الشركات الخاسرة مسجلا تراجعا في مبيعاته بنسبة 73 بالمئة داخل السوق المحلية.

وأجبرت شحة الدولار والإعصامات والإضرابات وحوادث غلق الطرقات الشركات على إغلاق أبوابها مع اتساع سقف المطالبية الشعبية التي جعلت الشركات في خوف مستمر على أصولها.

ودخلت قطاعات كثيرة كالخايز ومحطات الوقود في إضرابات عن العمل خلال الفترة الماضية بسبب عدم قدرتها على توفير الدولار بالسعر الرسمي،

لندن - كذّب مصرف لبنان المركزي مستقبل الليرة والاقتصاد اللبناني إلى مصير مجهول، بالتلميح إلى أنه قد لا يكون قادرا على ردم الفجوة بين سعر الليرة الرسمي وسعرها في السوق السوداء بعد اتساعها بدرجة خطيرة منذ تفجر الاحتجاجات في 17 أكتوبر الماضي.

وفجرت تصريحات غسان سلامة حاكم المصرف الخميس، التي قال فيها إنه لا يعرف مصير الليرة، التكهّنات بشأن خفض قيمتها أو حتى فك ارتباطها بالدولار من أكثر من عقدين، والذي يعد آخر سد يمنع انهيار الاقتصاد اللبناني.

20
بالمئة من قطاع الأعمال مرشح
للتوقف بحلول نهاية العام
بسبب أزمة شح الدولار

واتسعت الفجوة بين السعر الرسمي البالغ 1507 ليرات للدولار وبين أسعار السوق الموازية التي بلغت هذا الأسبوع نحو 2200 ليرة للدولار.

وأصبحت عودة النظام المصرفي إلى ما كان عليه قبيل الاحتجاجات تتزايد صعوبة يوما بعد يوم، بسبب انقطاع الودائع وتراكم الأعباء على المصارف، التي تفرض منذ تفجر الاحتجاجات قيودا مشددة على حركة الأموال ولا يسمح بعضها بسحب أكثر من ألف دولار شهريا.

ويشع استخدام الدولار بكثافة في معظم أنحاء الدورة الاقتصادية منذ عقود ويعتمد أيضا في تسديد الكثير من

الاستثمارات الأجنبية تتدفق إلى مسارات النقل النهري المصري

موانئ دبي وتحالف روماني في صدارة السباق إلى الفرص الواعدة

لتنوع طرق نقل البضائع والمفاضلة بينها.

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن مجموعة شركاته تطرح منتجاتها في جميع محافظات مصر، وبالتالي فهو على استعداد لاستخدام وسائل النقل النهري طالما تنخفض تكلفة النقل وتضمن وصولها إلى جميع نقاط التوزيع في مواعيدها باستمرار.



حسن الشافعي
مفاوضات مع شركة
رومانية لتصنيع
صنادل النقل النهري



أحمد الشاملي
موانئ دبي تعيد
تشكيل النقل النهري
وتزيد تنافسيته

وفتح نهر النيل خلال الفترة الماضية أفقا استثمارية أمام شركات النقل التجاري، وأصبح رافدا مهما للنقل الجماعي لتفادي زحام الطرق الذي تعاني منه القاهرة.

واطلقت شركة "أوبر" الأميركية وكريم الإماراتية للنقل التجاري خدمات نقل الركاب عبر نهر النيل من خلال مراكب تابعة لهما.

وقام البنك الأهلي المصري بنقل الموظفين العاملين في المقر الرئيسي له الذي يقع على كورنيش القاهرة عبر وسائل النقل التجاري في نهر النيل، وتستهدف خطته نقل نحو ثلاثة آلاف موظف يوميا.

وأشار الشاملي لـ"العرب"، إلى أن فرص نجاح الاستثمار في النقل النهري كبيرة جدا، مع غياب سلامة الملاحة النهرية، رغم الطرق وعدم تاهيل السائقين، رغم شبكة الطرق الجديدة التي وصلت لنحو 4300 كيلومتر.

وغيرت الخطوط الجديدة لشركة موانئ دبي عبر نهر النيل حركة الملاحة النهرية، بفضل خبراتها التي تؤهلها لتأسيس موانئ جديدة فضلا عن مساهمتها بشكل كبير في تعزيز حركة التبادل التجاري بين مصر وأوروبا.

ويمكن المنظومة الجديدة، موانئ دبي، من نقل البضائع من الموانئ البحرية شمال البلاد إلى أقصى نقطة في جنوب مصر من خلال خطوط النقل النهري مباشرة، بدلا من إعادة تفريغ البضائع واستخدام

وسائل النقل البري. ويشترط تنفيذ ذلك تأسيس المنظومة الجديدة لموانئ ذات طبيعة خاصة لاستقبال الحاويات، والحفاظ على منسوب المياه في نهر النيل عند مستويات تتلاءم مع حجم سفن نقل الحاويات والبضائع.

وفي هذا الإطار أعلنت وزارة النقل تطبيق أول نظام لتتبع نقل السفن عبر نهر النيل من خلال نظام إلكتروني يحدد مسارات السفن لضمان عدم انحرافها في مجرى نهر النيل بفعل التقلبات المناخية التي يقل فيها منسوب النهر.

وتعد استثمارات النقل النهري كثيفة رأس المال، وتحتاج إلى متابعة دائمة للتطوير وعمليات "تكريك"، وهي عبارة عن زيادة عمق النهر باستمرار وتمتلك هذه التكنولوجيا ألمانيا وهولندا.

وقال عمر الدماطي رئيس مجموعة دمتي للصناعات الغذائية، إن مصر بحاجة ماسة لتطوير منظومة النقل النهري،

وأضاف لـ"العرب" أن قانون الملاحة النهرية يشجع شركات السياحة على تنظيم رحلات سياحية عبر نهر النيل تنطلق من القاهرة وحتى أسوان في جنوب مصر، أسوة برحلات "كروز" التي تتم عبر موانئ الدول.

ويصل حجم الأسطول النهري لنقل البضائع بمصر حاليا نحو 300 سفينة من خلال خطوط الملاحة الأربعة، إلا أن المنظومة تحتاج في مرحلتها الأولى مضاعفة هذا العدد إلى 600 سفينة.

وأوضح أحمد الشاملي، خبير النقل البحري، أن دخول شركة موانئ دبي في قطاع النقل النهري بمصر يعزز مستقبل النقل التجاري بين القاهرة ومختلف المحافظات المصرية.

ويحتاج قطاع النقل النهري إلى ضخ استثمارات كبيرة لإنشاء موانئ تتناسب مع حركة النشاط المرتقبة في القطاع.

بالمئة من تجارتها الداخلية عبر نهر الدانوب.

وأكد الشافعي في تصريح لـ"العرب" توقيع اتفاق مع الجانب الروماني في مجلس الأعمال، يستهدف نقل تجربة رومانيا في النقل النهري لمصر.

وتستطيع وحدة نهرية واحدة نقل حمولة تصل لنحو 900 طن، وتعادل حمولة 30 سيارة نقل بري، ونحو 23 عربة سكة حديد، بجانب القرة على نقل البضائع ذات الأطوال لتصل لنحو 30 مترا وتزن أكثر من 400 طن دفعة واحدة.

وأكد عادل الممعي رئيس لجنة النقل في جمعية رجال الأعمال المصريين، أن قطاع النقل النهري يعد رافدا استثماريا واعدا خلال الفترة المقبلة، في ظل سعي الشركات للبحث عن وسائل بديلة لخفض تكاليف نقل البضائع للسيطرة على ارتفاعات الأسعار وتنشيط حركة التجارة الداخلية.



أفاق واسعة للتطوير

استقطب النقل النهري المصري اهتمام الشركات العالمية، بسبب أفاقه الكبيرة في ظل اختناق الشوارع المصرية بعد أن فتحت القاهرة أبواب الاستثمار فيه لتعزيز دوره في منظومة النقل المحلي في إطار برنامج الإصلاحات الاقتصادية.

وتعتزم وزارة النقل إنشاء 4 موانئ نهرية، من خلال التعاون مع القطاع الخاص، عقب موافقة مبدئية من مجلس النواب على قانون الملاحة النهرية لتعزيز دور النقل النهري في مجال البضائع.

وأفادت مصادر بوزارة النقل أن الموانئ الأربعة ستكون في محافظات قنا وسوهاج وأسيوط وجنوب مصر، ومدينة ميث غمر بمحافظة الدقهلية شمال شرق البلاد.

ولدى مجموعة القلعة المصرية، التي يمتلكها أحمد هيك نجل الكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل، أول خط نقل نهرى متكامل عبر نهر النيل.

وتوجد أربعة طرق ملاحية بنهر النيل حاليا، الأول القاهرة - أسوان بطول 953 كيلومترا، والثاني القاهرة - الإسكندرية من خلال طريق الرياح البحري - ترعة النوبارية بطول 220 كيلومترا، والثالث الطريق الملاحي القاهرة - دمياط من خلال نهر النيل فرع دمياط بطول 240 كيلومترا، والرابع الطريق الملاحي أسوان - حلفا بطول 350 كيلومترا.

وقال حسن الشافعي الرئيس السابق لمجلس الأعمال المصري الروماني، إن هناك مفاوضات حالية مع إحدى الشركات الرومانية لتصنيع "صنادل" النقل النهري، وهي عبارة عن سفن مفتوحة لنقل البضائع والسيارات عبر الأنهار. وتتملك رومانيا خبرات في مجال النقل النهري، وتعتمد في نقل نحو 30



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - قفزت الشركات العالمية لاقتناص الفرص الكبيرة للنقل النهري في مصر، الذي يعد بافاق كبيرة للنمو، بسبب كونه لا يزال في مرحلة بدائية، خاصة في تعافي قطاع السياحة وانتعاش الطلب على السياحة النيلية، إضافة إلى فرص نقل الركاب والبضائع.

وكشف سهيل البنا، المدير التنفيذي لموانئ دبي العالمية في الشرق الأوسط وأفريقيا في تصريحات لـ"العرب" أن الشركة تستعد لاستثمار بقطاع النقل النهري والمدن اللوجستية المصرية.

وأعلن عن إطلاق تحالف يضم مستثمرين في رومانيا لخوض السباق وضخ استثمارات في القطاع.

وعانى النقل النهري في مصر منذ عقود من الإهمال، حيث لم يتجاوز حجم نقل البضائع عبر نهر النيل حاجز 1 بالمئة من حركة التجارة الداخلية، في حين أن المتوسط العالمي يصل إلى نحو 20 بالمئة. ويحتاج طن البضائع لنحو 5 لترات من السولار لنقله مسافة تصل لنحو 550 كيلومترا عبر النقل النهري، وتتراوح المسافة إلى 330 كيلومترا للنقل بالسك الحديدية، وتنخفض لنحو 100 كيلومتر باستخدام شاحنات النقل البري، وإلى نحو 6.6 كيلومتر باستخدام النقل الجوي.

فلسفة بريجنسكي وميراثها الذي يتهاوى

الحزام الإسلامي الأخضر

نظرية زرعت بيضة الأفعى في طهران



● "الالتزام الانتقائي مع إيران" نظرية أخرى من نظريات بريجنسكي العديدة، مع نظرية الحزام الأخضر، وهو الذي اشترك في العام 2004 مع وزير الدفاع الأسبق غيتس في صياغة تقرير بحث واشنطن على الحوار المتواصل مع طهران.



● الرئيس ترامب ومن خلفه الجمهوريون والقوى الداعمة لتخليص العالم من شرور النظام الطائفي في إيران، يسبحون اليوم بعكس التيار الديمقراطي في واشنطن، ذاك الذي زرع المشروع الخطر منذ أربعة عقود خلت.

مرح البقاعي

هي واحدة من بنات أفكار ذلك السياسي الأمريكي المخضرم، والبرغماتي الحصيف الذي يستطيع بمهارة وحكمة أن يتعامل مع القادة الأميركيين الأصعب في أقصى اليمين من الجناحين الحزبيين الجمهوري والديمقراطي في أن معا؛ وهو صاحب نظرية "الالتزام الانتقائي مع إيران"، حيث اشترك في العام 2004 مع وزير الدفاع الأسبق روبرت غيتس في صياغة تقرير العلاقات الخارجية الذي أدرج ضمنه نظريته التي بحث من خلالها الولايات المتحدة على التأسيس لحوار متواصل مع إيران ضمن النقاط التي فيها التقاء في وجهات النظر بين البلدين ثم البناء على تلك المشتركات؛ وهو صاحب نظرية "الحزام الإسلامي الأخضر" التي صاغها في السبعينات، وبنائها على رؤيته التي تتلخص في أن نشوء أنظمة إسلامية في منطقة الشرق الأوسط، مدعومة أميركا، سيكون بإمكانها، بما لديها من دعم جماهيري قاعدته الإسلام، أن تشكل بدائل حقيقية للنظم الاستبدادية القائمة في الشرق الأوسط، من جهة، وأن تكبح جماح حركات اليسار المناصرة للاتحاد السوفييتي، قبل انحلال عقده، من جهة أخرى.



الذين فتحوا الباب عريضاً لشريعة الإسلام السياسي المتطرف، وشهدوا انتقال مجموعة من الملالي المتطرفين من باريس ليتسلموا مفاتيح طهران إثر سقوط حكم الشاه بهلوي فيها، إنما كانوا يتابعون ذاك المشهد من المكتب البيضاوي في البيت الأبيض وعلى رأسهم كارتر وبريجنسكي

زيغنيو بريجنسكي مستشار الأمن الوطني في إدارة الرئيس الأسبق جيمي كارتر، ورأس الشؤون السياسية والأمنية الاستراتيجية من أقصى جناح الحزب الديمقراطي الأمريكي. الخطيب المخضرم والمعلم القوي في جامعات هارفارد وكولومبيا، وجون هوبكنز العريقة، ومؤلف العديد من الكتب المرجعية في ميدان السياسات الأمريكية الخارجية وعلاقاتها الدولية من أكثرها شهرة وأغلاها مبيعاً، حسب صحيفة نيويورك تايمز، كتاب "الاختيار: السيطرة على العالم أم قيادة العالم"، وكذا كتاب "الفرصة الثانية: ثلاثة رؤساء وأزمة القوة العظمى الأمريكية"، وكتاب "رؤية استراتيجية: أميركا وأزمة القوة العالمية" الصادر في العام 2012. حاز بريجنسكي على الوسام الرئاسي للحرية لدوره في تطبيع العلاقات

الصينية الأمريكية، وإسهاماته في مجال حقوق الإنسان وسياسات الأمن الوطني للولايات المتحدة الأمريكية. وكان من مصممي اتفاقية السلام التي أبرمت بين الرئيسين السادات ومناحيم بيغن في البيت الأبيض في العام 1978. وشغل مناصب عديدة في أعرق مراكز البحوث الأمريكية ومنها منصب رئيس مشارك لمجلس الإدارة وعضو فريق مستشاري وصانعي السياسات المستقبلية في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن.

التخطيط الأمريكي

لم يعول بريجنسكي على العقوبات المفروضة على إيران كثيراً، وذلك بسبب انتهاكات للحظر الاقتصادي من هنا وهناك جعلت من الصعب السيطرة على نتائجه في بعض الأحيان، وقد ثبت أن العقوبات الاقتصادية على طهران لم تردعها أو تحد من نشاطها النووي الذي يثير حفيظة وقلق العالم بأسره قبل أن يثير حفيظة جيرانها.

ما عول عليه بريجنسكي هو السير باللعبة على المدى الطويل، بمعنى أن عامل الزمن، وما يترتب عليه من التغييرات في البنية الديموغرافية في إيران، والتغيير الاجتماعي والفكري والسياسي الذي تتعرض له الأجيال المتعاقبة، عوامل لن تكون في صالح نهج التشدد وبرنامج المنشددين من ملالي طهران وقادتها.

فأين نجح بريجنسكي؟ وأين أخفقت نظرياته أو تقاطعت مع واقع جيوسياسي وأطماع إقليمية، رفعت لها إيران سقف الاستعداد السياسي والأمني والعسكري، ضاربة بعرض الحائط كل المعاهدات والاتفاقات الدولية وبالنظريات التي صاغها المفكرون وفي مقدمتهم بريجنسكي؟

من نافلة القول إن من فتح الباب عريضاً لشريعة الإسلام السياسي المتطرف، وشهدوا انتقال مجموعة من الملالي المتطرفين من باريس ليتسلموا مفاتيح طهران إثر سقوط حكم الشاه بهلوي فيها، إنما كانوا يتابعون ذاك المشهد من المكتب البيضاوي في البيت الأبيض وعلى رأسهم كارتر ومستشاره بريجنسكي؛ ولو افترضنا أن نوايا الرجلين كانت حسنة، إلا أن النتائج حملت

الاضطرابات للمنطقة والعالم بأسره خلال نصف القرن الأخير من الزمن منذ وصول آية الله الخميني ومن بعده ورثة كرسية العقائدي المتطرف إلى السلطة، وبشكل متوال وحصري ومغلق ضمن

سلالة الملالي ومريديهم. كانت إدارة كارتر الديمقراطية قد اتخذت قرار دعم ثورة الإمام الخميني إثر اشتداد أوارها، مُشيدة قرارها هذا على نظرية "الحزام الإسلامي الأخضر" لصاحبها بريجنسكي. ومن أجل إشهار دعمه لنظام الملالي الوليد في إيران، قام كارتر برفع الحظر عن بيع الأسلحة والبضائع لإيران الذي كان سارياً منذ العام 1978، وللتأكيد على ميوه

لنصرة أصحاب العمام رفض منح شاه إيران ناشيرة دخول إلى الولايات المتحدة لتلقي العلاج في نيويورك في ذلك العام.

تلك العلاقة الملتبسة بين الولايات المتحدة وإيران، ولاسيما في عهود حكم الديمقراطيين، لا تزال تثير إشارات الاستفهام والتعجب أيضاً، على غير صعيد. فعلاقة المد والجزر بين البلدين "العدويين" إنما تخضع لبوصلة المصالح الاستراتيجية التي تتفاوت بين تقارب وتباعد في غير منطقة من العالم، فاولوياتهما الاستراتيجية المشتركة كانت قد جمعتهما خلال الغزو الأمريكي لأفغانستان عام 2001 حين سقط نظام طالبان الأصولي هناك، وشعرت إيران بالبراء من وجع التشنج السلفي في خاصرتها اليمنى؛

بينما استاصل الأميركيون نظام صدام حسين الشوفيني القومي عن خاصرتها اليسرى، فكانت العاقبة السياسية الإيرانية في بدر اكتمالها. يحتشد الخطاب الإيراني السياسي الرسمي بمصطلحات

من حلفائها في الشرق الأوسط، ولاسيما دول الخليج، حيال الهاجس النووي العسكري الذي زرعه إيران، فيرى بريجنسكي أن على واشنطن الالتزام الثابت بمظلة دفاعية قوية لحماية حلفائها من التهديد الإيراني، وذلك في حال التهديد والتلويح بالجوء إليه، أو في أسوأ الحالات، في حال تورطت إيران باستخدام الأسلحة النووية وهاجمت دولاً صديقة أميركا في المنطقة، حينها ستكون الولايات المتحدة حكماً طرفاً في هذا النزاع.

ثورات شعبية مضادة

أما عن موقف الولايات المتحدة من حلفائها في الشرق الأوسط، ولاسيما دول الخليج، حيال الهاجس النووي العسكري الذي زرعه إيران، فيرى بريجنسكي أن على واشنطن الالتزام الثابت بمظلة دفاعية قوية لحماية حلفائها من التهديد الإيراني، وذلك في حال التهديد والتلويح بالجوء إليه، أو في أسوأ الحالات، في حال تورطت إيران باستخدام الأسلحة النووية وهاجمت دولاً صديقة أميركا في المنطقة، حينها ستكون الولايات المتحدة حكماً طرفاً في هذا النزاع.



الثورات الشعبية المضادة التي نشهدها اليوم في العراق ولبنان ليست سوى رد جماهيري على القول الإيراني ورفض قاطع له ولاستحواده على مفاسل القرار في البلاد عن طريق تهريب الميليشيات الطائفية التي صنعها وصدرها لرفد سيطرته وإحكام نفوذه

فالتفوق النووي الإيراني وتهديدها المستمر لدول المنطقة به كان قاعدة لها وذريعة لتمذ أذرعها إلى غير بلد عربي والتواجد الميليشيائي والعسكري فيه كما حدث ويحدث في لبنان وسوريا والعراق واليمن. ولم يأت تطاول مندوب مدينة طهران في البرلمان الإيراني، علي رضا زاکاني المقرب من المرشد الإيراني علي خامنئي، من فراغ حين قال "إن أربع عواصم عربية أصبحت اليوم بيد إيران، وتابعة لإيران عقب سقوط صنعاء والتحاقها بالثورة الإيرانية"، وليست الثورات الشعبية المضادة التي نشهدها اليوم في العراق ولبنان إلا رداً جماهيرياً على القول الإيراني ورفضاً قاطعاً له ولاستحواده على مفاسل القرار في البلاد عن طريق تهريب الميليشيات الطائفية التي صنعها وصدرها لرفد سيطرته وإحكام نفوذه.

إن إيران طموحها النووي معزراً بهاجسها الإمبراطوري التوسعي، وهي ما فتئت تسعى لامتلاك أوراق للابتزاز السياسي على الساحة الدولية تقايض بواسطتها مضميتها المتورقة في هذين المشروعين. ومنذ الاحتلال الأميركي للعراق لعبت إيران دور محامي الشيطان مزدوج الإمام في المسألة العراقية، وسعت بانتظام إلى اتخاذ نفوذها المذهبي هناك ورقة ضاغطة لمساومة الأميركيين وشراء صمتهم خلال سعيها لامتلاك السلاح النووي، ومدّ حبال نفوذها الإقليمي، والنمادي في استعراض عنجهيتها واستقوائها ولاسيما بعد نجاحها في تحرير أموالها المجمدة في البنوك العالمية إثر التوقيع مع دول 1+5 على الاتفاق النووي في فيينا العام 2015، والذي انسحب منه الرئيس ترامب مؤخراً تاركاً إيران تصطلي بنار عقوباته الاقتصادية.

الرئيس ترامب ومن خلفه الجمهوريون والقوى الداعمة لتخليص العالم من شرور النظام الطائفي في إيران، يسبحون اليوم بعكس التيار الديمقراطي في واشنطن، ذاك الذي زرع بيضة الأفعى في طهران منذ أربعة عقود خلت، بينما يحاول الجمهوريون اليوم اجتثاث السم من أنيابها.



الدراما المصرية تواصل الهروب إلى الماضي

«حواديت الشانزليزية» مسلسل ينهل من النوستالجيا لإعادة إنتاج الحاضر



الجمال في مواجهة القبح

التلوج بسبب انهيار جليدي، وتبارى محقق بارع في استجواب كل ركاب العربة، ليكتشف وجود دوافع انتقام لديهم مع عائلة القاتل. وينفي إيداد نصار ذلك مؤكداً، في تصريحات صحافية، رفضه للأعمال التي تعتمد على سؤال «من الذي قتل؟»، لأنها شبيهة بومضة عود النقاب تشتمل مرة واحدة فقط، ووافق فقط على تركيز المسلسل حول أسباب القتل وليس اسم القاتل وتطرقه للشخصيات التي تعيش باكثر من وجه. ويعيد العمل للأنهان فكرة العمل الثنائي على مستوى الكتابة التي اخفت منذ سنوات لصالح ورش العمل، فكتابه نهى سعيد وإيمى سليم رفضا تقسيم الحلقات بينهما وقررا أن يكون عملهما مشتركاً، منعاً للتنافر في رسم الشخصيات على مراحل الإعداد بدءاً من المعالجة الدرامية وحتى السيناريو بالكامل.

وتشير سعيد، إلى أن «حواديت الشانزليزية» الذي يعتبر أول عمل تلفزيوني للمؤلفين، والمخرج مرقس عادل، يريد تقديم صورة لمجتمع مصر القديمة الفاضل بشوارع جميلة وبشر راقين في الكلام والسلوك، وتعايش الجميع بصرف النظر عن الأديان والأعراق في مكان واحد بتناغم.

نماذج سابقة وتقليدها، فإدوارد لا ينكر استلهاهم طريقة عماد حمدي في الأداء، ومي سليم تبدو نسخة كربونية في طابعها الكوميدي من مديحة حمدي التي ظلت شخصيتها منحسرة في الخادمة طوال سيرتها المهنية. ويعتبر بعض النقاد أن الانغماس في الماضي يجنب كتاب السيناريو، سواء كان سيملاً أو دراما، إشكاليات تنال الواقع ومخاطر منع العمل من العرض، فهربوا من الأعمال ذات الصبغة السياسية أو التي تمس مشكلات الواقع، لمنح أنفسهم مساحات أرحب من الحرية، وبعضهم يجنب الانتقاد حتى لو كان لأزمة مضت.

لكن الكاتبة نهى سعيد، تقول لـ«العرب»، إن «الهدف من المسلسل اجتماعي وليس سياسياً أو تاريخياً ولم يتطرق كثيراً لنفس الفكرة التي تناولتها أعمال سابقة عن الأوضاع التي شهدها حقبه الخمسينات من المناداة بجلاء الاحتلال والصراعات الحزبية وطبيعة الحياة في القصور الملكية». ويبدو أن العمل متأثر بقصة «جريمة في قطار الشرق السريع» لأغاثا كريستي، التي تم تحويلها إلى فيلم سينمائي عام 2018، فقصتها مقاربة للغاية، فالمعالجة الأميركية تنطلق من نفس النقطة بمقتل شخص في عربة قطار متوقف وسط

لكن لا تتضمن الحبكة الفرعية التي اعتمدا عليها سخونة تؤهلها للوصول إلى صراع مستقل مستقبلاً، فقسمت مشاكلها منحسرة في عدم الإنجاب وتغض الطرف عن طبيعة عمل زوجها وهداياها باهظة الثمن، وفئة تخشى بيع الفندق رغم وجود عشرات من فرص العمل في قصور الأثرياء، وربنا كل مشكلتها هجرة حبيبها ووفاء والدتها، وحتى عابدة لا تضمن أي تعقيدات وتبدو راضية بعملها في بيع «الهوى» واحتراف النصب. ويؤكد الكاتبان أنهما حرصا على مشاهدة جميع الأعمال الفنية التي تحدثت عن حقبة الخمسينات، واختارا شارع عماد الدين بوسط القاهرة الغني بالمسارح والمقاهي والفنادق الصغيرة التي ضمت وجود جنسيات وديانات مختلفة به للدلالة على التنوع القديم بعيداً عن العصبية الدينية أو العرقية. على مستوى الإخراج، يواجه الممثلون إشكاليات كبيرة في لعب تلك الأنماط من الشخصيات ما يجعل أداءهم مفتعلاً، فإدوارد عابس دائماً لمجرد إظهار جديته، ويبدو أداء إيداد نصار باهتاً، على غير المعتاد، فلا يتنقل بين الشخصيات التي يلعبها بسهولة، ويظل ماضياً على ابتسامة صفراء في غالبية المواقف التي يواجهها. وتكمن المشكلة في سير الممثلين على خطى

سيفة على شاكلة القمامة وأطفال الشوارع. وضع العمل بعض اللقطات السريعة المقصودة لإثارة مشكلات حياتية، مثل توقف فنانة شهيرة أثناء تنزهها للنقاط ورقة وإلقائها في سلة مهملات للإيلاء بان النظافة سلوك بشري، أو انتقاء فيلم «أولاد الشوارع» ليوسف وهبي لوضعه كإعلان على دور السينما لإظهارها كمشكلة ضاربة في القدم وتحتاج لدور مجتمعي أكثر من حكومي أو قضية الغربة وتأثيراتها على الأسر. تبدو قائمة المتهين تجسيدا لكل طوائف المجتمع ما بين «قسمت» سليمة القصور والباشاوات، و«فتنة» (مي سليم) الخادمة في فندق «الشانزليزية»، وعابدة (إنجي المقدم) التي تبغ الهوى في شقة سيدة من أصل فرنسي، و«ريتا» (اماني كمال) ابنة الطائفة اليونانية الباحثة عن الحب والحنان، ونادية (سارة عادل) المطربة الحاملة بالنجومية. وأكد كاتبها العمل أن كل واحدة من التهميات الخمس تمتلك قصة وصراعا قائما بذاته ما يفتح الباب بسهولة لعمل جزء ثان وثالث من المسلسل في المستقبل، والصراع الذي يقصدهه بجمل جزءاً نفسياً كالنزاع داخل كل شخصية بين القبح والجمال وانتحال كل منهما صفة الآخر في بعض الأحيان.

يأتي مسلسل «حواديت الشانزليزية» كحلقة جديدة من سلسلة أعمال درامية مصرية تنغمس في الماضي، كوسيلة للاستثمار في موجة الحنين إلى الماضي (نوستالجيا) السائدة شعبياً، والهروب من مناقشة الواقع بمشكلاته المعقدة ومخاطر الخوض فيها.

رونى القاهرة الخديوية التي ضربها التشويه. ينطلق العمل الذي يحمل اسم فندق بوسط القاهرة من عقدة في الحلقة الأولى بمقتل البطل الأساسي رياض (إيداد نصار) بعدة طعنات ليتبارى وكيل النيابة محمود سليم (إدوارد) في كشف ملابس الجريمة التي يرد دائماً أنها صعبة ويرفض التوقف عن التحقيق فيها، رغم اعتراف خمس سيدات، ببهن زوجة القاتل قسمت (داليا مصطفى) بقتله لأنه دمر حياة كل واحدة منهن، وإحالة القضية للمحاكمة.

تعاني غالبية الأعمال التي تدور في أزمنة سابقة من غياب العمق في تناول، وجور الصورة الجميلة عن المضمون، لكن «حواديت الشانزليزية» راعى تونيق الماضي باستثناء بعض السقطات الخاصة باختيار أغان لا تناسب الحقبة الزمنية، وإظهار استسلام شبكة المحيطين برياض ووقعهم بسهولة بالإفخاخ المتتالية التي ينصبها. وتقول نهى سعيد، التي كتبت السيناريو بالمشاركة مع الكاتب إيمى سليم، لـ«العرب»، «إن الصورة التي رسمت لرياض كشيطان، ومحمود سليم كصلاك، هدفها إثارة الصراع الأزلي بين الخير والشر، فالأول يتلذذ بإيذاء الآخرين وتدميرهم، والثاني مهموم دائماً بإظهار الحق حتى لو كان على حساب صحته وعائلته، للتأكيد على أن الخير يوازن الشر، وحينما يقل أحدهما يحد الآخر مكانه».

وتعتمد حبكة «حواديت الشانزليزية» على استرجاع الماضي في رصد قصة حياة رياض منذ المراهقة، ودخوله السجن لإصابة زميل له في المدرسة بعبادة مستديمة، ورفض عمه إخراجها رغم امتلاكه القدرة من أجل تهذيب أخلاقه في الحبس، ليخرج بعدها الطفل رجلاً ينتقم من الجميع، بمن فيهم والدته بحرق أرضها وبيعها بأبخس الأثمان والاختفاء بالأموال.

وتوضح نهى سعيد، أن القصة ليست بوليسية هدفها الكشف عن القاتل، فالحلقات الأولى قدمت قائمة المتهين، لكن بصيغة إنسانية بالكشف عن الصراع البشري والدوافع التي تبعد الإنسان عن أدميته، مع التطرق إلى بعض التفاصيل الصغيرة التي تنتقد سلوكيات مجتمعية

محمد عبدالهادي كاتب مصري

القاهرة - يولي كتاب المسلسلات المصرية اهتماماً بحقبتي الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، تحت شعار عريض لا يخرج عن صراع الجمال والقبح لينغمسوا في أعمال تنازع فيها الصورة الأحداث على خطف أنظار الجمهور، بأزياء نسائية مزركشة وبيوت واسعة مليئة بالتحف، وشخصيات هائلة لا تتحدث إلا بالثقافة.



المسلسل يبدو متأثراً بقصة «جريمة في قطار الشرق السريع» لأغاثا كريستي، فقصتهما متقاربة جدا

ويحمل مسلسل «حواديت الشانزليزية»، نفس الروح التي تظل أعمالاً فنية سابقة مثل «ليالي أوجيني» و«طريقي» و«غراند أوتيل» باستثمار الحنين المتواصل للماضي، بما فيه من هدوء وترابط أسري وحفلات رومانسية وقصور واسعة، مقابل الحاضر بوجدانه السكنية الضيقة في حارات أضيق مليئة بالسلوك العنيف ومركبات التوك توك ذات الأغاني اللبناية. ويقبل مناجون على تلك الأعمال باعتبارها تخدم سياسات عامة بالربط بين جمال البيئة ورقي السلوك البشري ما يحشد تأييداً غير مباشر للمدن الخضراء الجديدة، الهادفة لإعادة إنتاج

صوت فيروز يحجب قبح الواقع وينتصر للحب والجمال

والجيل الذي ولد خلالها على السواء. مما قلت في النص «عندما كنا صغارا أنا وإخوتي، كان والدي يملك سيارة ذهبية اللون.. كانت تتوسط مقود السيارة حلقة زرقاء اللون شفافة. كان يقول لنا عنها بانها عين جنّي السيارة.. العين» هذه قد أوعزت في يوم من الأيام إلى والدي أن يصرخ طالبا مني بأن أدير وجهي بعيداً عن نافذة السيارة، رأيت يوماً رأساً بشرية تنزف فوق قلة صغيرة من ثلج وضعتها أحدهم على مقدمة سيارته.. وكتبت أيضاً «لكن الاختبار الأقصى كان يوم السبت الأسود حين انتشر الذبح على الهوية. وقتها عبرنا خط التماس هرباً من الأشرية باتجاه منزلنا في «بيروت الغربية».. أدار والدي شريطاً لفيزون كنا نسمعه عادة في السيارة، ثم بدأ يرفع من مستوى الصوت المُسجل شيئاً قشياً، وكما كانت تنتهي الأغنية كان أخي الذي لم يكن يبلغ وقتها أكثر من ست سنوات يقول «أعديها ماما!.. كانت 'ماما' تعيدها لتطفي على صوت أزيين الرصاص. وصلنا بعد ذلك إلى حاجز طيار فبدات أمي تصرخ «لا تقف.. لا تقف».

وأضفت فيروز يعلو صوته.. ووالدي ينظر إلينا مُطمئناً.. توقفت السيارة. قال له أحد الأشخاص، وكان مُسلحاً: انزلوا من السيارة. نظرت إلى والدتي التي لم يصدر منها صوت واحد. كانت الدموع تنهمر من عينيها.. رفض والدي، وقال لهم لن ينزل أحد. خذني إذا أردت.. أذكر أن أحدا منهم طلب منه هويته وساله عن مهنته. أجاب والدي إنه مخرج جريدة النهار. لا أدري حينها إذا كان عمله في هذه الجريدة قد غيّر من رأي المُسلح. لكنه أدخل رأسه إلى السيارة. رمقنا بعدة نظرات ثم رمى أوراق الوالد في السيارة وطلب منه أن يغادر «ما تخيليني شوف جُك هون».. أفلح يوماً صوت فيروز بكَم صوت الواقع المر إلى أن انطلقت الثورة مؤخراً في كل لبنان لتقيم وتقعّد الدنيا مخرجة كل العفن وروائحه الموبوءة إلى العلن. وجاء هذا الصراخ الفاجع، مُبلّسما في بضعة كلمات صاحبة «ثورة.. ثورة.. ثورة»، ثورة على موت الذاكرة وثورة على مجرمي الحرب وتلاميذهم. فكيف لا تكون حريصين على هكذا ثورة؟

الأهلية، أو عن الدمار الشاسع الذي حل وعن الثقوب التي اخترقت كل المنشآت. كان هدفها تعليمنا كيف نرى ونتصور ونصوّر ونذكر وسط البلد وكيف ألا نراه. الآن، فقط الآن، أدركت مدى أيديولوجية هذه الرحلة.. أما النص الذي كتبه بدوري عن مروري في منطقة وسط بيروت أثناء الحرب فاعتبره تمهيداً مهولاً لنص الكاتبة الأصغر مني سناً، إذ تحدثت فيه عن كيفية تحوّل الأمكنة إلى كوابيس مدنيّة لم يعمل أمراء الحرب لاحقاً، إلا على تكريسها في ظل غيبوبة جماعية لا يزال يعيشها جيل الحرب

يحاول بصعوبة أن يعرفنا على «البلد».. عند رجوعنا إلى البيت، أذكر أنني لمحت غرافيتي يغطي بنايات بجبالها، هذا الغرافيتي كان موضع نقاش آنذاك، لأن «إعادة أعمار البلد» ستمحيه من الوجود».. المرة الثانية التي زارت فيها الكاتبة وسط البلد كانت ضمن رحلة ميدانية مدرسية، أمر فائق الأهمية استطاعت أن تراه بوضوح، قائلة «ارتبطت هذه الرحلات الميدانية برؤيتنا للوسط كممنطقة تراثية غير سكانية.. الرحلة الميدانية لم يكن هدفها تثقيفنا عمّا حصل في الحرب



ثورة لبنان بلسم لجراح قديمة (لوحة للفنان توم يونغ)

«الجديد» الثقافية تحت عنوان «سيارة من ذهب».. أما النص الذي اكتشفته، فهو مُعنون بـ«رحلات ميدانية إلى وسط بيروت» تسرد فيه الكاتبة ذكرياتها حين ذهبت في سيارة والدها «التويوتا» الحمراء إلى وسط بيروت بعد انتهاء الحرب اللبنانية. تختلف عني هذه الكاتبة، لأنها كانت في العاشرة من عمرها آنذاك، أما أنا فكنت في منتصف العشرينات من عمري. ولكن ما جمع بيننا نص صادق أعدنا فيه قراءة ما اختربناه خلال وبعد الحرب وما تميزت به هذه الفترة من إخماد للذاكرة اللبنانية والتمار على هوية بيروت التي تلت هذا الإخماد.

تقول الكاتبة «ترجع أولى ذكرياتي لوسط البلد إلى أيام انتهاء الحرب الأهلية.. أذكر هذه الأيام بقلق ثقيل، كان شيئاً مهما كالحياء قد انتهى، وحل مكانه غموض وترقب ينذر بالانفجار. لم يزرني القلق خلال الحرب الأهلية، فقد ولدت فيها وخبرت الحياة من خلالها. لكنني اصطدمت به عند انتهائها وبقي معي سنيّنا عديدة، ولربما لا يزال».. وتضيف «الزيارة الأولى لوسط البلد كانت في سيارة «تويوتا» حمراء صغيرة.. بدت البنات لي.. يخترقها نور الشمس من كثرة الثقوب التي خلفتها الأسلحة والحرب، كان والدي

ميموزا العراوي ناقدة لبنانية

في منتصف التسعينات من القرن الماضي كثر الكلام عن إخراج تمثال الشهداء من وسط بيروت بغية ترميمه من آثار الحرب، أذكر حينها أنني غضبت كثيراً على اعتبار أن التمثال الذي أنجزه فنان إيطالي لم يكتسب هويته اللبنانية، إلا حين تعرّض إلى وأبل من الرصاص والشظايا أثناء الحرب اللبنانية. في تلك الفترة من الزمن استقلّيت سيارة أجرة، حاملة معي كاميرا كي التقط له صورة في وسط الدمار اعتقاداً مني أنني سأحافظ عليه بطريقة سحرية في زمن لم يكن الجوال قد دخل إلى عالمنا بعد. مرت عدة أشهر ليُتحلّى عن فكرة ترميم التمثال تحت ضغط العديد من الناشطين. أما الصور التي أخذتها فقد بقيت في كبسولة كوداك حتى اليوم. كل مرة يقع نظري عليها في إحدى «جوارير» مكتبي أحملها وأتحسسها وكأنني أمسك بكبسولة زمن رفض أن يغيب، ولكنه رفض أن يعود أبداً. عدت إلى هذه الذكرى عندما عثرت على نص في إحدى «البلوغات» لكاتبة ظلت مجهولة عندي حتى اليوم. النص مؤثر جداً، لأنه شكل بالنسبة لي استكمالاً لنص كتبه سابقاً في مجلة

شاعر مصري يعيد إحياء آباءه في القصيدة

كتاب ينسب شعراء النثر المصريين إلى قباني ودرويش



نزار قباني أبرز آباء الشعرية العربية الحديثة وأشهرهم

وبالرغم من أن المحبة كانت دافعا لكتابة كل المقالات إلا أن ثمة تباينات نلاحظها في لغة الكتابة نفسها، فكانت ذاتية حميمية دافقة عند الحديث عن الآباء وقد تناولهم كشاعر، بينما في حديثه عن أعمال إخوته في قصيدة النثر خفت صوت الشاعر وعلا قليلا صوت الناقد المتمسك للقواسم المشتركة والاطر العامة الجامعة بين إخوته.

اللغة بوصفها فضاء تنطلق الشعرية منه وعبره في أن واحد، وبنفس المحبة يكتب "نشأ زعوي عبي الموسيقى" عن محمد عيد إبراهيم، وعن "جسيم المعتزل" عماد أبوصلاح، ويتوقف عند تجارب عدد من شعراء النثر المصريين منهم علي منصور، إبراهيم داود، إيمان مرسال، شريف رزق، سمير درويش وغيرهم.

الذي ارتبط بالشعراء الجدد، إما عن شعرية جمالية تنتمي من حركة النصوص وانتقالاتها، وإما مجازة لموجة شعرية سائدة، أما الفئة الثانية فواصلت مشروعها بإصرار على القيم الجمالية التي ارتبطت بها طويلا وبشكل مُطرد، ومنها يبرز علاء عبدالهادي، بغزارة إنتاجه وإصراره على طرح تجربة تخصه وحده، إذ يتعامل مع

وانطلاق الشعرية التي تحمل داخلها الوشائج الإنسانية التي تتجاوز بها مقولة "شاعر الكفاح المسلح" إلى "الشاعر الإنساني".

خطيئة التصورات الجاهزة

ينطلق نص مؤمن سمير من مظلة قومية، تتسع ظلها لتشمل هويته الفلسطينية وانتماءه الماركسي وعروبيته بل ودرزيته كذلك، يحترم الحضارة العربية لكنه لا يقع في فخ التقديس، بل يضعها في سياقها الإنساني، ولا يرى ثمة فارقا فنيا بين تمثله للقرآن أو الكتاب المقدس أو حتى كتاب غربي مؤسس في الفلسفة أو في النضال، ولا يضع الحضارة العربية في مواجهة الحضارة الغربية، بل يعتبر أن كل منجزات البشر تتكامل وتتعاقد رغم الاختلافات المصنوعة من المستغلين في كل زمان ومكان، ويمتلئ نصه بتأثير الثقافة الإنسانية ورموزها وإيقوناتها وموتيفاتها، لكن الأداء الشعري لا ينفلت ليصل لدرجة التناقص والجفاف والتعقير.

كذلك يذهب الكاتب إلى أن الواقع السياسي فرض على وعي متلقي شعر أمل دنقل أن يحصره في قصائده السياسية، وخصوصا "لا تصالح"، فتم تجاهل قصائده الإنسانية الأكثر فنية ربما، وأكثر قربا من شرط الشعر، فوقع المتلقي في خطيئة التصورات الجاهزة، كما أدى التكاسل النقدي إلى عدم الانتباه إلى ما في شعر أمل دنقل من تعدد وتنوع في الرؤية وفي الأداء الشعري، خصوصا في ديوانه الأخير المعبر عن اكتماله الإنساني، وصرخته الأكثر عنوية وشجنا.

بعد الحديث الحميمي عن الآباء المؤسسين، يخصص مؤمن سمير نحو ثلاثة أرباع صفحات كتابه للحديث عن الآباء التالين لهم، ثم عن إخوته شعراء قصيدة النثر من نفس جيله، وبالرغم من أنه يرفض المفهوم الجيلي في الشعر المصري، لأنه يجمع بين شعراء قد يكونون على التقيض في الانتماء الفني والعقيدة الشعرية، إلا أنه يصف جيل السبعينيات في مصر بأنه "الجيل الفارق والإنشكالي والذي لولاه لكان أبائنا هم الشعراء الذين ظهروا في مرحلة ما بعد الشعراء الرواد والذين لم تصف قصيدتهم إلا إعادة إنتاج نصوص سابقهم والدوران في فلكها".

ويقسم شعراء السبعينيات في مصر إلى فئتين: الأولى تبنت النص المعنى بعدا رؤيويًا يبتعد شيئا فشيئا عن ضجيج المرحلة الأولى التي مزجت الصوت الفردي بالصوت العام، الجمعي، وإذا كان جل المرحلة السابقة يقع تحت مسالة الشعري للهوية والوتر والذاكرة ولعبو عام بقدر ما هو خاص بالنسبة لدرويش، فإن ما أعقب مرحلة خروجه من الواجهة السياسية بعد اتفاقية "غزة وارجا" هو السؤال السياسي الألق والأخص والاعمق والأقرب لاهتمامات الإنسان وأسئلته، حيث الأعيب وحيل

على خلاف ما درج عليه الشعراء والنقاد العرب الآخرون من قتل الأب فقد اتجه الشاعر والناقد المصري مؤمن سمير إلى إحياء الآباء في كتاب جديد له، حاول من خلاله تبيان تأثير آباء شعريين كثيرين على قصيدة النثر حتى وإن لم يكتبوها أو لم يؤثروا فيها بشكل مباشر.

أحمد رجب

القاهرة - يخاض الشطر الأول من عنوان الكتاب الجديد للناقد والشاعر مؤمن سمير "الأصابع البيضاء للجحيم.. قراءات في محبة الشعر" قارئه، فيبدو كما لو كان عنوانا لديوان شعر، لكن الشطر الثاني يزيل الالتباس ويكشف عن محتواه الضام لمقالات عن الشعر، وتلمح كلمة "محبة" فيه إلى جانب ذاتي يفعم تلك المقالات، وهو ما انعكس على لغتها وأيضا على منهجها.

بعد الحديث الحميمي عن الآباء المؤسسين، يخصص الكاتب نحو ثلاثة أرباع مؤلفه للحديث عن الآباء التالين لهم

الشاعر في المقالات الأولى يستعيد سبيل الآباء، وهو شاعر لا يتناولهم بالتحليل بقدر ما يرسم صورتهم عنده ويرصد تأثيراتهم فيه، وذلك في القسم الأول من كتابه الصادر مؤخرا عن دار ابن رشد بالقاهرة.

نزار ودرويش

يبدأ مؤمن سمير استعادة أثر نزار قباني فيه بتذكر تحذيرات أبيه "لا نزار يا ولدي، صورتني عنك سنسير نحو سكة الانفلات الأخلاقي"، لكنه لم يتجاهل نزار إلا عندما خاض مع الخاضعين في معارك قصيدة النثر في مصر، فتجاهله عامدا، خوفا من الخائسة الفنية الضيقة التي وضعوه فيها، فقد راوه لصيقا بشعرية عامسة وليئة، تخص الجميع وليس النخبة؛ لكن نزار يابى الاستبعاد والتهميش، يظل "حاضرا طوال الوقت، وإن بالنقض والرفض، هو تحت جلدا أيا كانت درجة نرق أو نضج المرحلة التي نتعامل فيها مع مشروعه"، وسيظل شاعرا يلتقط روح الحياة عبر تفاصيلها وروايتها وحسيتها.

وتتمثل أهم دروسه في "الجرأة والثورة والحرية وتكشف الكنت وعقيدة لا نهائية بالأنثى، كموضوعات شعرية، والأهم تفكيك اللغة الجزلة المتعالية المقدسة ورفضها بالعبادي المتاح

فالنص الذي أحب، هو الذي يدعوني إلى الكتابة عنه، لكن نصا مركبا مثل "البوح يسر أناي" من أين يكون تناول ما يكتب عنه؟

ولا بد من القول إن عنوان مقالي استخلصته من سياق نص الركابي، حين قال "أنا الشاعر الطفل عسير الرضا" وتلك حقيقة، فليس أكثر قلقا من حياة المبدع، وبخاصة الشاعر، فهو يعيش عمره بانتظار أن يكتب القصيدة التي تحقق له الرضا، فلا يتحقق أبدا، ويظل يعيش قلق الانتظار وعذابات انتظار لحظة الرضا، وللكاتب الشاعر معاناة لم يخترها، بدأت بتاريخ مولده، إذ كان بعد وفاة والده فاخترت له أمه اسم "عذاب" حيث يقول: أنا سليل تربة تنجب الحزن والفقر والغبار، حملتني أمي عبء هذا الاسم، ولدت في أحضان فقر مربع، كل النهارات التي عشتها ليل طويل.

ويقول عن المدينة التي ولد فيها: المدينة البسيطة التي تقياتها خرائط الكون، ويسور ضحكاتها المستحيلة وأحلامها المبددة، جيوش تترية من رياح السموم والغبار، مدينتي التي يغسل تعبها وحزنها الزمن نهر صغير، راوي قصصها الأمثل ومنجم فرحها وحزنها الذي لا ينفد. هذه هي مدينة الشاعر أو هكذا رأها، وليس دائما، تشبه المدينة التي نعرف، وساقول: إنني أعرف "الديوانية" وهي ليست بعيدة عن مدينتي "الحلة"



حميد سعيد كاتب عراقي

في صباح أحد الأيام كنت في مقهى فوانيس أقلب صفحات أحد أعداد مجلة "الحياة الثقافية" التونسية، ومن عابتي حين أقرأ مجلة ما، ألا التزم بتسلسل المواد المنشورة فيها، بل أقق من عنوان إلى آخر، ليس بدوافع محددة، وإنما بما يشبه الهاجس الذي يوقظني عند هذا الموضوع أو ذاك. أعود إلى ما بدأت به، إذ كنت أقلب صفحات المجلة، وتوقفت عند عنوان "البوح يسر أناي" للشاعر والكاتب العراقي عذاب الركابي، وكنت أعرف أن لا حدود لما يتناول ويكتب فيه، فاستغرقت في القراءة، ووجدتني أمام نص يتسم بالثراء على صعيد الموضوع والجمال، إذ يتوزع بين السيرة وانفتاح الإبداع في فضاء القراءات وخزين الذاكرة. حين انتهيت من قراءة النص المذكور، طويت المجلة، مع أنني كنت وحدي، ولم يصل بعد أي من أصحابي وبدأت أستخدم ما قرأت وأشارك بما أمتلك من خبرة في التلقي، وبخاصة الكاتب في بوحه، حتى أنني لم أشارك أصحابي أحاديثهم في ذلك الصباح، وفي البيت عدت إلى قراءة هذا النص الذي ووجدتني أشعر برغبة في الكتابة عنه، وهذا ما أفعله في أكثر الأحيان

حين يكون الشاعر طفلا عسير الرضا



ليس أكثر قلقا من حياة المبدع، وبخاصة الشاعر، فهو يعيش بانتظار أن يكتب قصيدة تحقق له الرضا

السرد الذين تزخر مكتبتني بإبداعاتهم ولا تفارقني، ماركيز، بوسا، ساراماغو، إيزابيل ليندي، جيمس جويس، همنغواي، غوركي، وأورهان ياموق. مع أن قراءات عذاب الركابي تبدو لي أوسع مما ذكر ومن ذكر من الكتاب والشعراء، ويظهر ذلك جليا في نصوص استشهد بها في نصه الذي نحن بصدد، وهي استشهادات معرفية وليست مجرد استعراض معارف، وأخيرا لا بد من التوقف عند تجربة مفارقة وطنه ومدينته وامه، وكان قاسبا وهو يدبر ظهره لأمه، ولم يرها بعد كل السنين القاحلة التي عاشها بعيدا عنها، وأقام في العاصمة الليبية طرابلس وفي غيرها من المدن الليبية، ثم كانت رحلته "العوليسية" منها إلى حيث يقيم الآن في مدينة الإسكندرية. وتمر السنين والأعوام، وما زال الركابي يواصل الكتابة، وما زال الطفل فيه، عسير الرضا.

وأسلوب بلاغي يكره السائد ولغة تتطير من المألوف. ويحدثنا الشاعر عذاب الركابي عن قراءاته قائلا: قرأت كل ما وقع تحت يدي من كتب، خيارى الوحيد، حريتي المعبودة وسجيتي كما العنق، كل كتاب حياة، لحظة عشق نادرة ومطلع قصيدة جديدة، بدأت بكتب الأرصفة والشوارع الخلفية في مدنا العربية، في بغداد شارع المتنبي، تعرفت إلى كبار الكتاب والشعراء العراقيين، البياتي، السياب، الجواهري، غائب طعمة فرمان، عبدالرحمن الريبجي، فاضل العزاوي، حسب الشيخ جعفر، حسين مردان، سركون بولص، جمعنتي ببعضهم صداقة حميمة وأنجزت عنهم كتابا مهمة.

ومن الكتاب والشعراء المصريين والعرب، أدشنني بعقري الرواية نجيب محفوظ ويوسف إدريس، وجمال الغيطاني، وبهاء طاهر، وأدوار الخراط، ومحمد إبراهيم أبوسنة، ومحمد رجب، ومحمد جبريل، ومن الشعراء الكبار صلاح عبدالصبور، نجيب سرور، أحمد عبدالمعطي حجازي، حسن طلب وغيرهم. ويقول: كنت مهووسا بأبد الغرب، بكتابه وشعرائه، من الذين أثروا حياتي الإبداعية وأثروا فيها، والت ويطمان، أوكتايفو باث، بابلو نيرودا، سان جون بيرس، إزرا باوند، إليوت، لوركا، مايكوفسكي من الشعراء، ومن عمالقة

وهذه التجربة عرفتها في طفولتي بكل ما فيها، وتحدثت عنها مرارا، لكنني عشت طفولة وصبا، لم أعرف فيها ما عرف من معاناة، وذلك أمر لا يد له فيه ولا لي يد فيه، إذ لم تختر طبيعة طفولتنا ولم تشارك في أسباب ما عشنا معه، سواء في اليسر أم العسر. إن ذلك الطفل الذي له من اسمه نصيب، سيجد نفسه يعيش معاناة أخرى، معاناة الشعر، فكل ما يملك من ثروة في الحياة، قصائد وكلمات،



عذاب الركابي الشاعر الطفل

عودة المجلات الثقافية

صوتا يحقق اختلافه الخاص، في لحظة كانت الثقافة المغربية تبحث عن جانب من هويتها التي فقدتها البلد أثناء مرحلة الاستعمار.

ولذلك، ستختار المجلة البحث عن خلق بديل ثقافي جديد من حيث نوعيته وأسلوبه الخاصة، مع التأكيد على أن هذا البديل ليس مقطوعا عن جذوره. ولعل هذا ما ستعكسه المجلة منذ عدها الأول الذي جمع لأول مرة كتابا تفرقه الاهتمامات ولغات الكتاب، وعلى رأسهم عبدالله العروي، الذي كان يُعرف حينها بشكل خاص من خلال عمله "الأيدولوجية العربية المعاصرة" و"أزمة المثقفين العرب"، والروائي الطاهر بن جلون الذي كان قد اشتهر حينها بنصه "حردة"، والكتاب عبدالقادر الشاوي، الذي سيتعرض للاعتقال بعد ثمانية أشهر على صدور العدد الأول، بالإضافة إلى الشعراء عبدالله راجع ومحمد الوكير.

والأكد أنها ليست المرة الأولى التي تستعيد فيها مجلة "الثقافة الجديدة" حياتها ضدا على قرار المنع. أما الطريف فهو أن العدد الأخير الذي كان يفترض أن يصدر قبل المنع والذي كان مخصصا لمف عن المسألة الثقافية في المغرب، صار متاحا في المكتبات المغربية. وذلك بعد أن استضافته مجلة الكرمل الفلسطينية.

المنع ليس ظاهرة عربية بل هو مشترك بين كل بقاع الجغرافيا التي فيها رهاب المكونات الثلاثة الدين والسياسة والجنس

ولن تكون مجلة "الثقافة الجديدة" الحالة الوحيدة التي كتبت لها حياة جديدة، بعد أن تصالح المغرب مع نفسه. إذ سيعيد الشاعر عبداللطيف اللعبي إصدار المجموعة الكاملة لمجلة "أنفاس"، بعد حوالي نصف قرن على منعها، وذلك بدعم من مؤسسة رسمية، وهي وزارة الثقافة المغربية. بعد أن كانت المكتبة الوطنية قد أتاحت نسختها المرقمة.

في نفس السياق، ستصدر سيرة الخبر الحافي لمحمد شكري في أكثر من طبعة بعد سنوات على منعها. كما سيكون من حظ القارئ المغربي أن يلمس من جديد سيرة "كان وأخواتها" أن كانت المكتبة الوطنية قد أتاحت نسختها المرقمة.

في نفس السياق، ستصدر سيرة الخبر الحافي لمحمد شكري في أكثر من طبعة بعد سنوات على منعها. كما سيكون من حظ القارئ المغربي أن يلمس من جديد سيرة "كان وأخواتها" أن كانت المكتبة الوطنية قد أتاحت نسختها المرقمة.

ولعل حالة فرنسا أفضل نموذج، إذ شهد البلد على سبيل المثال، في عهد رئاسة فرانسوا ميتران، القادم من الحزب الاشتراكي الفرنسي المعروف بأفكاره المدافعة عن الحرية، منع ما يناهز المئة كتاب ووثيقة. وذلك في الوقت الذي كانت السيدة دانييل ميتران تعطي الدروس في احترام الحريات للأخريين؛

حسن الوزاني كاتب مغربي

يعيد إصدار الأعداد الكاملة لمجلة "الثقافة الجديدة" المغربية الحياة لمجلة خاضت عقدا من الزمن من أجل بناء جانب من الثقافة المغربية الحديثة المنفتحة على الآخر، قبل أن يصدر وزير الداخلية الأسبق إدريس البصري في سنة 1984 قرارا بتوقيفها، على إثر الأحداث الدامية، التي تفجرت في يناير من نفس السنة. وهو القرار الذي أتى في نفس اليوم على حياة ثلاث مجلات أخرى وهي "البديل" التي أصدرها الكاتب بنسالم حميش، و"الزمان المغربي"، التي كان يديرها الكاتب سعيد علوش، و"الجسور"، التي كان قد أطلقها الكاتب عبدالحميد عقار.

وفي ما يخص تجربة إطلاق مجلة "الثقافة الجديدة" فتعود إلى سنة 1974، حيث اتفق أربعة كتاب مغاربة، لم يكن يتجاوز أكبرهم الثلاثين سنة، على إطلاق مجلة جديدة. الشاعر محمد بنيس، باعتباره مديرا، والكاتب مصطفى المسناوي، والناقد محمد البكري والمسرحي عبدالكريم برشيد، قبل أن يلتحق في ما بعد بالهيئة الشاعر عبدالله راجع والكاتب محمد العشيري والكاتب يوسف فاضل، فيما انسحب عبدالكريم برشيد.

كانت تقود هؤلاء رغبتهم الجماعية في التغيير الثقافي وأحلامهم بمغرب آخر. وهي أحلام لم يكن يسعها عدد من المجلات التي أطلقت خلال الستينات ومنتصف السبعينات، من بينها "المناهل" و"الثقافة المغربية" اللتين كانت قد أطلقتها وزارة الثقافة المغربية، و"مجلة القصة والمسرح"، التي كان قد أصدرها كل من محمد براءة وعبدالجار السحيمي ومحمد العربي المساري، ومجلة "أقلام"، التي أصدرها أحمد السطاتي ومحمد إبراهيم بوعلو، بالإضافة إلى مجلة "أفاق" الصادرة عن اتحاد كتاب المغرب.

وفوق ذلك، كانت فترة السبعينات، برغم الزخم الفكري والإبداعي الذي كانت تحفل به، تفقد إلى بنيات النشر الحديثة التي يمكن أن توازي هذه الحركة، إذ ظل قطاع النشر محاطا بالإكراهات التي كانت تطبع المشهد الثقافي المغربي، والتي تزامنت مع خروج المغرب من لحظة الاستعمار

ومع بحثه عن مشروع ثقافي الخاص وقنوات تداوله.

وبذلك، ستظل المجلات الثقافية، خلال عقود من تاريخ المغرب وعدد من الدول العربية، تمثل المعبر الأساس للنقاش والتداول الثقافي والإبداعي، وأيضا لانتقاد الأجيال الأدبية والثقافية، خصوصا في الوقت الذي يكون فيه مشهد النشر منكفئا على نفسه وغير قادر على مسابقة إيقاع إنتاج الأفكار وتداولها الواسع. ولذلك، كان عاديا أن تمثل المجلات الممثل الأفضل الذي تتحلق حوله الجماعات الأدبية والثقافية، حيث تبدو المجلات ككائنات حية. منها ما تولد وتكبر وتغير أسماءها وتموت. ومنها ما تظهر لتختفي ومنها ما تعمر لتتجاوز أعمار قرائها. ومنها ما تلتئم حولها الجماعات.

وانسجاما مع كل ذلك، اختارت مجلة "الثقافة الجديدة" منذ البداية أن تكون

فرانز فانون.. صوت أفريقيا الضائع

سيرة فكرية تبحث عن الروح الزنجية وتفكك نظرية الاستعمار



فانون نادى بوحدة العالم الثالث

مع ذلك سوداء. اللافت أن التمييز لاحقه حتى في العالم الثالث الذي كان الكفاح ضد الاستعمار قد وُجد بين شعوبه، إلا أن نظرة اللون طارده.

كما يحلل أفكاره من خلال كتبه، فيبدأ في الفصل الأول بمناقشة كتاب "بشرة سوداء اقنعة بيضاء" عبر منظورين: الأول يتمثل في العلاقة بين فكر فانون والتراث الغربي، والثاني يتمثل في علاقته بالتراث الإصلاحي الزنجي. في كتابه "بشرة سوداء اقنعة بيضاء" لم يتوسل إلى الغرب، بل عمل على تفكيك المؤسسة العنصرية البيضاء، وتاريخها انطلاقا من مبادئ عقلية وفلسفية. ويرفض المؤلف أن يربط بين فانون وجيفارا، فانون لم يصبح رجلا مناضلا إلا في أثناء الثورة الجزائرية. أما جيفارا فهو يتيه ومكانته مستمدتان من جمعه بين شخصية المناضل وشخصية العقائدي، ثم عضو العصابات القيايدي.

العنف والروح الزنجية

يبحث المؤلف وهو يسرد هذه السيرة الفكرية عن جذور الروح الزنجية التي تشربتها أفكار فانون وكان صوتها المدود عنها، وهي مستمدة من موضوعات تراث الكاريبي في القرنين التاسع عشر والعشرين، وأكثر تحديدا من الحركة الوطنية المحلية في المستعمرة الفرنسية السابقة هايتي. وكذلك يبحث عن المؤثرات في كتابات فانون التي يربها إلى أفكار هيغل وماركس ونيشيه وفاليري ولاكان وبياجية وموليير وجيد ودهاميل وسارتر وميرلو بونتي. إضافة إلى المحللين النفسانيين كرويد ويونغ وإدلر. وكذلك لعلاقته بسارتر، التي جاءت عبر تأثير التعاليم السارترية بوصفه فيلسوفا وقصاصا وكاتب مسرحيا، ومفكرا اشتراكيا، التي كانت سائدة في الفترة التي بدأ دراسته في فرنسا بعد الحرب العالمية.

الاستعمار في نظر فانون مرادف للعنف السياسي والعسكري والثقافي والنفساني، ومن ثم لا يمكن أن يقضي

السبت 2019/12/28
السنة 42 العدد 11570

العرب

تختلف السيرة الفكرية عن السيرة الذاتية، فسي أن الأولى لا تُعنى بتطور المسار التكويني للشخص، بقدر ما تُعنى بالتطورات الفكرية، والتحولات الأيدولوجية، ومن ثم، فإنها كانت السيرة الذاتية ترسم خطا لحياة صاحبها من مولده حتى لحظة كتابتها، فالسيرة الفكرية تنتشغل بتفسير رحلة هذه الذات والمسارات والتقاطعات التي أسهمت فيها، من خلال قراءة في مشاريع المؤلف ذاته؛ لذا يعول الكثيرون على السيرة الفكرية للكتاب والمفكرين، كي تكتمل الصورة.

ممدوح فراج النابلي كاتب مصري

في سبعة فصول يقدم لنا ديفيد كوت سيرة المناضل فرانز فانون، بعنوان "فرانز فانون: سيرة فكرية"، بترجمة عدنان كيالي وتقديم فوزي سليسلي، وهي صادرة عن منشورات مدارات للأبحاث والنشر.

وفي عبارة موجزة يقول ديفيد كوت إن من خلق فانون، هو الرجل الأبيض، ويقصد بهذه العبارة حسب تحليل فوزي سليسلي في مقدمته التي وضعها للكتاب، "أن المقصود بها أن الصرخة القانونية، بعنفها وعنفوانها، وبيدعها الثوري والفلسفي، بنفسيها التي ترفض المهادنة وأنصاف الحلول، ما هي إلا نتاج لخطرسة الرجل الأبيض ويطشبه بمخلوقات الأرض بكل أشكالها وأنواعها".

عار العنصرية

استحضار سيرة فانون، يتأتى كنوع من الدفاع عن فكر مقاوم مستمتيت ضد الاستعمار، وهو الفكر الذي صقلته تجربة مقاومته للاستعمار في بلد عربي نام، ومع الأسف احتكرته الأكاديمية الغربية، التي سعت إلى تقزيمه واخزاله في مسالتيهما الغضب والعنف، وهو التطبيق الذي يستमित الفكر الغربي في إصاقه بعدد من المفكرين الثوريين والحرريين غير البيض كمالكوم إكس وحركة الفهود السوداء، والكثير من المفكرين والقادة العرب والمسلمين والأفارقة وقادة مفكرين من الدول المستضعفة. وهذا التقزيم متعمد بنويا لأن البنية المعرفية للفكر الغربي تقدم نفسها على أنها الحامل الوحيد للفكر الإنساني الثوري، وتبقى فقط أفكار جان جاك روسو وفولتير وإيمانويل كانط ونيودور أدورنو. وهو ما يشير إلى عنصرية تصل إلى حد الإقصاء لكل ما هو غير أبيض.

فرانز فانون كان يدرك أن بلسم الاستقلال لن يحل جميع المشكلات الأفريقية، لذا دعا إلى فكرة الوحدة الأفريقية

نجح فانون في إيجاد أرضية تفاهم مع مشروع الثورة الجزائرية، حدا به لأن يصل إلى فهم تطلعات الجزائريين للحرية، من خلال تجرده من الأفكار الأوروبية العنصرية التي كان يحملها تجاه العرب. وهو ما يفقده زملؤه اليساريون والليبراليون الأوروبيون، حيث كانت ثمة ازدواجية تتمثل في تعاطفهم مع القضايا البعيدة عنهم كفتيات وكوبا، أما في الجزائر فكانوا يرفضون أي مشروع تحرري لا يجعل من قيمهم الغربية محوره، ولا ينصّبهم قادة فكريين وروحانيين، أو حتى يجعل منهم المرجع الوحيد والأساسي لذلك المشروع.

وهذه الازدواجية تسهل لنا فهم تقييم الغرب لهذه الصراعات الدائرة في أرض الشرق الآن، وكذلك موقفهم من القضية الفلسطينية، وموقفهم الباهت من نتائج الثورات العربية، وحالة الارتخاء التي بدوا عليها في تأييدهم للفاشية التي تمارسها الأنظمة ومن يناصروهم دافعا عن عروشهم. فتقييم الغرب لفانون يكشف عن هذا البون الشاسع في طرح الأفكار وتبني الرؤى الخلقة للسلام، والفشل



المجلات كانت نافذة هامة (لوحة للفنان ظاهر المقددي)

مسرحية كاليجولا.. طاغية روماني يقطع الرؤوس ويحلم بقطف القمر

ألبير كامو يذهب بالجنون نحو أقصاه من خلال قصة دكتاتور مدهش

يتشابه الطغاة حتى في نهاياتهم، ومصائرهم التي تنزع نحو الرغبة في محو آثارهم من قبل المنتقمين منهم في التاريخ المعاصر، فبعد تاريخ مدممٍ بالاغتصاب والحرق والقتل، لقي كاليجولا، حنّفه مطعوناً بـ30 طعنة على يد مجموعة من حراسه وأقرب المقرّبين منه، ليتمّ إلّاؤه بأحد الآبار العميقة، إمعانا في نسيانه، وإلى الأبد... لكنّ ألبير كامو، يعيد الروح للجنة وينفخ فيها لتعاد محاكمتها.

الكتابة الدرامية ذهبت أبعد من ذلك، وتقصّت أغوار الشخصية الاستبدادية من زاوية وجودية قد توشك أن تمنحها المبررات وصكوك البراءة، من وجهة نظر فلسفية كما فعل الكاتب والمفكر الوجودي الفرنسي ألبير كامو (1913 – 1960) في مسرحيته التي تناول فيها حياة ثالث أباطرة الرومان، كاليجولا، منذ تاريخ توليه الحكم عام 37 ميلادي وحتى اغتياله سنة 41 م.

بعد تراجع موجة الاهتمام بكتب السير الذاتية للدكتاتوريات عند انتهاء الحرب الباردة، بدأ العالم ينتبه من جديد، إلى الملفات الشخصية للحكام والسياسيين. يتوقف عند الشاذ والغريب في سلوكياتهم وماضيتهم الطفولي، ويقاربه مع سياساتهم الراهنة، وذلك في قراءة استشرافية لما يمكن أن تؤوّل إليه الأمور في بلدان وصل إلى سدة الحكم فيها أشخاص موتورون وغريبو الأطوار، وإن كانت العملية تتم بطريقة ديمقراطية.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



لم تعرف البشرية غرب ولا أقطع، ولا أعرق فترا قلوباً وجسوراً مثل كاليجولا. وكان التاريخ يحسب أن يختصر نفسه في شخص يمثل كل صروفه وتقلباته فلم يجد أنسب من كايوس الإمبراطور الروماني الملقب بكاليجولا، الذي ذهب بالطموح الفردي نحو أقصاه، وكانت النتيجة: العبث... ولا شيء غير العبث. التقط المؤرخون وصنع الدراما الإنسانية، سيرة هذه الشخصية بكل ما علق بها من شوائب، وما أثير حولها من زوابع وأقاويل، ليجعلوا منها نموذجاً لتحوّل فرد حالم، محب وديع، وربما معتوه، نحو الدكتاتورية في أشنع أشكالها، وذلك عبر إطلاق العنان لخياله الشخصي وطموحه الفردي. لعلنا تعلمنا من سيرة هذا الطاغية الذي كان يحلم في صغره بقطف القمر، وبناء جسر معلق يربط بين روما وكوكب المشتري، أن الطفولة قد تكون قاتلة ومدمرة إن استبذت بصاحبها، ورافقتها نحو الكبر.. فما بالك إن احتضنته وهو على كرسي السلطة والنفوذ. كل الدلائل تشير إلى أن كاليجولا، كان في طفولته مصاباً بالتوحد، وفق تشخيصات وتصنيفات أطباء علم النفس الحديث، فهل تخفي أحلام الطفولة خلفها، مشروعا عداثياً واستبدادياً، إن توفرت لها ظروف التمكّن والتمكين؟ وما دور المحيط والحاشية والبطانة في تغذية هذه النزعة.. اليس الدكتاتور هو من تصنعه ضحاياه، وينفخ فيه المربوبون منه والمهللون لنزواته؟ أسئلة حارقة تطرحها سيرة هذا الطاغية الذي يجعلنا الكاتب والمفكر الوجودي ألبير كامو، نتعاطف معه بحذر شديد، ذلك أنه كان ضحية المفهوم السلطة حين تتكفل بالرد على نزوات الطفولة وتلبية طلباتها.

“ما أقطع وما أمر أن تكون إنساناً” عبارة قالها كاليجولا، وهو في أوج هزيمته، وانحنائه أمام تلك الأسئلة التي جعلت منه بطلا وجودياً وفق ما أراد له ألبير كامو، أن يكون على الورق وخشبة المسرح، وفي ذهن كل من سلبته له هذه الشخصية الإشكالية. لماذا لم تترك يا ألبير الإمبراطور كايوس ينأى في سلام بتلك البشر العبيقة التي ألقي فيها، وقد نسيته روما أو حاولت أن تنساه؟ كاليجولا، خطر على اطمئنانك، يثير الأسئلة الراكدة، ويذهب بالجنون نحو أقصاه.. لذلك اختاره صاحب “الغرب” و“الإنسان المتمرّد” و“الطاعون” عنواناً للجموح الفردي الذي يضاهي جموح خصائه الخاص المعروف بتانتوس، والذي عيّنه صديقنا كايوس مستشاره الشخصي، وعضواً جديداً بمجلس شيوخ روما. ألم يُطلق كاليجولا، عبارته الشهيرة متوعداً شعبه “ساكون لكم بديلاً عن الطاعون”؟

أما أنا فأسرق بصراحة

لم تعرف البشرية في تاريخها، شخصاً يقارع المنطق ويغلبه أكثر من كاليجولا. ولم يجرح أحد الآلهة والعامّة وفقهاء القانون كما فعل كاليجولا. جادل كل دساتير روما وتفوق عليها، ثم نال حقه باسم شرعية السلطة. كيف لسليل أسرة نبيلة، وطفل مولع بالقتال، يلقيه الجنود بكاليجولا أي حذاء المقاتل الصغير، أن يصبح أسطورة في الجبروت، وهو الذي أحبه شعبه أول تسلمه الحكم، لفرط عدالته وإنصافه للمظلومين؟ من أين جاء هذا الانقلاب في الخلق والسلوك؟ أم أن الأمر يتعلق بالأضداد حين تمشي نحو أقصاه؟ إنها ثورة في المفاهيم التي نامت وسكنت عليها روما طويلاً، ثم ما



كاليجولا نبه الناس إلى فكرة «اللاجدوى» من أسطورة السلطة

عياد (1930 – 1972) أهم من قدمها في أواخر ستينيات القرن الماضي مع السوري شريف خزندار والمصري جميل راتب. ولا يكاد يخلو مهرجان عربي من “كاليجولا” تضفي لمسة لا تزال حية وطارحة على المشهد المسرحي، من المصريين نور الشريف وإلهام شاهين في ثمانينات القرن الماضي، مروراً بالسوريين جهاد سعد وجيانا عيد، ووصولاً إلى نسخته التونسية التي حملت توقيع المخرج الفاضل الجزيري، في الدورة الأخيرة لمهرجان “أنيام قرطاج المسرحية”. وما ميز هذا الاقتباس هو احتواء الواقع التونسي وتضمين المسرحية قضايا راهنة تتعلق بالمرأة والتهديد الأصولي، وغير ذلك مما يتعلّق بفكرة “الآن وهنا” ك مطلب مسرحي ملخ.

ازداد الاهتمام بكاليجولا بعد تنامي الدراسات والأبحاث التي تأخذ بسيكولوجيا الطاغية، والرغبة في معرفة النزوع نحو الاستبداد لدى حكام كثيرين، رغم أن العمل قد كتب قبل ظهور “نجومية” هتار وموسوليني وستالين، وحتى فرانكو في إسبانيا، لكن اللافت للنظر أن تسمية كاليجولا، وتعني الحذاء السياسي.

كاليجولا مسرحية لا تملأها الأعين بالمشاهدة، ولا الأقدام بالاعتباس للمسرح والسينما، ذلك أنها عمل لا يموت من بموت الطغاة والدكتاتوريين، والأهم من ذلك كله، أنه عمل يتجدد داخل كل فرد فينا عند كل صباح بالقول إلى نفسه عبارة قالها كاليجولا “ما أقسى وما أمر أن تكون إنساناً”. كايوس كان يسعى وهو صغير إلى قطف القمر، واستمر في فعل ذلك كبيراً. يا لغطاة أن يظل الواحد طفلاً.

المسخ، وهو الرد على سطوة السلطة و“شرعيتها” والسؤال عن مدى حدودها، مستشعاراً في مجلس الشيوخ، وطالب الأعضاء بالوقوف له تحية وإجلالاً، فقط، لأنه مطية لإمبراطور روما. كاليجولا رجّ وزلزل المفاهيم من تحت أقدام القانعين بالثبات، وأدرك الحاكم والمحكوم، على حد سواء، لقد جعل أكبر وأعرق إمبراطوريات الأرض، مهزلة، ونبه الناس إلى فكرة “اللاجدوى” من أسطورة السلطة التي بإمكانها أن تصنع من أبلة متوحد، وناج وحيد من إخوته الستة، دكتاتورا يتلاعب بمصائر وأرواح، يغزو بلداناً، يقوّض أمن شعوب مجاورة، ويغير من الجغرافيا والتاريخ.

كان كاليجولا -مثل حكام كثيرين في عصرنا الحالي- محبوباً من طرف شعبه في أشهره الأولى، أنجز وقدم لصالح بلاده ما لم ينجزه أحد، ثم ما لبث أن استحال إلى طاغية لم ترع روما نسبها له. هل هي لوعة السلطة التي قال عنها الكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس في مسرحيته “الملك هو الملك” عبارة الشهيرة “أعطني تاجاً وصولجاناً أعطك ملكاً”، أم هي التحولات البشرية في الذات الإنسانية التي لا تستقر على أي مفهوم.. أم أن الحياة، في النهاية، فصل من العيث يكتبه المقتدرون والمتسلطون في حق الصغار والمستضعفين؟

كل شيء في كاليجولا يجعلك تستهتر بكل شيء، من قتله على سبيل الشبهة لأحد أتباعه (ميربا) حين لمحّه يتجرع دواء، ظاناً منه أنه يفعل ذلك انقاء من تسميمه، إلى الانتقام من أتباعه المنافقين تمملاً بإيهام مسؤولياتهم في الدعاء له بأن يقدوه بأرواحهم، ووصولاً إلى مضاجعة امرأة أمام زوجها من حاشيته، إمعانا في إهانة من لا يذود على شرفه أمام جيروت السلطان.

لم يبق لدى كايوس الملقب بكاليجولا، شيء لا يستبيحه، طلباً للسؤال فيبقى رائد المسرح التونسي علي بن

وجودي وفلسفي، لا ينفك عن السخرية من كل شيء. ألم يعيّن كاليجولا جواده الجزائر. وإلى يومنا هذا يعدها النقاد أفضل مسرحيات هذا الرجل الحائز على جائزة نوبل للأدب في خمسينات القرن الماضي، واعتبرها النقاد “عصياناً شيطانياً ضد القدر، قدمه لنا مؤلفها وهو في الطريق للبحث عن معالجة لمشكلة الحرية”.

ليس اعتباطاً أن يقدم كامو، على اختيار “حاكم بأمر الله” كنموذج لسلطة تستمد شرعيتها من قداسة النص القانوني، ثم تحرقه نحو أهوائها ونزعاتها في إشارة إلى ضلالة الحاكم والمحكوم، وفي سخرية واضحة من فكرة مفهوم الدولة وقوانينها ضمن استحقاق أكثر ما يُثير إعجابي هو اللامبالاة.

كان لا بد لهذا الكايوس الجائم على صدر روما أن ينتهي، وكان على أي شخص أن ينطق بالحقيقة. ولا يمكن للأخيرة أن تأتي من الشعب الخنوع الذي يخرجه الجبن والخوف، بل من داخل السلطة المتعفنة والمناكلة، فصرخ براكوس أقرب مقربي كايوس للإمبراطور المريض، وصاح في أعضاء مجلس الشيوخ “إلى متى يا أشرف روما نظل خاضعين لجبروت كاليجولا.. قذف حذاءه في وجه حصان كاليجولا وقال “يا أشرف روما افعلوا مثلي.. استردوا شرفكم المهان”. فاستحالت المعركة بالأطباق، وتجمع الأعضاء وأعوان كاليجولا عليه حتى قضا عليه وقتلوه مع حصانه “المستشار”.

لما وصل الخبر إلى الشعب خرج مسرعاً وحطم كل تماثيل كاليجولا، التي استحدثها في المعابد وأجير سكان الإمبراطورية على عبادتها والانحناء إليها كل صباح. لا يمكن أن يكتب هذه المسرحية التي تؤرخ لأعنى طغاة العالم، وأكثرهم حكمة، إلا رجل مثل ألبير كامو، وقد تصدى



ليس اعتباطاً أن يقدم كامو، على اختيار “حاكم بأمر الله” كنموذج لسلطة تستمد شرعيتها من قداسة النص القانوني، ثم تحرقه نحو أهوائها ونزعاتها

التضامن سلاح اللبنانيين لمواجهة الأعباء المعيشية

خيام للطعام وأخرى للملابس وجمع التبرعات بات ملاذ المحتاجين في ساحات التظاهر



المطالب واحدة والحاجيات أيضا



مساعات تصل الجميع

في منطقة باب التبانة، حيث يجلس بوجهه الشاحب المليء بالتجاعيد على كرسي بلاستيكي في دكانه، مكتفٍ اليدين بانتظار الزبائن وخصوصا الأطفال الذين عادة ما يتهافون على شراء قطع ساكر لا يتخطى سعرها 250 ليرة لبنانية. وفي الوقت الذي يتوجب عليه فيه أن يدفع إيجار محله 200 دولار ومنزله 300 دولار، لا تتجاوز أرباحه جراء الأزمة 13 دولارا يوميا. ويقول الوالد لثلاثة أطفال، "انقذتني هذه المبادرة مرحليا في وقت حساس كنت فيه على شفير إغلاق الدكان".

بعض المتاجر المتواضعة مفتوحة وخصوصا في الأحياء الفقيرة. وبادرت سارة الشريف (34 عاما) بجمع تبرعات بقيمة سبعة ملايين ليرة اشترت بها مواد أساسية من 30 دكانا صغيرا بين منطقتي جبل محسن وباب التبانة من أجل مساعدتها على الاستمرار. وتقول الشريف "بلغ عدد الإعانات 134، وتضم عددا كبيرا من المواد الغذائية مثل الأرز والسكر والعديد والفول والزيوت والطحينة وغيرها". واستفاد جمال صقر (50 عاما) من المبادرة بعدما كان محله مهددا بالإغلاق

الجوع كافر

المتشددة التي تفرضها المصارف على سحب الأموال. وبرزت في طرابلس في شمال لبنان مبادرات إنسانية متعددة، اتخذت من ساحة النور، مقر التظاهر الرئيسي، مقرا لها، ويعاني 26 في المئة من سكان هذه المدينة من فقر مدقع حيث يعيش 57 في المئة عند خط الفقر أو دونه. وأنشئ في إحدى الخيم مطبخ يهدف إلى تحضير 2500 وجبة يوميا لتوزيعها على الفقراء الذين يتهافون عليها من كل مناطق طرابلس. وظهرت مبادرات أخرى في المدينة تهدف إحداها إلى ضمان إبقاء

تبرعات من ثياب وفراش ومواد غذائية لتوزيعها على المحتجين، وبجانب الخيمة، علقت شعارات جاء فيها "الجوع كافر" و"انتمي إلى الجوع". وتقول الشابة سارة عاصي التي تشارك في المبادرة "نحزننا من باب الواجب الوطني والإنساني لنساعد بعضنا البعض برغم ضعف إمكانياتنا"، مضيفة "جمعنا التبرعات من بعضنا، ومن جيراننا وأهلنا وأصحابنا". وأطلقت حملة "مش دافعين" في بيروت، رفضا لدفع الضرائب والرسوم المترتبة على المواطنين، فضلا عن القروض المصرفية بسبب الإجراءات

ويجد الآلاف منهم أنفسهم مهددين بخسارة وظائفهم، فيما يتم اقتطاع نسب كبيرة من رواتب أخرى. وفي بداية الشهر الجاري، دفع تراكم الديون لبنانيا إلى الانتحار بعدما وجد نفسه عاجزا عن تسديدها وتوفير احتياجات أسرته، الأمر الذي أثار أكثر سخط المتظاهرين على السلطة الحاكمة، في وقت حذر فيه البنك الدولي من ارتفاع معدل الفقر (ثلث اللبنانيين) إلى خمسين في المئة. ونصب متظاهرون أطلاقوا على أنفسهم اسم "مجموعة شباب الثورة" الشهر الحالي خيمة أمام مصرف لبنان المركزي في بيروت، تلقوا فيها

في ساحة التظاهر يكفي أن يَبْتَ نداء عبر مكبر للصوت عن الحاجة إلى متبرع لوحدة دم، حتى يتطوع عشرات

وفي ساحة التظاهر في صيدا التي باتت مقصدا لمواطنين ضاقت بهم سبل العيش، يكفي أن يَبْتَ نداء عبر مكبر للصوت عند منصة الاعتصام المفتوح عن الحاجة إلى متبرع لوحدة دم، حتى يتطوع العشرات. ويمكن للمرضى أيضا أن يتوجهوا إلى ساحة التظاهر

«نساء القصب» في القيروان يواجهن الفقر بعمل شاق وأجر زهيد

ويتابع الشاب يعطف وفخر عمل أمه اليومي وجلساتها ويشهد عن قرب إنحاء ظهرها مضيفا "الأجرة اليومية ضعيفة ولا تمكن من سد الاحتياجات المعيشية اليومية". ولا توجد إحصائيات رسمية عن عدد العاملين في مجال قصب القصب بنونس، وسط غياب لهيكل رسمية لهذا النشاط، مما يقفبه قطاعا مهمشا رغم مساهمته في توفير مواطن الشغل والارتباطه بالزراعة والصناعات التقليدية. وترك غياب الهيكل والإشراف الرسمي من قبل الحكومة، وعدم إسناد تراخيص وبطاقات مهنية للحرفيين الباب مفتوحا أمام الدخلاء على القطاع الذين ضاعفوا متاعب العاملين بالمجال منذ سنوات، وتركهم عرضة لخطايا مالية وحجز القصب لغياب التراخيص. وتنظيمه ليتكفوا من الحصول على بطاقات مهنية يتمتعون من خلالها بالتغطية الاجتماعية وبطاقات العلاج، نظرا لخطورة العمل الذي تنجم عنه أضرار صحية. وأطلقت الحكومة التونسية العام الماضي، آلية للتأمين الاجتماعي تحت اسم "أحميني"، تمكن العاملات في القطاع الزراعي من التمتع بالتغطية الاجتماعية ومن المتوقع أن تشمل حوالي 500 ألف امرأة من الإرياف لا تشملهن بقية أنظمة التغطية الاجتماعية.

وتقول مريم "أعمل هنا منذ 17 عاما، وأشرف رفقة زوجي على ورشة لصقل القصب وبيعه، وهذا مصدر قوتي وقوت عائلتي". عمل مريم اليومي لا يشمل التواجد ولا عطلة المرض الزمن، كما تقول، وعليها أن تعمل بنفسها في ظل صعوبة الظروف الاقتصادية والاجتماعية. وفي مثل هذه الورشات المفتوحة على جميع المخاطر وتقلبات المناخ والمتاعب، تعمل العشرات من النساء في صقل القصب. وتستعين مريم بنساء يصلن القصب بأيديهن التي تورمت من الخدوش حتى أنهن لم يعدن يلقين بالا للجروح الجديدة، فيواصلن استعمال السكاكين إلى حين تحصيل الأجرة اليومية. وتوضح مريم "تعمل معي بين 4 و8 نساء، إلى جانب توظيف عدد من الرجال في جلب القصب وقصه مقابل أجرة يومية لا تتجاوز 3.5 دولار في اليوم، ولا تتناسب المتاعب والمخاطر مع ما نحنيه جميعا من هذا العمل".

وتضيف "الأجرة ضعيفة ولكننا نحتاجها لتوفير بعض احتياجات العائلة وهي مورد الرزق الوحيد وسط احتياجات الحياة والعلاج والسكن". وتعلق مريم على الوضع المعيشي قائلة "كنا ننتظر أن تغير الثورة (2011) وضعنا الاجتماعي وتحسن المقدرة الشرائية، ونتخلص من الظروف السيئة، وتحسن الخدمات الصحية والبنية

وتقول مريم "أعمل هنا منذ 17 عاما، وأشرف رفقة زوجي على ورشة لصقل القصب وبيعه، وهذا مصدر قوتي وقوت عائلتي". عمل مريم اليومي لا يشمل التواجد ولا عطلة المرض الزمن، كما تقول، وعليها أن تعمل بنفسها في ظل صعوبة الظروف الاقتصادية والاجتماعية. وفي مثل هذه الورشات المفتوحة على جميع المخاطر وتقلبات المناخ والمتاعب، تعمل العشرات من النساء في صقل القصب. وتستعين مريم بنساء يصلن القصب بأيديهن التي تورمت من الخدوش حتى أنهن لم يعدن يلقين بالا للجروح الجديدة، فيواصلن استعمال السكاكين إلى حين تحصيل الأجرة اليومية. وتوضح مريم "تعمل معي بين 4 و8 نساء، إلى جانب توظيف عدد من الرجال في جلب القصب وقصه مقابل أجرة يومية لا تتجاوز 3.5 دولار في اليوم، ولا تتناسب المتاعب والمخاطر مع ما نحنيه جميعا من هذا العمل".

وتقع ورشة مريم في قرية "المتبسطة" بالقيروان وسط تونس، على جانب الطريق الرابط بين العاصمة والجنوب، أين ظهرت منذ سنوات، ورشات مفتوحة، تختص في صقل وبيع قصب "الشنشنان" الذي يزهر نباته وسط المستنقعات المحيطة بالمنطقة. تمر مريم سكينها الحاد على سطح القصب الجاف، لتتزعزق القش والبراعم وتحوله إلى قصبه مصقولة صالحة للاستخدام فتغمرها أكوام قش القصب من كل جانب. بدت وكأنها في صراع مع الزمن تسحب كومة القصب التي تحاصرها في جلستها وتتمر الواحدة تلو الأخرى غير مالية بالعدد، فمن صقل الواحدة يكاد لا يذكر. ويتوجب على العجوز مريم صقل حزمة بـ100 قصبه لتحصل على 0.35 دولار وتستغرق في الحصول على هذه الحزمة أكثر من ساعتين خاصة وقد انهكها المرض.



شقاء من دون مقابل مرض

صحافيو سوزجو التركية في السجن لرفضها طاعة الرئيس

الإدانة الحلقة الأحدث في استهداف الصحافيين الأتراك المعارضين



من ينقذ الصحافيين الأتراك

منذ محاولة الانقلاب ولكنه عاجز عن نظرها بشكل ملائم لأن ثلث القضاة كانوا من بين من تم إعفاؤهم من الخدمة بسبب الاشتباه بصلتهم بمحاولة الانقلاب. وتحتل تركيا المرتبة الـ157 بين 180 دولة في مؤشر منظمة "مراسلون بلا حدود" لحرية الصحافة. وتراجعت تركيا 55 مرتبة في مؤشر حرية الصحافة لمنظمة صحافيون بلا حدود، خلال 10 سنوات.

بالإرهاب، وفي كثير من القضايا دون اتهام رسمي". وأضاف التقرير أن الصحافيين يُسجنون "نتيجة لحملة مطولة وذات دوافع سياسة ضد الإعلام"، مشيرا إلى أن تركيا هي "أكثر دولة سجنا للصحافيين (في العالم) بلا منازع" على مدى نحو عشر سنوات. وقال المعهد إن عددا كبيرا من القضايا معروض على القضاء التركي

مئات الصحافيين محاكمات لتهم معظمها مرتبط بالإرهاب، مشيرا إلى أن عدد الصحافيين المسجونين انخفض بعد أن كان تجاوز الـ160 مسجوناً. وقال المعهد في تقريره "وراء هذه الأرقام تكمن قصة الانتهاكات الجسيمة للحقوق الأساسية ويُحتجز عشرات الصحافيين لشهور وأحيانا لسنوات قيد المحاكمة في أخطر التهّم ذات الصلة

وقال المعهد الدولي للصحافة في نوفمبر الماضي إن عددا قياسيا عالميا من الصحافيين تجاوز المئة والعشرين ما زال مسجوناً في تركيا، كما أن وضع الإعلام في هذا البلد لم يتحسن منذ إنهاء حالة الطوارئ العام الماضي بعد استمرارها عامين. وذكر المعهد الدولي للصحافة في تقرير أنه منذ محاولة الانقلاب واجه

مضيقاً أن الصحافيين خارج السجن حالياً. وأضاف "لا توجد أي إجراءات في الوقت الحالي تحد من حريتهم". وتتهم السلطات التركية حركة الداعية الإسلامي فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة بالوقوف وراء محاولة انقلاب يوليو 2016. لكن غولن ينفي التهم بشدة.

ويقول مراقبون إن الحملة الأمنية التي أعقبت الانقلاب الفاشل تتجاوز المخططين المقترضين وتطال سياسيين معارضين فضلا عن عشرات الصحافيين. وتشن أنقرة حملة قمع على من يشتبه بانهم أتباع غولن، ولا تزال العمليات التي تستهدف الشبكة تجري على نحو منتظم. وخلال السنوات الثلاث المنقضية منذ محاولة الانقلاب، أودع أكثر من 77 ألف شخص السجن في انتظار المحاكمة، وأقيل حوالي 150 ألفا من المدنيين والعسكريين وغيرهم من وظائفهم. ولا يزال عدد الصحافيين المعتقلين في تركيا هو الأعلى عالميا، بحسب المعهد الدولي للصحافة.

محكمة دستورية تركية: حجب ويكيبيديا غير قانوني

مراقبة الاتصالات إلى قانون يسمح لها بحظر الوصول إلى المواقع التي تعتبر بذئية أو تمثل تهديدا للأمن القومي.

وقال أكديز إن المحكمة بحاجة إلى إرسال بيان مكتوب لهيئة مراقبة الاتصالات التركية لرفع الحجب. وأضاف أن أحكاما مماثلة في الماضي نفذت في غضون 24 ساعة.

"إحدى المشكلات المحزنة تتمثل في أننا عثرنا في كل منصة منذ اليوم الأول عن أن عملية حجب ويكيبيديا برمتها كانت غير قانونية".

وقال يمان أكديز، المحامي الذي تقدم بطلب إلى المحكمة كمستخدم، إن الحكم صدر بأغلبية 10 إلى ستة أعضاء في المحكمة. وحجبت تركيا ويكيبيديا في أبريل 2017 عندما أشارت هيئة

إرهابية. وقالت المحكمة على موقعها على الإنترنت إنها قضت بأن "حرية التعبير بموجب المادة 26 من الدستور قد انتهكت".

وكانت مؤسسة ويكيبيديا وهي منظمة غير ربحية تشرف على ويكيبيديا، تقدمت بطلب إلى أعلى محكمة في تركيا للطعن على الحجب. وكتب جونك جوركيناك محامي ويكيبيديا على تويتر

أنقرة - قضت المحكمة الدستورية في تركيا الخميس بأن حجب موقع موسوعة ويكيبيديا على الإنترنت داخل البلاد منذ أكثر من عامين يمثل انتهاكا لحرية التعبير. ويفتح الحكم الطريق أمام إلغاء حجب الموقع الإلكتروني المفروض منذ 2017 بسبب موضوعات اتهمت تركيا بأن لها صلات بمنظمات

سنة أخرى غير عادلة بحق الصحافة

فكرة البيانات الحكومية التي يفضلها المسؤولون على المؤتمرات المباشرة، لا نقول أكثر مما تريده تلك الحكومات، والصحافة ليست ساعي بريد لنقل تلك البيانات. سبق وأن طالب كارل بيرنستاين الصحافي والكاتب الأمريكي الذي ساهم في كشف تداعيات فضيحة "ووترغيت"، بضرورة مقاومة خطر وقوع الديمقراطية فريسة للاستبداد والديماغوجيا وحتى الإجرام من قبل القادة المنتخبين والمسؤولين الحكوميين. لأنه حتى الديمقراطيات الكبرى ليست حارسا أميناً للحقيقة التي يشهدها الناس. وهو نفس السبب الذي دفع الكاتبة البريطانية سوزان مور إلى مواجهة "كيس الأكاذيب" السياسي، بتخلي الصحافيين عن "فكرة التردد" فالعالم يخوض حربا ذاتية بشأن المعلومات، والصحافيون ليسوا خارج هذه الحرب لأن الحقائق موجودة وفي الوقت نفسه يسقط الناس في الأكاذيب. صحيح أن الزمن ليس عادلا بحقها، لكن الصحافة الحرة يجب عليها أن تفعل ما في وسعها للحفاظ على احترام الحقائق والأحكام المتوازنة.

لتقصي الحقائق! لكن تلك الحكومات تفعل في الوقت نفسه ما بوسعها لاستجواب خصوصها. يصف آلان روسبريدجر رئيس معهد رويترز للصحافة، العصر الرقمي بعصر البساطة وليس التعقيد، لذلك تفعل وسائل إعلام حكومية لتضخيم كلام السياسيين بدلا من التشكيك به، فمثل هذه الصحافة أشبه بمن يقوم بتعليق ملصقات جاهزة وليس ممارسة عمل صحافي ينتظره الناس. علينا أن نتذكر هنا سلطة الحكومات غير العادية على الصحافيين، بالإمكان ذكر العراق ومصر والسعودية... ويسهل على القارئ إكمال قائمة البلدان الأخرى. يدافع روسبريدجر عن الجوهر الحقيقي للصحافة الجيدة أمام القمع الحكومي ويطالبها بالحفاظ على المؤتمرات الصحافية ولو بجدها الأدنى كي لا يتهرب المسؤولون من الأسئلة المنتظرة، كما ينبغي أن يختفي "الزملاء الصحافيون" الذين يظهرون في المؤتمرات الصحافية كديكور حكومي. يحدث ذلك عندما يوجد الصحافي الجيد في الموقع المطلوب، عندها لا ينتظر الناس ما يقول صحافي الديكور الحكومي.

مكانتها في العالم. بينما يتصاعد الجدل المتشائم بشأن الإعلام والسياسة والديمقراطية، هناك تردد أكثر من أي وقت مضى بشأن تعريف الصحافة، ولماذا هي مهمة. ففي عصر الفوضى المعلوماتية، بإمكان الحكومات ممارسة التضليل بقدر كاف ومحاصرة المعلومات وتجنب المقابلات الصعبة التي تبحث عنها الصحافة المخلصة لجوهرها، وطرد الصحافيين المعارضين في فعل لا تعده ظالما، كما يمكن للحكومات أن تختار موقعا إلكترونيا يحترف التزييف

يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة من أجل محاسبة الحكومات، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة وحرية تداول المعلومات بين الناس

وهذا الكلام يفسر لنا لماذا لم نجد معادلا عربيا للإحصائية التي قدمتها واشنطن بوست بشأن الأكاذيب والإدعاءات المضللة التي ارتكبتها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في أول ألف يوم من وصوله إلى البيت الأبيض. لقد قدمت لنا الصحيفة الأميركية 133535 ادّعاء كاذبا أو مضللا بعدما راقت عن كتب تصريحات الرئيس الأميركي وهو يعمل متمعدا على لي عنق الحقيقة، ودعونا نتساءل معا ما الذي فعلناه في "صحافتنا العربية الرسمية" حيال الإخفاق الحكومي واستمرار السياسيين في دفع ضريبة الكلام المجرد! لا يبدو أننا في موضع إعلامي متقدم عندما يتعلق الأمر بالخطوط غير الواضحة بين الحقيقة والزيف، الأخبار وكتابة الرأي، الحقائق والدعاية، الانفتاح والتخلف، المساءلة والإفلات من العقاب، الوضوح والارتباك. بإمكان أي من القراء الأوفياء العرب أن يتخذ من صف بلاءه مثلا لتقديم قراءه عن الأكاذيب التي مارسها الحكومات وقدمتها كحقائق مسلم بها. ونهب المال العام، إن لم تكن قوية ماليا اقتصاديا وجوديا في إعادة ضبط

عدهم كافياً من أجل استمرار الصحافة بمسؤولية وحساسية عالية، لكن ذلك ما متاح لنا اليوم من أجل المحافظة على القيم. من عام آخر والصحافة تعيش زمنا ليس عادلا بحقها، لأن المتلاعبين من السياسيين "أضف إليهم رجال الدين في العالم العربي" قد تعلموا كيفية طمس الحقيقة. فبدلاً من أن يكون ما تنتشره الصحف موضوعاً للنقاش العام الشرعي والضروري، تقوم حكومات "ديمقراطية" بمحاسبة الصحف على نشر المعلومات، بينما يتم اغتيال الصحافيين ومطاردتهم في العراق وإيران وتركيا... وهناك من أخذ زمام المبادرة للتنكيل بالصحافيين ومحاوله قلب الزمن وكأننا في عالم مغلق، كما يعتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فأخر إحصائية تشير إلى وجود 68 صحافيا في السجون التركية لأنهم خارج مزاج الرئيس. إن الصحف وفق تعبير تشارلز فيرغيسون مخرج فيلم "ووترغيت" لا تستطيع كشف مواضع الفساد والتزوير وصحيح أيضا أن هناك القليل ورايحة تجاريا.

نجحت الحكومات والسياسيون على مدار العام الماضي في طمس الحقيقة، عبر التهرب من الإجابات التي ينتظرها الناس وترويج الأكاذيب، ومع أن الصحافة الجيدة والمسؤولة هي كل ما تبقى للجمهور في اتخاذ طريق الحقيقة والتبادل الحر للمعلومات، لكن دم الحقيقة مازال يهدر، ولم تنجح الصحافة في منع عملية القتل المستمرة للحقيقة. صحيح أن صانعي الأكاذيب في تصاعد والمتلاعبون بالعقول يقوون مراكزهم بالمال، بل وصل الحال إلى أن وسائل الإعلام التي حافظت على الأخبار الصادقة القوية تمّ سكرها بقوة المال والسياسة. مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة من أجل محاسبة الحكومات، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة وحرية تداول المعلومات بين الناس. صحيح أيضا أن هناك القليل من الصحافيين الجيدين وقد لا يكون

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



المغاربة يرفضون إنقاذ القناة الثانية من الإفلاس

#لن نعطي 55 درهم لدوزيم ترند على فيسبوك في المغرب



الفنان نعمان لحلو

هذا المساء
على الساعة 21:30 ليلا

رغم نفي إشاعة فرض ضريبة جديدة في المغرب لإنقاذ قناة "دوزيم" من الإفلاس إلى أن المغاربة على فيسبوك يواصلون استخدام هاشتاغ #لن نعطي 55 درهم لدوزيم.

الرباط - خلف الحديث عن فرض ضريبة جديدة قيمتها 55 درهم، تضاف إلى قيمة فواتير الكهرباء لإنقاذ القناة الثانية (2M-دوزيم) من الإفلاس جدلا واسعا في المغرب.

ورفض المغاربة الضريبة الجديدة ضمن هاشتاغ #لن نعطي 55 درهم لدوزيم الذي تصدر الترنند على موقع فيسبوك، رغم اعتيادهم على أداء "ضريبة السمععي البصري" منذ سنوات طويلة.

وعبر معلق:

Hama9a Guercif+18

55 درهم تم اقتطاعها من عرق جبين الشعب المظنون لاشتراء السيارات الفارهة لدوزيم.

واعتبرت معلقة:

@halaafarin

الفساد المتفشى بإدارة القناة هو سبب هذا الإفلاس مشكلتنا في المغرب بكل المؤسسات كيفما كانت أنها تقع تحت يد عصابات لا تترك الأخضر واليابس ولا يهملها مصير المؤسسات التي تعمل بها، سوء إدارة وتدير وفساد، الكل يستغل الفرصة ليأخذ حصته قبل أن تموت البقرة الحلوب هذا بالضبط ما حدث مع لاسمير قتلوها ودمروها واغرقوها ووقفوا يتفرجون على الضحايا من العمال اليأساء، لا رحمة ولا إنسانية ولا عدالة

وكتب معلق:

@habibhah

شخصيا حذفت هذه القناة منذ 2015، المصد لله الذي أكرمتها بالقنوات الأجنبية، العالم مفتوح أمامك على حسب حاجتك وذوقك عوض الإهانة والاستعمار المنهج الذي تمارسه 2M على الشعب.

وكانت الحكومة المغربية وعدت بالتدخل من أجل إنقاذ القناة الثانية (2M-دوزيم) من سيناريو الإفلاس.

ولح وزير الثقافة والشباب والرياضة الناطق الرسمي باسم الحكومة، الحسن عبيابة، إلى التدخل الحكومي من خلال قوله "هناك حلول متعددة للحفاظ على القناة الثانية لكي تستمر في تأدية دورها".

وشدد المسؤول الوصي على قطاع الاتصال على ضرورة دعم الدولة للقناة الثانية حتى تخرج من أزمتها المالية التي عصفت بها، والتي وصلت إلى حد إفراغ بعض مقراتها إلى جانب أزمة تأخر صرف أجور الصحافيين المتعاقدين الذين لا يتوصلون بمستحققاتهم إلا في منتصف الشهر.

ونفى المسؤول، صحة الأخبار التي راجت على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص عزم الدولة إقرار 55 درهما في فواتير الماء والكهرباء كضريبة جديدة لإنقاذ "القناة الثانية" من الإفلاس.

ورفض عبيابة تركيز النقاش العمومي فقط على القناة الثانية،

قائلا "نحدث فقط على دوزيم في وقت تعيش كثير من المؤسسات أزمتا مالية مشابهة".

وسبق لعبيابة أن أوضح أن "ميزانية القناة الثانية تعتمد بنسبة 90 بالمئة على عائدات الإشهار التي تراجعت بشكل كبير في الفترة الأخيرة، وتوزعت على وسائل الإعلام المختلفة، ما أسهم في نقص مواردها المالية".

واضطرت القناة الثانية إلى تصريف أزمتها المالية، عبر الجالية المقيمة بالخارج؛ إذ فرضت عليهم الاشتراك مقابل الحصول على خدماتها. وقد حددت قيمة الاشتراك بـ4.99 يورو شهريا، وربط فيصل العرايشي، مدير قنوات الشوريط فيصل العرايشي، مدير قنوات

من يشاهد القناة

الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، أزمة القناة الثانية بـ"غياب دعم الدولة الذي انخفض بشكل كبير، إذ تقلص بحوالي 3 أرباع"، مشيرا إلى أن "نسبة الأرباح الضائعة بالنسبة إلى القناة وصلت سنة 2018 إلى 359 مليون درهم".

وتداول عدد من البرلمانيين بمجلس النواب إمكانية تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول وضعية الشركة، بعد الحديث عن مواجهتها لضائقة مالية خانقة باتت تهدد القناة الثانية العمومية بالمغرب، خصوصا بعد انقطاع بثها على القمر الصناعي "تايل سات" بسبب عدم تسديد إدارتها المستحقات السنوية لاستغلال نطاق البث الفضائي.

عراقيون: كلام النائب عدي عواد يعكس أخلاق الميليشياويين

واعتبر معلق أن:

@salahsalah60001

النائب عدي العوادي أنت غير مؤدب وعار على من أنتخبك وإن كنت طالبيت بالبطش على رئيس الجمهورية بأدعاء أنه ترك البلد بأزمة فانتهم تستحقون بصفتين الأولى لأنكم من خلق الأزمة والثانية لأنكم عملاء أذلاء لإيران.

واعتبر متفاعل:

@DiyarMedhat

تصريحات عدي عواد التيممي التابع إلى كتلة صديقون/العصائب هو

طرق العلانية رئيس الجمهورية أو من يقوم مقامه.. إني فاعل خير. #برهم صالح #الشعب يريد إسقاط الطوبى

وقال آخر في نفس السياق:

@HASAN16TM

يجب تطبيق نص المادة 225 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل (يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو الحبس من أمان بإحدى طرق العلانية رئيس الجمهورية أو من يقوم مقامه) بحق النائب عدي عواد لتجاوزته علانية على شخص رئيس الدولة #برهم صالح.



طبقة سياسية مرفوضة

الوجه الحقيقي لأعضاء العصائب بخصيص "كل عراقي يشوف الرئيس يتقل بوجهه" فخلى تشوف الادعاء العام يرفع عليه دعوى يتبعها رفع الحصانة داخل البرلمان لو سلوك نيابي!

وسخر مغرد:

@mustafakamil

بالأمس كانوا مع #برهم صالح حباب واليوم يطالبون بالبطش بوجهه! عدي عواد ناهب من ميليشيا عصائب أهل الحق #الإرهابية في غاية التهذيب. #العراق #ثورك

ويقول معلق:

shahokurdy

(...) الميليشيات ليست لديها خيار آخر، إما القبول بمرشحها لرئاسة الوزراء أو الاستعداد للفوضى، إما أن يلعبوا لوحدهم أو يخربوا الملعب. #العراق ينتفض

من جانبها، أعربت كتلة صديقون، عن أسفها لما صدر من عواد من الفاظ قالت إنها غير لائقة بحق رئيس الجمهورية.

وأكدت الكتلة في بيان، أن "هذا النهج بعيد عن خطاب ومنهج الكتلة الذي تنتهجه في عملها السياسي، وتدعو إلى ضرورة الالتزام بأدبيات الحوار والابتعاد عن التشنع".

ورد عواد على بيان كتلته ببيان آخر نشرته وسائل إعلام عراقية جاء

فيه " (...) لا ببارك الله في إن تراجعت قيد نملة وسأستمر بالمطالبة بأن يكون رئيس الوزراء حصرا من محافظة البصرة، وهو استحقاقها الطبيعي وهي مصدر ميزانية العراق وإلا فإن لكل حادثة حديث".

وكان النائب والمتحدث الرسمي باسم كتلة "صديقون" في البرلمان العراقي نعيم العبودي، قال في تغريدة على تويتر.

@Drnaemyasir

موقفنا في كتلة صديقون لا تتبين أي مرشح يعينه بل إننا لسنا في وارد تقديم مرشحين لوزارات في الحكومة القادمة والتي ستكون مهمتها تهيئة الظروف لانتخابات مبكرة.

يذكر أن "استقالة" برهم صالح قسمت العراقيين بين من عدها "بطولة" وبين من قال إنها ليست سوى "بطولة ورقية".

وقال ناشط:

@sinanantoon

ما استقال "فخامته" احتجاجا على ذبح 500 شاب عراقي! بس هسه "يلوح" بالاستقالة؟! #برهم صالح لا يستحق أي مديح، فهو من ذات الطبقة السياسية التي خرج الشعب ضدها. #العراق

ويواصل العراقيون انتفاضتهم مطالبين برحيل كل الطبقة السياسية المسؤولة عن تفشي الفساد والطائفية.

أبرز تغريدات العرب

HHSkMohd

معلمتي.. الحياة أن الخليفة عمر بن الخطاب كان يخاف.. كان يخشى أن تتعثر بغلة في الطريق فيسأل عنها.. نرى اليوم حياة الملايين من الشباب العربي تتعثر.. وأمالهم تتبخر.. بسبب حاكم يخشى النوم بين شعبه.. معلمتي.. الحياة إذا خاف حاكم من شعبه.. فلا بد أن يخاف الشعب على مستقبل بلاده.

i_306

هذه الأيام أي شخص يقول لك احبب قل له لاي تاريخ.

JamalhusA

حكاية الصباح: وجدت الحمامة مكانا مثاليا لعشها على غطاء سيارة دورية في أوهايو وبذل من مضايقتها، زودوها بمظلة وماء ولطعام، وثبتوا شريط حوادث كي لا يزعجها أحد، وبلغوا الجميع بعدم استخدام اصوات الطوارئ، وتكفلوا برعايتها إلى أن طارت طيورها بارزاقها. أنت لا تحمي القانون فحسب بل الأرواح.

myboooks

عندما يوضع الإنسان في قصص فإنه يتخبط في البداية، ثم يبدأ بتزيين قصصه. جون شتاينبك إن الإنسان يعتاد على كل شيء، يا له من حبير! دوستوفسكي

Drbasil14

سؤال: لماذا حين تذهب إلى الطبيب لا تسأل عن دينه أو مذهبه أو قوميته أو عشيرته بل عن مهاراته وكفأته، لكن حين تذهب إلى الانتخابات تصيبك حالة من التوران فتذهب بمنطق العصبية الدينية أو المذهبية أو القومية مع العلم أن الطبيب إذا أخطأ فإنه يقتل نفسا لكن السياسي السيء يقتلوطنا.

aliwahida

العديد من المثقفين العراقيين وقفوا إلى جانب الدولة الطائفية في بلادهم. العديد من المثقفين السوريين تواطؤوا مع من دمر بلادهم في إسطنبول، العديد من المثقفين الليبيين ساووا بين الميليشيات والجيش، حقائق لواقف خربت دولا وشردت شعوبا.

abulmozn

محمد شحرور ألف سبعة كتب. ألف أنت عشرين كتاب رد عليه ودع كبد العوالم للعوام.

Aelmanfs

نفسيا.. الإنسان بكلمة واحدة قد تتعطل نفسيته أو تتعطل طوال اليوم لذا فكر وامن كلامك قبل أن تقول له لاي إنسان.

تابعوا

GoogleArabia

حساب غوغل في العالم العربي

عين المجتمع العربي تكاد أن تكون مغمضة حيال المكفوفين

المكفوفون ليسوا بحاجة إلى الشفقة بقدر حاجتهم إلى التعامل معهم على نحو طبيعي



الكفيف لا يرى لكنه يشعر ويتمتع مثل المبصرين تماما

مختلفة، والدليل أنتم في تلك التجربة، حيث وجدتم تحسنا في حواسكم لم تلاحظ من قبل". لم تساعد التجربة المبصرين على اكتشاف عوالم مختلفة فقط، بل ساهمت في تعزيز ثقة المكفوفين بانفسهم عبر تولي مهمة القيادة وتغيير وجهة النظر المجتمعية.

أكد شادي أسامة، وهو أحد المرشدين بحوار في الظلام، لـ"العرب" أنه "استمتعت بالثقة التي نشبت بيني وبين المبصرين في المجتمع، وحاولت خلالها دفع الشخص إلى اكتشاف أكبر كم ممكن من الجسومات، والنتيجة تختلف من شخص لآخر، وعادة ما تجني تفاعلا مثمرا".

وأشار إسلام صابر، وهو مرشد آخر، إلى تنوع المقيبلين على خوض التجربة، وغالبيتهم أشخاص ليسوا على علاقة مباشرة بعوالم المكفوفين، جاؤوا مدفوعين بحب المغامرة والاكتشاف.

وأشار إسلام صابر، وهو مرشد آخر، إلى تنوع المقيبلين على خوض التجربة، وغالبيتهم أشخاص ليسوا على علاقة مباشرة بعوالم المكفوفين، جاؤوا مدفوعين بحب المغامرة والاكتشاف.

وأشار إسلام صابر، وهو مرشد آخر، إلى تنوع المقيبلين على خوض التجربة، وغالبيتهم أشخاص ليسوا على علاقة مباشرة بعوالم المكفوفين، جاؤوا مدفوعين بحب المغامرة والاكتشاف.

وأشار إسلام صابر، وهو مرشد آخر، إلى تنوع المقيبلين على خوض التجربة، وغالبيتهم أشخاص ليسوا على علاقة مباشرة بعوالم المكفوفين، جاؤوا مدفوعين بحب المغامرة والاكتشاف.

وأشار إسلام صابر، وهو مرشد آخر، إلى تنوع المقيبلين على خوض التجربة، وغالبيتهم أشخاص ليسوا على علاقة مباشرة بعوالم المكفوفين، جاؤوا مدفوعين بحب المغامرة والاكتشاف.

وأشار إسلام صابر، وهو مرشد آخر، إلى تنوع المقيبلين على خوض التجربة، وغالبيتهم أشخاص ليسوا على علاقة مباشرة بعوالم المكفوفين، جاؤوا مدفوعين بحب المغامرة والاكتشاف.

يحتاج هؤلاء نشر ثقافة حول المكفوفين، وسبل معاونتهم واحترام خصوصيتهم، فالبعض حين يتقدمون للمساعدة يضررونهم، مثل شخص يرى كفيفا فيأخذ بيده دون إذن أو سؤال، وهذا يجرح شعوره ويقتحم خصوصيته.

يحتاج هؤلاء نشر ثقافة حول المكفوفين، وسبل معاونتهم واحترام خصوصيتهم، فالبعض حين يتقدمون للمساعدة يضررونهم، مثل شخص يرى كفيفا فيأخذ بيده دون إذن أو سؤال، وهذا يجرح شعوره ويقتحم خصوصيته.

يحتاج هؤلاء نشر ثقافة حول المكفوفين، وسبل معاونتهم واحترام خصوصيتهم، فالبعض حين يتقدمون للمساعدة يضررونهم، مثل شخص يرى كفيفا فيأخذ بيده دون إذن أو سؤال، وهذا يجرح شعوره ويقتحم خصوصيته.

يحتاج هؤلاء نشر ثقافة حول المكفوفين، وسبل معاونتهم واحترام خصوصيتهم، فالبعض حين يتقدمون للمساعدة يضررونهم، مثل شخص يرى كفيفا فيأخذ بيده دون إذن أو سؤال، وهذا يجرح شعوره ويقتحم خصوصيته.

يحتاج هؤلاء نشر ثقافة حول المكفوفين، وسبل معاونتهم واحترام خصوصيتهم، فالبعض حين يتقدمون للمساعدة يضررونهم، مثل شخص يرى كفيفا فيأخذ بيده دون إذن أو سؤال، وهذا يجرح شعوره ويقتحم خصوصيته.

يحتاج هؤلاء نشر ثقافة حول المكفوفين، وسبل معاونتهم واحترام خصوصيتهم، فالبعض حين يتقدمون للمساعدة يضررونهم، مثل شخص يرى كفيفا فيأخذ بيده دون إذن أو سؤال، وهذا يجرح شعوره ويقتحم خصوصيته.

يحتاج هؤلاء نشر ثقافة حول المكفوفين، وسبل معاونتهم واحترام خصوصيتهم، فالبعض حين يتقدمون للمساعدة يضررونهم، مثل شخص يرى كفيفا فيأخذ بيده دون إذن أو سؤال، وهذا يجرح شعوره ويقتحم خصوصيته.

يحتاج هؤلاء نشر ثقافة حول المكفوفين، وسبل معاونتهم واحترام خصوصيتهم، فالبعض حين يتقدمون للمساعدة يضررونهم، مثل شخص يرى كفيفا فيأخذ بيده دون إذن أو سؤال، وهذا يجرح شعوره ويقتحم خصوصيته.

فلسفة تجربة «حوار في الظلام» تقاطع مع السائد من ضرورة تأهيل الكفيف للتعامل مع المحيطين به، وحاجة المجتمع نفسه إلى التأهيل بصورة لا تقل عن الحاجة إلى تأهيل الكفيف بل تتجاوزها

فلسفة تجربة «حوار في الظلام» تقاطع مع السائد من ضرورة تأهيل الكفيف للتعامل مع المحيطين به، وحاجة المجتمع نفسه إلى التأهيل بصورة لا تقل عن الحاجة إلى تأهيل الكفيف بل تتجاوزها

فلسفة تجربة «حوار في الظلام» تقاطع مع السائد من ضرورة تأهيل الكفيف للتعامل مع المحيطين به، وحاجة المجتمع نفسه إلى التأهيل بصورة لا تقل عن الحاجة إلى تأهيل الكفيف بل تتجاوزها

فلسفة تجربة «حوار في الظلام» تقاطع مع السائد من ضرورة تأهيل الكفيف للتعامل مع المحيطين به، وحاجة المجتمع نفسه إلى التأهيل بصورة لا تقل عن الحاجة إلى تأهيل الكفيف بل تتجاوزها

فلسفة تجربة «حوار في الظلام» تقاطع مع السائد من ضرورة تأهيل الكفيف للتعامل مع المحيطين به، وحاجة المجتمع نفسه إلى التأهيل بصورة لا تقل عن الحاجة إلى تأهيل الكفيف بل تتجاوزها

فلسفة تجربة «حوار في الظلام» تقاطع مع السائد من ضرورة تأهيل الكفيف للتعامل مع المحيطين به، وحاجة المجتمع نفسه إلى التأهيل بصورة لا تقل عن الحاجة إلى تأهيل الكفيف بل تتجاوزها

فلسفة تجربة «حوار في الظلام» تقاطع مع السائد من ضرورة تأهيل الكفيف للتعامل مع المحيطين به، وحاجة المجتمع نفسه إلى التأهيل بصورة لا تقل عن الحاجة إلى تأهيل الكفيف بل تتجاوزها

تقول وفاء "المكفوفون نوعان، أحدهما يعتمد على ذاته ولديه قدرة على الخروج بمفرده، وآخر منغلق لا يخرج للناس سوى بمرافق"، وهي انتقلت من النوع الأول إلى الثاني بعد وفاة والدتها، عندما صممت على مواجهة الطريق بمفردها، لأن الحياة لن تتوقف.

ويبدو الطريق أصعب ما يواجهه الكفيف، لكنه مهمة غير مستحيلة، فمن خلال تجهيزات تكنولوجية معينة للطريق يصبح الوضع أيسر على المكفوفين.

وخلال التجربة عاينت إشارة سمعية تصدر صوتا محددا عند الضوء الأخضر عبور الطريق الوهمي، وتعلق المرشدة "تلك الإشارة غير موجودة في مصر، وهي إحدى آميناتنا لحياة أيسر في المجتمع".

وسال أحد أعضاء الفريق عن المخاطر التي تواجه الكفيف عند السير من أعلى وسبل تأمينها، قائلا "إذا كانت العصا ترشد الكفيف على الأرض تحت رجليه، فكيف يتجاوز مخاطر لوحة تخرج من منتصف حائط وهكذا"، وجاءت الإجابة له على الفور، "عن طريق اليد، يتم تحريكها في الفراغ للتأكد من عدم وجود عائق".

وصل الفريق إلى المحطة الأخيرة، واستدلوا عليها سريعا عبر عطور تفوح من المكان ومذايع تصدح عبره أصوات أم كلثوم أو فيروز وأرض ناعمة الملمس مهعدة، قالوا حين سئلوا عن توقعاتهم "كافيتريا".

وجلس الفريق يتناول مشروبيا ساخنا بعدما طمأنتهم المرشدة "لا تخافوا المشروب الساخن في الظلام".

بدأت قدرة الكفيفان اللذان كانا يؤديان دور عمالي الكافيتريا على إعداد المشروبات وتوصيل كل مشروب لصاحبه، منضبطة حسب كل طلب، ما يشير إلى قدرة المكفوفين على العمل خارج إطار الوظائف التقليدية التي حبسهم فيها المجتمع، كمعلم أو إمام مسجد.

مقاه للمكفوفين

يخصص القانون المصري نسبة 5 بالمئة من الوظائف العامة والخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، لكنها نسبة لا يزال تطبيقها يلقى تحديات، ويستلزم نزاعات أمام القضاء مع عدم التزام أرباب العمل بها.

سأل أحد المبصرين: هل ترغبون في فتح مقاه للمكفوفين؟ جاءتة الإجابة من وفاء "هذا بالضبط ما لا نريده، نحن لسنا كائنات فضائية، ولا نسعى للعزلة ولا نطلبها، نطلب فقط أن يتعامل معنا المجتمع على نحو طبيعي كأفراد، ويوفر لنا وسائل بسيطة تساعدنا على العيش والاندماج في الحياة".

يخصص القانون المصري نسبة 5 بالمئة من الوظائف العامة والخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، لكنها نسبة لا يزال تطبيقها يلقى تحديات، ويستلزم نزاعات أمام القضاء مع عدم التزام أرباب العمل بها.

عين المجتمع العربي تكاد أن تكون مغمضة حيال المكفوفين

المكفوفون ليسوا بحاجة إلى الشفقة بقدر حاجتهم إلى التعامل معهم على نحو طبيعي

يقفز المكفوفون على أرتهم في فقدان البصر إلى التعايش مع الإعاقة في محاولات مستمرة لتحقيق الذات، لكن يبقى المجتمع عائقهم الذي يبدي شفقة كبيرة قد تدفع بعضهم إلى العزلة لتجنبها، ويضع على رأفصي العزلة حملا مضاعفا لتغيير الصورة الذهنية حولهم.



القاهرة - تتملك محمد رجب (27 عاما) وهو مهندس مدني، مشاعر شفقة عند مصادفته صباحا وهو متوجه إلى عمله، على أب وأم كفيفين يصطحبان 3 أبناء صغار إلى الروضة، والمفارقة أن الأبناء الصغار لكونهم من المبصرين يتولون مهمة إرشاد والديهم، فيسير واحد منهم على طرف الطريق، وآخر في الاتجاه الخالف، وأصغرهم يتوسط والديه ممسكا بطرف كليهما، في مشهد يعده البعض دراماتيكا بامتياز.

لا يحاول رجب التدخل أو عرض مساعدته على العائلة التي يراها مكتفية بذاتها، لكنه يبادر إلى "شكر الله الذي عافاه من فقدان البصر"، ويتساءل: كيف يعيش من فقده؟

نظرة الشاب ليست شاذة، فهي المعبرة بعق عن شعور المجتمع في مجمله صوب المكفوفين. شعور تسيطر عليه الشفقة ويخلو من المسؤولية عادة أو يتحملها على نحو مخالف لما يحتاجه الكفيف ذاته. وتلك الإشكالية تتجاوز الإزمة مع الظلام.

تقول مدرسة اللغة الإنكليزية في مدرسة للكفيفات، وفاء سليمان لـ"العرب" "الظلام اعتدنا، وهو ليس نهاية العالم كما يظن المبصرون، نستطيع تشكيكه إلى عوالم مختلفة والتعايش معه، لكن ما لا نستطيع تمريره نظرة المبصرين لنا كجسم متوفاة وهي على قيد الحياة.. شعور الشفقة نمقته".

القانون المصري يخصص نسبة 5 في المئة من الوظائف لذوي الاحتياجات الخاصة، لكنها نسبة لا يزال تطبيقها يلقى تحديات

وتضيف "دمج الكفيف يبدأ عندما يُربل المجتمع حوازه تجاه الكفيف، بداية من الحواجز في الطريق التي تعيق الحركة وتوفير الإشارات الناطقة التي توفر على الكفيف اصطحاب دليل عند سيره، وصولا إلى عوائق التفكير والصور الذهنية الخاطئة عن الآخر، والافتقار إلى غالبية المؤسسات التي تسعى إلى مساعدة المكفوفين، تلتفت إلى الجوانب المادية دون المعنوية".

تجربة حية

وكخروج عن المألوف، نقلت جمعية "النور والامل"، وهي الأشهر لرعاية المكفوفين في مصر، تجربة أصيلة تنجحها بلدان غربية منذ عقود، كوسيلة عملية لدمج المكفوفين في المجتمع، لإحداث طفرة في النظرة المجتمعية صوب المكفوفين.

تتقاطع فلسفة تجربة "حوار في الظلام"، وهذا شعارها، مع السائد من ضرورة تأهيل الكفيف للتعامل مع المحيطين به، وحاجة المجتمع نفسه إلى التأهيل بصورة لا تقل عن الحاجة إلى تأهيل الكفيف بل تتجاوزها أحيانا.

الحوار ذاك، وهو مضمون برنامج الماني لتوعية المبصرين بقضايا المكفوفين، عبر إزالة الحد الفاصل من التصورات والخيالات التي يحملها المبصر عن وضع الكفيف عبر تجربة يواجه فيها التحديات نفسها.

تدور التجربة داخل 4 غرف مظلمة تماما، تضم عددا من الجسومات تشكل أماكن مختلفة بالترزامن مع تغيرات في درجة الحرارة والمؤثرات الصوتية، بحيث تنقل المتجول إلى أجواء المكان المقصود، وتدعه يتكشف الحياة بنفسه دون نظر.

ويتحول المبصر إلى كفيف لنحو ساعة، ويتولى خلالها الكفيف مهمة القائد والدليل، وبذلك تقدم إجابة عملية عن تساؤل رجب والمجتمع من حوله: كيف يحيا الكفيف، وما هي مشاعره صوب الأشياء، هل يستشعر متعة أم أن فقدان

إعفاء الرجل من العقوبة يعرقل تجريم زواج القاصرات في مصر

توثيق عشرات الحالات لقاصرات هربن من أسرهن بدافع الزواج



اهتمام متأخر

وثمة معضلة أخرى، تتمثل في أن المؤسسات الدينية وحدها الأكثر حضورا في المشهد، لخفض ظاهرة زواج القاصرات والزواج العرفي، لكنها تستخدم أسلوبا نمطيا يقوم على الترهيب الديني واعتبار هذا الفعل من المحرمات، وهو خطاب لم يعد يجدي نفعا مع الشباب والفتيات.
واقترح عادل بركات، الباحث في شؤون التقويم الأسري وتربية النشء، القيام بحملة إعلامية موجهة للفتاة نفسها، وترهيبها من توابع إقامة علاقة عاطفية تنتهي بالزواج العرفي دون علم الأسرة، ونشر وإذاعة قصص واقعية لفتيات واجهن حياة تعيسة ومصيرا مجهولا.

وأوضح لـ"العرب"، أنه لا دليل عن وجود خطاب موجه للمراهقات يتناسب مع عقولهن، وإقناعهن بأن أغلب العلاقات معهن في سن صغيرة وراءها دوافع جنسية لا يجب الاستسلام لها، ولجوء الشباب إلى ورقة الزواج العرفي كحليلة لإضفاء صبغة شرعية على هذه العلاقات، وقبول الفتاة بها لن تجني من ورائها سوى الخراب وخسارة الأهل والعائلة والأصدقاء، وغالبا الطلاق والوصمة المصيرية.

بمعنى أصح، في أنها تنظر إلى الظاهرة باعتبارها قضية أمن قومي، وأحد مسببات الانفجار السكاني المتهم بأنه أكبر عائق أمام التنمية المستدامة، وتحاربه من منظور ضيق دون وجود هدف أسمي وأهم، يتمثل في كونه انتهاكا لبراءة طفلة لا تترك ماذا تفعل، وأي مصير سيء ينتظرها هي والابناء إن وجدوا. وقالت سهير حمدي، ناشطة في مجال المرأة، إنه لا يمكن فصل زواج القاصرات عن وقائع الزواج العرفي في المدارس، لأن المتهم واحد، وهو شاب استطاع نسج خيوطه حول طفلة وأقنعها بالزواج، وأسقط عندها قيمة الالتزام بتقاليد الأسرة، ولا يمكن مواجهة الظاهرة دون أن تكون هناك رسالة تهريب بالقانون لكل شاب تسول له نفسه الزواج من قاصر.

وأضافت لـ"العرب"، "لو كل شاب بالغ يعرف أنه سوف يُحاكم بنهضة ارتكاب جريمة الزواج من طفلة واستغلالها جنسيا، حتى لو كان مرضاها، لن تتكرر هذه الوقائع، وصحيح أن الأسرة عليها الدور الأكبر في التربية والرقابة والمتابعة الدقيقة لحياة الفتاة ودائرة علاقاتها وأصدقائها، لكن انشغال الآباء والأمهات في المشكلات الحياتية سهل مهمة الشباب في التغيير بفتياتهن الصغيرات".

عشرات الحالات لطالبات قاصرات هربن من أسرهن بدافع الزواج العرفي، حيث سجل قسم شرطة الزقازيق بمحافظة الشرقية شمال القاهرة، 30 حالة، و38 بمدينة منيا القمح ومشتول السوق بذات المحافظة.
وما يلفت الانتباه، أن أغلب حالات زواج القاصرات يكون أطرافها شباب في سن متقدمة، وقد يصل الفارق العمري بين الطرفين إلى 15 عاما، أي أن الزوج يدرك ماذا يفعل، ويلجأ إلى حيلة الزواج العرفي لإثبات حسن نواياه، وأنه جاد في العلاقة، ما يجعل الطفلة تثق به وتمنحه جسدها، لكنها لا تترك تبعاته مستقبلا على نفسها وأطفالها ونظرة المجتمع إليها.

ووفق التعداد السكاني الأخير في مصر عام 2017، فإن هناك آلاف الفتيات تزوجن وهن في سن الثانية عشرة، وأصبحت بنهن مطلقات وأرامل وأغلبهن أنجبن أطفالا، لكن لم يتم تسجيلهن رسميا لدى مكاتب الصحة لأن شهادات الزواج لم توفق، ما تسبب في صدمة لجهات تنفيذية وتشريعية حول طريقة اختراق القوانين التي تمنع الزواج لمن هن دون سن 18 عاما.

وتتمثل أزمة الحكومة في تعاملها مع الزواج العرفي، أو الأمومة المبكرة

تصطدم مساعي الحكومة المصرية لمواجهة ظاهرة زواج القاصرات بجملة من الثغرات القانونية التي يتم اكتشافها بين الحين والآخر، بعدما أظهرت وقائع أن بعض الشباب يتزوجون من قاصرات دون علم أسرهن من خلال ورقة زواج عرفي يتم إبرامها بين الطرفين، في حين لا يتضمن القانون توقيع عقوبة على من يتزوج طفلة.

أميرة فكري كاتبة مصرية

القاهرة - أظهر قرار النيابة المصرية، قبل أيام، بإخلاء سبيل عامل تزوج من طفلة تدرس بالمرحلة الإعدادية ولا يتجاوز عمرها 13 سنة، أن استمرار إعفاء من يتزوج فتاة قاصرة من العقوبة، سوف يقود إلى المزيد من انتهاك أعراض الصغيرات بذريعة أن الزواج تم بموافقتهن، ولم يجبرن على إقامة علاقة جنسية، وكثيرا ما تنتهي بالإنجاب وهن في سن الطفولة.

ويقصر تطبيق العقوبة في زواج القاصرات وفق القانون، على الماذون الشرعي، وولي أمر الطفلة، وإذا لم يكن الشاب قد وصل إلى مرحلة البلوغ وتم تزويجه يُعاقب والده، وفي كل الأحوال يتم إعفاء الزوج من المساءلة حتى لو تزوج القاصر دون علم أسرته، بذريعة أنها وافقت على ذلك، وتمت الإجراءات برضاها، وجرى إبرام عقد الزواج العرفي في وجود شهود.

آلاف الفتيات تزوجن وهن في سن الثانية عشرة، وأصبحت بينهن مطلقات وأرامل وأغلبهن أنجبن أطفالا

وكانت الحكومة المصرية قد وافقت على قانون يجرم كل فعل يخدم الزواج المبكر للفتيات، بحيث يكون تزويج القاصر قبل بلوغها سن الثامنة عشرة جريمة وليس جنحة، ولا تسقط التهمة بالتقادم عن المتهمين ومعاقدتهم بالحبس حتى سبع سنوات، أي أن كل من سهل وساعد على إتمام الزيجة بظل مجرما سابقا في السجلات الحكومية، حتى وإن أنهى عقوبة السجن.
واستندت النيابة في قرار الإفراج عن العامل الذي تزوج قاصرا، أن "الطفلة نفسها لم تنهه باعتصابها أو إجبارها

الدروس الممتعة تزيد شغف الطلاب بالتعلم

أوتالوا - توصلت دراسة كندية حديثة إلى أن الطلاب الذين استمتعوا بقدر أكبر خلال تعلمهم موضوعات بعينها حققوا نتائج أفضل فيها، وأن شغف هؤلاء الطلاب بهذه الموضوعات جعلهم أكثر متاثرة وابتكارا وإبداعا في التعامل معها.

وحلت الدراسة نتائج 344 دراسة سابقة أجريت حول "المحفزات الفطرية الغريزية" والنتائج التي حققها التلاميذ والطلاب من مرحلة الدراسة الابتدائية وحتى الجامعة، وهي دراسات بلغ حجم عينة البحث فيها أكثر من 200 ألف شخص.

وأكد فيدريك غاي خبير تحفيز السلوك بإحدى جامعات إقليم كيبيك الكندي والمشارك في الدراسة أن الدافع الغريزي والذاتي يبدأ في مرحلة مبكرة للغاية، فالأطفال فضوليون بطبيعتهم. ويحتاج المعلمون والقائمون على النظام التعليمي إلى تنمية هذا الدافع ورعايته.

ويرى غاي أنه من الضروري تشجيع الأطفال وتقديم الدعم لهم، على نحو يجعلهم يشعرون بأن لديهم القدرة على الاختيار وأنهم يقومون بأشياء بمحض إرادتهم.

وأضاف موضحا "بدلا من التركيز على عنصر المكافأة، علينا التركيز على طبيعة العلاقة القائمة مع التلاميذ، وهو ما يعني الإصصات إليهم، بل والتسليم أيضا بوجود مشاعر سلبية لديهم، وهو أمر طبيعي".

كما نصح الخبير الكندي بتخصيص وقت للتعامل مع أي مشاعر من هذا النوع تنشأ لدى الطفل حيال نشاط بعينه، مشيرا إلى أهمية توضيح مدى قيمة مثل هذا النشاط وأهميته، حتى إذا لم يكن ممعنا في حد ذاته.

وقال موضحا "يحقق الطلاب الذين يدركون أهمية التعلّم، حتى وإن كانوا لا يستمتعون به، النتائج الإيجابية نفسها التي يحققها أولئك الذين يوجد لديهم مستوى مرتفع من المُحفز الخارجي المرتبط بتلقيهم مكافأة على انخراطهم في عملية التعلّم".

كما يعتقد العديد من المتخصصين أن المكافآت هي دافع كاذب للتحفيز لأن هناك احتمالا بأن الطفل سوف يعمل من أجل الجائزة فقط، في المقابل يرون أن الحفاظ على علاقة جيدة مع المعلم من شأنه أن يكون محفزا هاما للطلاب.

وعادة ما يطلب المعلمون أسئلة إضافية عن عادات الطلاب وأهمية الدراسة لهم، ما من شأنه أن يساعدهم على رسم النهج الصحيح في التعامل معهم ومنهم مساعدة إضافية وقت الحاجة، فالانخراط في الحياة المدرسية للطلاب يعزز ثقته بنفسه.

نصائح

ما هو المعدل المناسب لاستحمام الرضع



أوردت مجلة "بيبي وفاميلي" الألمانية أن بشرة الرضيع حساسة للغاية؛ حيث إنها أكثر نحافة من بشرة البالغين بنسبة 30 بالمائة تقريبا، فضلا عن عدم اكتمال نمو حاجز الحماية الطبيعي بالبشرة، ومن ثم تتعرض البشرة للجفاف على نحو أسرع.

وأضافت المجلة المعنية بالأسرة والطفل أنه بناء على ذلك ينبغي ألا يزيد معدل استحمام الطفل الرضيع عن 3 مرات أسبوعيا، موضحة أنه يكفي مع البشرة العادية استخدام ماء صاف مع إمكانية البشرة ومخصص للرضع.

أما في ما يتعلق بالبشرة الجافة، فيمكن الاستحمام باستخدام زيت اللوز؛ حيث إنه يعمل على ترطيب البشرة ويمنحها ملمسا ناعما كالحرير.

ومن المهم ألا تزيد درجة حرارة الماء عن 37 درجة مئوية، ولا تزيد مدة الاستحمام عن 10 دقائق.

القاسي فيتوجهون إلى أجهزة الكمبيوتر في غرفهم الدافئة لتصفح الإنترنت لغرض التسوق الإلكتروني. بحسب التخمينات، كان من المفترض أن يتصفح واحد من كل أربعة بالغين الإنترنت خلال أيام العيد وبناء على توقعات كبار تجار التجزئة فإن المبيعات الأكبر ستكون من حصة الأجهزة الإلكترونية، في حين ستقفز أرقام المبيعات الكلية في هذا الموسم لتزيد بنسبة 20 بالمئة مقارنة بالأعوام السابقة.

بالطبع، هناك من يتخلف عن ركب الجنون هذا بسبب عدم الحاجة إلى الشراء في هذا الوقت تحديدا أو لصعوبة تأقلمه مع أجواء الزحام والكتل البشرية الهائلة التي تترافق هذا النوع من الفعاليات الموسمية، بينما يفضل البعض الآخر الابتعاد عن الإلتفاف المبالغ فيه الذي سيكبد الميزانية السنوية ما لا طاقة بها على تحمله.

مع ذلك، فإن الكثيرين ممن يستهويهم هذا النوع من الجنون سيركبون موجة التسوق باقصى إمكاناتهم المادية، حتى إذا تسنى لهم الرجوع إلى شاطئ الواقع مرة ثانية، فلن يجدوا في انتظارهم غير مشتريات لا تنفع ولا تضر وقوائم ديون تنقل أكتافهم حتى يحين موعد الجنون في العام المقبل؛

صناديق أو علبا مفتوحة خارج أبنيتها لجمع الهدايا للمحتاجين، في حين كان أصحاب المنازل بدورهم يجمعون في علب خاصة نقودا وهدايا وأحيانا طعاما، يمنحونها لخدمهم ليجملوها إلى عائلاتهم الفقيرة غداة عيد الميلاد.

كل هذا يحدث، لأن المتسوقين انتظروا هذه اللحظة الساحرة للإتفاق على مشترياتهم غشية العيد على أمل الحصول على خصوم أكبر.

في الساعات اللاحقة للاحتفال بالعيد، لا يملك المتسوقون إلا العودة مجددا إلى ممارسة هواياتهم الاستهلاكية، حين يبدأ في العادة موعد التنزيلات السنوية الكبرى أو ما يسمى بـ"بوكسينغ داي" أي يوم اللعب، الذي يصادف يوم 26 ديسمبر التالي مباشرة للعيد بحسب التقليد البريطاني المنشأ، حيث تقوم كبرى الشركات والمحلات التجارية في بريطانيا وبعض دول أوروبا ودول أخرى في العالم، ببيع المخزون الفائض عن مناسبة أعياد الميلاد أو خلال شهور العام الأخرى، بتخفيضات كبيرة قد تستمر لأيام عدة.

هناك تباين في النظريات حول أصل تسمية الـ"بوكسينغ داي"، أكثرها شيوعا الرواية التاريخية التي تقول إن الكنائس كانت تضع ابتداء من الصباح الباكر لهذا اليوم وكما جرت العادة، يصطف المئات من المتسوقين على أبواب المحلات التجارية في طوابير طويلة أملا في اقتناص فرصة التسوق بخصوصات كبيرة لا يحصلون عليها خلال أيام السنة العادية، بينما يفضل آخرون تلافي النهوض باكرا ومواجهة تقلبات طقس الشتاء

فإن مستهلكين لحوحين أصابتهم لعنة جنون التسوق، كان بإمكانهم أن يتوجهوا إلى ركنهم المفضل في غرفة الجلوس ليبحثوا في إعلانات صفحات الإنترنت عن عروض آخر الليل وفرص الشراء الأخيرة، لإكمال قائمة تسوقهم التي لا تنتهي.

انتظروا هذه اللحظة الساحرة للإتفاق على مشترياتهم غشية العيد على أمل الحصول على خصوم أكبر. في الساعات اللاحقة للاحتفال بالعيد، لا يملك المتسوقون إلا العودة مجددا إلى ممارسة هواياتهم الاستهلاكية، حين يبدأ في العادة موعد التنزيلات السنوية الكبرى أو ما يسمى بـ"بوكسينغ داي" أي يوم اللعب، الذي يصادف يوم 26 ديسمبر التالي مباشرة للعيد بحسب التقليد البريطاني المنشأ، حيث تقوم كبرى الشركات والمحلات التجارية في بريطانيا وبعض دول أوروبا ودول أخرى في العالم، ببيع المخزون الفائض عن مناسبة أعياد الميلاد أو خلال شهور العام الأخرى، بتخفيضات كبيرة قد تستمر لأيام عدة.

هناك تباين في النظريات حول أصل تسمية الـ"بوكسينغ داي"، أكثرها شيوعا الرواية التاريخية التي تقول إن الكنائس كانت تضع

حتى ساعات النهار الأخيرة من اليوم السابق لعيد الميلاد، من متسوقون في جولة احترافية على مراكز التسوق لالتقاط ما تيسر من بضائع ليلة العيد مستفيدين من عروض اللحظة الأخيرة حتى يتمكنوا من إفراغ محتويات رفوف البضائع في بعض محلات التجهيزات الغذائية تحديدا.

وبعد أن أغلقت محلات الشوارع التجارية أبوابها لتودع آخر زبائنها،



الـ"بوكسينغ داي" مناسبة للتسوق بتخفيضات كبيرة

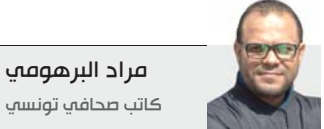


يقال إنه اليوم الوحيد في السنة الذي يتفوق فيه عدد المتسوقين من الرجال على عدد النساء، والمفارقة أن معظم المشتريات والهدايا تصب في خزانات ملابس السيدات؛ فالعطور ولهن والمعاطف الفاخرة، الشموع وأدوات التجميل والمجوهرات أيضا؛

النجم الساحلي يتطلع إلى تجاوز عثراته من بوابة الهلال السوداني

عودة رئيس النادي تزيد من حماسة اللاعبين قبل المواجهة الأفريقية

يخوض النجم الساحلي، السبت، مباراته الثالثة ضمن دور مجموعات دوري أبطال أفريقيا، حيث يستضيف منافسه الهلال السوداني في مباراة يتطلع خلالها الفريق التونسي إلى محو آثار عثراته الأخيرة في الدوري المحلي والأهم من ذلك المحافظة على صدارة مجموعته في المسابقة القارية.



مراد البرهمومي
كاتب صحافي تونسي

تونس – شهد النجم الساحلي خلال الأيام الأخيرة العديد من المستجدات التي قد تخدم مصلحته في مواجهة السبت ضد الهلال السوداني ضمن منافسات الجولة الثالثة من دور المجموعات للمسابقة القارية. ومّر الفريق التونسي بفتره فراغ على المستوى المحلي بتلقيه خسارتين على التوالي في الدوري التونسي الممتاز ما جعله يواصل نزيف النقاط ضمن هذه المنافسة المحلية.

وبعد عودته مظفرا بنقاط الفوز من الزيمبابوي على حساب نادي بلاتينيوم ما مكنه من حصد العلامة الكاملة في أول مباراتين لدور المجموعات، تلقى الفريق هزيمة موجهة في مباراته ضد الملعب التونسي بخلافية.



كارلوس غاريدو
تركيزنا الكبير على
النجاح الفأري ساهم
في تراجعا محليا

وفي مباراته الموالية تجرّع الفريق طعم الخسارة أمام مضيفه نجم الملطي، لتستمر بذلك النتائج المتذبذبة محليا والتي لا تعكس ما قدمه فريق الساحل في المسابقة القارية، التي نجح خلالها في الظهور بثوب المراهن العتيد على المرور إلى الدور الموالي.

واستهل النجم دور المجموعات بالفوز على الأهلي المصري العريق صاحب الرقم القياسي في عدد

بن وناس الذي يعتبره البعض من أفضل لاعبي الدوري التونسي في مركزه. لكن بالتوازي مع ذلك سيكون بمقدور نجم الفريق أمين بن عمر المشاركة بعد أن أصبح لائقا من الناحية البدنية إثر غياب طويل بسبب إصابة حادة تعرض لها في الموسم الماضي أبعدته طويلا عن الملاعب.

وتحدث بن عمر لـ"العرب" قائلا إنه يتطلع كثيرا إلى العودة مجددا للمشاركة مع النجم، مبرزا أنه استعاد كافة مؤهلاته ما يسمح له بمعاوضة جهود زملائه من أجل تحقيق الفوز وتأمين أوفر الحظوظ للتأهل إلى الدور القادم.

وأضاف في هذا السياق "سنخوض مباراة قوية ضد منافس لديه إمكانات جيدة، وهو متعود على مثل هذه المواجهات. المواجهة تبدو مثيرة، لكن فريقنا سيستعد نائحين الإيجابية في مواصلة سلسلة نتائجنا الإيجابية في المسابقة ووضع قدم في الدور الموالي". وعبر لاعب الفريق محمد المثناني عن ثقته بقدرة النجم الساحلي على تخطي عقبة الهلال السوداني، مشيدا في الوقت ذاته بقدرات هذا الفريق. وفي تصريحه لـ"العرب"، قال المثناني "لدينا كل القدرات التي تساعدنا على التائق وتقديم عرض قوي في مباراة صعبة، سنواجه فريقا متحمسا ولديه نقاط قوة، لكننا نلعب أمام جماهيرنا ونريد البرهنة على أن النجم جدير باحتلال مركز الصدارة في مجموعته".

عودة الاستقرار

حملت الفترة الأخيرة الجديد على المستوى الإداري صلب النجم الساحلي، فبعد فترة عرف خلالها الفريق بعض الغموض الإداري بعد قرار رئيس النجم رضا شرف الدين الانسحاب من منصبه، أزال الأخير كل الغموض وقدم رسائل مطمئنة لأحباء النادي واللاعبين على حد سواء.

وأعلن شرف الدين أنه لن يتخلّى عن منصبه رئيسا للنجم إلا في صورة وجود مرشح جدي يريده خلفه ولديه القدرة على تحمل المسؤولية، لكن إذا تعذر ذلك فإنه سيواصل تحمل المسؤولية وتقديم كل الدعم المطلوب كي يحقق النجم أهدافه هذا الموسم.

وأوضح شرف الدين قائلا "الفريق يعيش مرحلة حاسمة في مسيرته هذا الموسم، وسيخوض في نهاية هذا العام مباراة حاسمة على درب التأهل إلى



محاولة للتأكيد

مرحلة إقصاء المغلوب في دوري الأبطال، ومن واجبي أن أقدم كل الضمانات المطلوبة كي أساعد الفريق على تحقيق أهدافه". وبث إعلان رئيس النادي عن بقائه في منصبه رسائل مطمئنة صلب المجموعة التي واصلت استعداداتها حثيثا طيلة الأيام الأخيرة، وحسب المعطيات الراهنة فإن النجم الساحلي يتطلع جديا إلى تأكيد تالفه قاريا وتجاوز عثراته الأخيرة محليا.

ثلاثة مرشحين لخلافة دباس في الاتحاد السوري

واستقال سرية من منصبه في العام 2014 إثر فضيحة إبعاد الفيفا المنتخب السوري من تصفيات كأس العالم 2014 في البرازيل، بسبب إشراك جورج مراد ضمن تشكيلة "نسر قاسيون"، بعدما تبين أن اللاعب سبق له الدفاع عن ألوان المنتخب السويدي.

الانتخابات تأتي لاختيار خلف لفادي دباس الذي تقدم مع أعضاء الاتحاد باستقالتهم على خلفية إخفاقات المنتخب السوري

أما حاتم الغايب فيتولى حاليا عضوية مكتب الاتحاد الرياضي العام، ويبرز في طروحاته الانتخابية أهمية تحويل الاتحاد "إلى منظمة حديثة ومتطورة باستقطاب أفضل الكفاءات وأحدث التقنيات وخلق بيئة استثمارية لدعم الأندية والمنتخبات الوطنية والعمل بشكل جدي لرفع الحظر".

«ميمي» على رأس قائمة الهلال السعودي الشتوية

كرة القدم أنصفت منتخب البحرين في النصف النهائي والذي تأهل على حساب الأسود بركلات الترجيح إلى اللقاء الختامي وتمكن من حصد اللقب لأول مرة في تاريخه أمام نظيره السعودي. والأكيد أن رغبة فريق الهلال في تطعيم صفوفه بلاعب من طينة مهند علي الذي ينتظر أن يقدم الإضافة للزعيم تكمن في سعيه إلى المنافسة على العديد من الألقاب هذا الموسم ومنها الدوري والكأس المحليين، إضافة إلى الالتزامات القارية.



ويسعى "ميمي" لأن يكون لاعبا حرا في الميركاتو الشتوي والرحيل إلى أي ناد آخر، في ظل عدم لعبه بصورة منتظمة منذ قدومه، إذ لم يخض سوى 263 دقيقة بالدوري القطري، وسجل هدفا وحيدا بشباك السيلية. ولفت النجم العراقي الأنظار إليه في منافسات بطولة "خليجي 24" التي احتضنتها قطر مؤخرا ليسجل حضوره القوي مع "أسود الرافدين"، وتمكن من الظهور بشكل لافت برفقة ثلة من نجوم العراق البارزين، لكن حكمة

بفداد - دخل المهاجم العراقي مهند علي "ميمي"، لاعب الدحيل القطري، ضمن قائمة الأسماء التي ينوي نادي الهلال السعودي بطل آسيا، التعاقد معها خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة لتدعيم قوته الهجومية.

ووفقا لتقارير إعلامية سعودية، فإن الزعيم يستهدف التوقيع مع "ميمي" الذي يتقمص ألوان فريق الدحيل القطري، ليكون بديلا للسوري عمر خربين الذي يتوقع رحيله يناير المقبل.

وأكدت تقارير صحافية أن المهاجم صاحب الـ19 عاما، طلب من إدارة الدحيل القطري الانتقال إلى صفوفه بداية الموسم الجاري قادما من الشرطة العراقي، فسّخ تعاقد بالتراضي.

روسيا تعترض على وقف مشاركتها الرياضية

مدينة لوزان السويسرية، على توصية من لجنة مراجعة الإمتثال التابعة لها، طلبت فيها إيقاف روسيا أربعة أعوام عن المشاركة في المسابقات بما يشمل أولمبياد طوكيو 2020 الصيفي، وأولمبياد بكين 2022 الشتوي.

وضع ملق

بشأن مونديال كرة القدم في قطر عام 2022، أشار مسؤولو "وادا" إلى أن روسيا مؤهلة للمشاركة في التصفيات، أبرزهم من دون أن يحسموا مصير مشاركتها في النهائيات في حال تأهلها إليها، داعين الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" إلى التقيد باقتراحات في هذا الشأن.

وكان الاتحاد الدولي للعبة أشار إلى أنه أخذ علما بالقرار المتخذ "وهو على تواصل مع واد لتوضيح مدى القرار في ما يخص بكرة القدم". وقال رئيس لجنة مراجعة الإمتثال جوناثان تابلور لدى إعلان العقوبة "لأن التصفيات لا تقرر بطل العالم، يمكن لروسيا أن تشارك فيها". وأضاف في تصريح صحافي "هذا القرار (الإيقاف) يطبق على النهائيات لأنها تحدد بطل العالم"، مؤكدا أنه سيكون على الفيفا "تقديم اقتراحات جديدة" في حال تأهل روسيا التي سبق لها استضافة نهائيات مونديال 2018، إلى منافسات المونديال المقبل.

وتشمل العقوبة عدم رفع العلم الروسي وعزف النشيد الوطني خلال الألعاب الأولمبية والمسابقات الرياضية الدولية، مع فتح المجال أمام إمكانية مشاركة الرياضيين الروس الذين أثبتوا "نظافتهم"، وذلك تحت راية محايدة، كما جرى خلال أولمبياد 2018 الشتوي في بيونغ تشانغ.

وتم فرض حظر على الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات "روسادا" منذ قرابة ثلاثة أعوام بعد تكشف فضول برنامج تنشط ممنهج انخرطت فيه مختلف أجهزة الدولة الروسية بين العامين 2011 و2015.

سابق من الشهر الحالي. وأشار المدير العام الذي يتعارض موقفه الشخصي مع موقف "روسادا"، إلى أنه بعث رسالة ثانية باسمه إلى "وادا" للتعبير عن رأيه، جاء فيها "يؤسفني إبلاغكم أنني فشلت في مساعي من أجل تبديل الإراء (هيئات صنع القرار في "روسادا")، بما يتعلق بهذا الإخطار".

وأقر المسؤول الروسي قبل أسابيع بدور سلطات بلاده في قضية التنشط الممنهج التي أثارَت فضيحة كبرى منذ أعوام، وطالب الرئيس فلاديمير بوتين بشن معركة دون هوادة ضد المسؤولين عن الغش والموطرين فيه، في موقف يناقض ما اعتبره الكرملين عقوبات ذات دوافع سياسية. وبرر غانوس موقفه بالتأكيد أن تحدي قرارات "وادا" سيكون "غير فعال وغير ضروري". وأقرت "وادا" في التاسع من الشهر الحالي إيقاف روسيا أربعة أعوام عن المشاركة في المسابقات الرياضية الدولية، في خطوة اعتبرتها موسكو "مأساة" سببها "هستيريا" مناهضة لها.

وصادقت اللجنة التنفيذية للوكالة بإجماع أعضائها الـ12 خلال اجتماع في

موسكو - أعلنت الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات "روسادا"، الجمعة، أنها أرسلت خطابا رسميا إلى الوكالة الدولية "وادا" تحثج فيه على عقوبة استبعاد البلاد من المنافسات الرياضية الكبرى على خلفية التلاعب ببيانات فحوص المنشطات.

وأوضح المدير العام لـ"روسادا"، يوري غانوس، خلال مؤتمر صحفي في موسكو أن الوكالة "أرسلت مجموعة من الوثائق إلى الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (...) بما يشمل إخطارا بعدم موافقتها على العقوبات". وبحسب الإجراءات المتبعة، فإنه يتوجب على "وادا" أن تحيل الملف إلى محكمة التحكيم الرياضي "كاس" التي تتخذ من مدينة لوزان السويسرية مقرا لها، للبت في هذه القضية.

رسالة اعتراف

وقع غانوس خطاب الاحتجاج بعد قرار الهيئات الإدارية في "روسادا"، أي المجلس الإشرافي والمؤسسين، واللجنتين الأولمبية والبارالمبية، رفض العقوبة التي فرضتها "وادا" في وقت



خطابنا مدون هنا

هاميلتون يكرّس هيمنة مرسيدس في سباق الفورمولا 1

مدار مسيرته مع الفورمولا 1 حتى الآن. وأصبح هاميلتون خطرا بدهم رقما قياسيا آخر لشوماخر الذي يتصدر قائمة أكثر السائقين فوزا بالسباقات في عالم الفورمولا 1 برصيد 91 لقباً، مما يعني أن هاميلتون يحتاج فقط إلى الفوز في سبعة سباقات خلال موسم 2020 ليعادل هذا الرقم القياسي لشوماخر.



ومن بين الـ21 سباقاً في البطولة خلال موسم 2019، فاز مرسيدس باللقب في 15 سباقاً مقابل ثلاثة الألقاب لفريق ريد بول ومثلهما لفريق فيراري. ورغم تحسن أداء ريد بول وفيراري في منتصف الموسم، ظل التفوق لمرسيدس الذي انتزع لقب البطولة عن جدارة.

ورغم احتفاله المرتقب بعيد ميلاده الخامس والثلاثين بعد أيام قليلة، لا يزال لدى هاميلتون الطموح الكبير لمواصلة مسيرته الرائعة وحصد المزيد من الألقاب وتحطيم المزيد من الأرقام القياسية. وخلال حقبة هاميلتون، فاز فريق مرسيدس بلقب البطولة لفئة الفرق 6 مرات، مستفيداً من إنجازات السائق البريطاني.

وخلال 2019، قدم هاميلتون مسيرة رائعة في طريقه إلى اللقب العالمي السادس، حيث قاد مرسيدس للتفوق التام على عكس بعض التوقعات التي سبقت الموسم والتي أشارت إلى أن فيراري سيكون منافساً شرساً لمرسيدس. ومن بين 21 سباقاً أقيمت في البطولة هذا الموسم، كان اللقب من نصيب هاميلتون في 11 من هذه السباقات وحسم البريطاني هاميلتون لقب البطولة لصالحه قبل آخر سباقين من البطولة. كما رفع هاميلتون رصيده إلى 84 لقباً في السباقات التي خاضها على

باريس - لم يتردد روس براون، المدير الرياضي لبطولة العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات الفورمولا 1، في التأكيد على أن معظم النجاح الذي حققه فريق مرسيدس في السنوات الماضية يعود إلى سائقه البريطاني لويس هاميلتون.

وقال براون "لويس هاميلتون سائق مدهش يعيد كتابة التاريخ في رياضته وبطريقته الخاصة تماماً".

وتوج هاميلتون بلقب بطولة العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات الفورمولا 1 لعام 2019 ليكون السادس له في تاريخ مشاركاته بالبطولة.

ويهدد هاميلتون، بعض الأرقام القياسية المسجلة باسم مايكل شوماخر، مما دفع الكثيرين إلى اعتبار السنوات القليلة الماضية بمثابة "حقبة هاميلتون"، حيث اتسمت بهيمنة هاميلتون على ألقاب البطولة وتحقيقه العديد من الأرقام المميزة التي جعلته الأفضل من بين سائقي الفورمولا 1 في هذا الجيل.

ليفربول يرصد المجد المحلي بعد القاري والعالمي

كلوب: وجودي قصة تنتظر نهاية سعيدة في بطولة إنجلترا



مدرب يكتب قصة نجاح

الأخبار بنفسي: القصة الأولى ستكون أنه لم يسيق لفريق في تاريخ كرة القدم، البريطانية على الأقل، أن حظي بفارق كبير كهذا وفقده. وقع هذا الأمر في أذني سلمي، لذا لماذا علينا أن نفكر به؟".

وشدد على أن الفريق "يركز فقط على المباريات المقبلة. ينتظرننا ولفرهامبتون، شيفيلد يونايتد، إيفرتون، توتنهام، ومانشستر يونايتد في المباريات الخمس المقبلة. أنا لا أعتقد أنه قد تم حسم أي شيء".

ويغرد ليفربول خارج السرب هذا الموسم، فهو يتبعد بفارق 13 نقطة عن أقرب مطارديه لستر سيتي، ويفارق 14 نقطة عن مانشستر سيتي حامل اللقب في العامين الآخرين.

ويدين ليفربول بتألقه إلى كلوب (52 عاماً) الموجود في النادي منذ أربع سنوات، والذي بات قاب قوسين أو أدنى من أن يصبح أحد أهم الوجوه البارزة في تاريخ النادي منذ الاستقلال بيل

شانكلي، المدرب الأسطوري للفريق في الفترة بين 1959 و1974، حين قاده إلى ثلاثة ألقاب محلية (1964 و1966 و1973) وكأس الاتحاد الأوروبي (1973).

وبفضل شغفه وطاقته، والاتساق الكبير لخياراته في التعاقدات واهتمامه بآفاق التفاصيل، جعل من فريق كان مترحاً في أوائل عام 2010، ماكينة لحصد الانتصارات في الوقت الحالي.

بتواضع خادع أو تردد في كشف أسراره، يقول الألماني صاحب الابتسامة العريضة إنه أول من فوجئ بنجاحه، موضحاً في تصريح للموقع الإلكتروني لليفربول "ساؤلف كتاباً عن الأمور التي أقوم بها إذا علمت ماذا أفعلها (...) لكن لا يمكنني أبداً تأليف كتاب لأنني لا أعلم كيف تم ذلك".

وكافا ليفربول مدربه الألماني بعد هذه النجاحات بتحديد عقده لمدة عامين آخرين حتى عام 2024. وعلق كلوب "عندما تم تعييني في خريف 2015، شعرت وكأننا صنعنا من أجل بعضنا البعض (...) وأنا أشعر أنني قلت من شأن هذا الشعور"

الذي تحول إلى "قصة حب" تنتظر نهاية سعيدة في بطولة إنجلترا.

يتابع ليفربول كتابة سيناريو مثالي مع نهاية العام 2019 وبداية العام الجديد 2020 وذلك بتأكيد حضوره على جميع الواجهات، والأهم من ذلك نيل شرف التتويج قارياً وعالمياً بانتظار اكتمال حلم الفريق برفع لقب الدوري الإنجليزي الذي طال انتظاره.

ورغم أن ليفربول توج موسمه الرائع بإحرازه لقب مسابقة دوري أبطال أوروبا بعد أيام عندما تغلب على مواطنه توتنهام 2-0 في المباراة النهائية على ملعب واندأثروبوليتانو في مدريد، فإن ذلك لم يداو الإحباط الكبير لجماهير النادي عقب مرارة الفشل المحلي.

ولكن على غرار التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا 2019 الذي محا به خيبة خسارة المباراة النهائية لعام 2018 أمام ريال مدريد الإسباني، يواصل ليفربول التقدم على الطريق الذي رسمه مدربه كلوب والذي يرتكز على أن الإصرار مفتاح النجاح.

ليفربول يواصل التقدم على الطريق الذي رسمه مدربه يورغن كلوب، ويرتكز على أن الإصرار هو مفتاح النجاح

وبعد تحقيقه تسعة انتصارات متتالية في السباق النهائي المصوم مع مانشستر سيتي على لقب الدوري في الموسم الماضي، أضاف الريدز ثمانية متتالية في بداية الموسم الحالي، رافعا الرقم القياسي للنادي إلى 17 فوزاً متتالياً. لكن الأكثر إشارة للإعجاب، أن ليفربول خسر مرة واحدة فقط في آخر 56 مباراة في الدوري الممتاز، مع ثمانية تعادلات، ما يمثل نحو 89 بالمئة من النقاط التي حصل عليها خلال هذه الفترة.

وقال كلوب رداً على سؤال عما يعنيه الفارق مع بقية الفرق "صراحة لا نشعر به، لا نفكر به، على الإطلاق. لم نذكره مرة قبل المباراة لأنه لا يؤثر اهتمامنا". وتابع متوجهاً إلى الصحافيين "يمكن أن أكتب

ليفربول - سطر ليفربول ومدربه الألماني يورغن كلوب عاماً استثنائياً في 2019 بنيله المجد القاري والعالمي، وسينطلق الفريق في التركيز مع بداية العام الجديد 2020 سعياً إلى التتويج باللقب المحلي، ويبدو العملاق الإنجليزي أقرب من أي وقت مضى إلى تحقيق ذلك، سواء بلغة الأرقام أو بتكامل عناصره وحضور لاعبيه فوق الميدان.

وخطا الفريق، الخميس، خطوة إضافية نحو لقبه الأول منذ 30 عاماً بفوزه الكبير على مضيفه ومطارده المباشر لستر سيتي برعاية نظيفة على ملعب "كينغ باور" ضمن المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

وأكد الريدز، المتوج في مايو الماضي بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في تاريخه والأولى منذ 13 عاماً، أنه أفضل فريق في العالم بتتويجه بلقب كأس العالم للأندية في الدوحة بالفوز على فلامنغو البرازيلي، بطل مسابقة كوبا

ليبرتادوريس الأميركية الجنوبية. لكن، إذا نجح ليفربول أخيراً في الفوز بلقب كأس العالم للأندية للمرة الأولى في تاريخه بعد فشله في ثلاث مناسبات (كأس إنتركونتيننتال عامي 1981 و1984 ومونديال الأندية 2005)، فهناك أمر واحد فقط يلهث فريق مرسيسايد (شمال غرب إنجلترا) وراءه منذ زمن بعيد وهو استعادة السيطرة المحلية وأجساد السبعينات والثمانينات عندما ظفر باللقب 11 مرة رافعا غلته من الألقاب إلى 18 لقباً في تاريخه الممتد 127 عاماً.

وكان بطل أوروبا قريباً جداً من تحقيق مبتغاه العام الماضي، وكان بحاجة إلى نقطة واحدة كي يجلب كأس الدوري الممتاز إلى مدينة جون لينون للمرة الأولى منذ موسم 1989-1990، بدلاً من أن تذهب للموسم الثاني على التوالي إلى مدينة مانشستر وقطبها الأزرق سيتي.

توتنهام يغازل ريال مدريد لخطف بايل

وعرفت علاقة بايل بمدربه في فريق ريال مدريد الفرنسي زين الدين زيدان تقلبات كبيرة، الموسم الماضي، وخصوصاً في فترة الانتقالات الصيفية، لجهة رغبة الوبليز في ترك الفريق مقابل تصريحات للمدير الفني الفرنسي الذي أبدى في العديد من المرات عدم تمسك الفريق بما يطرحه بايل.

ورغم أن تقارير صحافية مدريدية أشارت مؤخراً إلى أن رغبة زيدان تتماشى تماماً مع ما طرحه إدارة الميرنغي بخصوص عدم حاجة الفريق إلى تعاقدات في الشتاء، إلا أن كل الأمور تظل مفتوحة على كل السيناريوهات بخصوص النجم الوبليزي.

الثلاثي الكبير يحكم قبضته على عالم التنس في 2019

وفيما أحرز ديوكوفيتش لقبه السادس عشر في بطولات "الغراند سلام" الأربع الكبرى وأحرز نادال لقبه التاسع عشر في هذه البطولات، كان فيدرر نموذجاً حياً على الكفاح والإصرار حيث أحرز ألقاب أربع بطولات مختلفة في 2019.

وجوه صاعدة

إذا كان الثلاثي المخضرم أحكم قبضته على المقدمة في عالم اللعبة الكبرى وأحرز نادال لقبه التاسع عشر في هذه البطولات، كان فيدرر نموذجاً حياً على الكفاح والإصرار حيث أحرز ألقاب أربع بطولات مختلفة في 2019.

وفيما أحرز ديوكوفيتش لقبه السادس عشر في بطولات "الغراند سلام" الأربع الكبرى وأحرز نادال لقبه التاسع عشر في هذه البطولات، كان فيدرر نموذجاً حياً على الكفاح والإصرار حيث أحرز ألقاب أربع بطولات مختلفة في 2019.

وفيما أحرز ديوكوفيتش لقبه السادس عشر في بطولات "الغراند سلام" الأربع الكبرى وأحرز نادال لقبه التاسع عشر في هذه البطولات، كان فيدرر نموذجاً حياً على الكفاح والإصرار حيث أحرز ألقاب أربع بطولات مختلفة في 2019.

وفيما أحرز ديوكوفيتش لقبه السادس عشر في بطولات "الغراند سلام" الأربع الكبرى وأحرز نادال لقبه التاسع عشر في هذه البطولات، كان فيدرر نموذجاً حياً على الكفاح والإصرار حيث أحرز ألقاب أربع بطولات مختلفة في 2019.

الدوري الصيني الصيف الماضي، إلا أنه من الممكن رؤيته بقميص توتنهام مرة أخرى، في صفقة تبادلية تشهد انتقال إيركسن إلى الجانب الآخر. وينتهي عقد النجم الدنماركي مع "السبيرز" الصيف المقبل، وبات جاهزاً للرحيل عن الفريق اللندني، ومن المتوقع أن يوافق ريال مدريد على هذا العرض، خاصة أن القيمة السوقية لبايل انخفضت إلى 34 مليون جنيه إسترليني فقط. ولا يزال يتبقى في عقد بايل مع الفريق الملكي عامين ونصف العام، يحصل بموجبهما على 600 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً.

مدريد - ازدادت التكهنات بشأن عودة الوبليز غاريتش بايل إلى صفوف توتنهام من جديد خلال فترة الانتقالات الشتوية التي تنطلق في شهر يناير المقبل، وذلك بعد حديثه الأخير عن المدير الفني للفريق البرتغالي جوزيه مورينيو. وأشارت صحيفة "ذا صن" البريطانية نقلاً عن تقرير نشرته دورية إسبانية إلى ترحيب توتنهام بعرض كريستيان إيركسن على ريال مدريد إلى جانب 25.7 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع بايل.

وسبق وأن أعرب بايل عن سعادته بتولي البرتغالي تدريب توتنهام في شهر نوفمبر الماضي قائلاً "أن تملك مورينيو، هو بيان مذهل من النادي، الفريق يرغب في الفوز بالألقاب، ولا أرى أن هناك شرادة أفضل من تلك للمحاولة والفوز بالألقاب". وكان بايل قريباً من الرحيل عن صفوف ريال مدريد تجاه

البرلين - رغم أن عام 2019 شهد تالق عدد كبير من اللاعبين في عالم التنس مثل النمساوي دومينيك تيم والروسي دانيال ميدفيديف واليوناني ستيفانوس تسيتسيباس والألماني ألكسندر زفيريف، لكن الكلمة الفصل كانت للثلاثي الكبير أو ما يمكن تسميته بـ"الحرس القديم" خلال الموسم الماضي.

وانتهى الإسباني المخضرم رافاييل نادال الموسم في صدارة التصنيف العالمي محترفي التنس فيما جاء الصربي نوفاك ديوكوفيتش والسويسري روجيه فيدرر في المركزين الثاني والثالث على الترتيب، ليهيمن "الحرس القديم" على المراكز الثلاثة الأولى في التصنيف العالمي مثلاً هو الحال على مدار المواسم الماضية التي تبادل فيها اللاعبون الثلاثة الهيمنة على الصدارة والمراكز الأولى بالتصنيف.

قسمة عادلة

تقاسم نادال وديوكوفيتش الكعكة الكبيرة في عالم التنس هذا الموسم، حيث أحرز كل منهما لقبين من الألقاب الأربعة في بطولات "الغراند سلام" الأربع الكبرى، فيما فاجأ فيدرر الجميع بالمستوى الرائع الذي ظهر عليه في بطولات هذا الموسم رغم بلوغه الثامنة والثلاثين من عمره.

وأحرز نادال لقبه الثاني عشر في بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) بالتغلب على دومينيك تيم في النهائي. كما أحرز لقب أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) بالتغلب على ميدفيديف في النهائي.

وفي المقابل، فاز ديوكوفيتش باللقبين الآخرين في البطولات الأربع الكبرى بعدما فاز على نادال في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة ثم تغلب على فيدرر في نهائي تاريخي مثير لبطولة

ولكن هذه الهيمنة قد تتضاءل وتقلش سريعاً في المواسم المقبلة في ظل المنافسة الشرسة التي يواجهها الثلاثي من قبل مجموعة من اللاعبين الشبان مثل ميدفيديف وتسييتسيباس.

مسيرة ناجحة

مسيرة ناجحة



صباح العرب

محمد هجرس



تحت السيطرة

هنا.. في جنوب شرق آسيا، حيث رحلة عمل ممزوجة ببعض "الصياغة" التي يقولون عنها "سياحة"، هالتي ذاك التوصيف الساذج باننا دول عالم ثالث، وكم تكون أغبياء عندما نطلق سخرية على هذه الدول إن شعوبها كـ"الذمل" إلا إذا كنا نقصد أنهم يعملون في داب النملة واجتهادها، في تابلاند التي تبدو وكأنها تتفوق على نفسها باقتصاد لا يستهان به، إلى سنغافورة التي أصبحت نموذجا يقتدى به دون أي موارد ذاتية تقريبا، لم أجد عاطلا في طريقي.. حتى "الشحاذ" الوحيد الذي رأيته، كان يحزف بموسيقاه ويقدم عروضاً راقصة، فيجني بـ"كرامة" ما يجود به الآخرون.. لم أسمع من يشكو الغلاء، أو يسب الحكومة أو يسعى لهم الدولة، أو يتامر عليها، أو حتى يحتج بالتكسير والتدمير والتخريب، الكل يمضي في طريقه، ويعيش حياته كما يريد، تاركا حسابه على إلهه الذي يؤمن به، ما دام يحترم النظام العام ولا يخترق القانون.. صحيح أن هناك سلبيات كثيرة، وربما فساد لا يراه زائر عابر مثلي، أي أن الصورة ليست وردية تماما، ولكن فرض القانون بالردع على الجميع.. لا "باشا" هناك، ولا تسع من يفاجئك "ما تعرفش أنا ابن مين؟"

وإذا كان بعضنا لا يزال يصب اللعنات على العرب "الكافر"، مجرد أنه يخالفنا في العقيدة، مع أن ديانتهم سماوية، فسادا عن هذا البعض وهو يرى "عبدة الأصنام" هؤلاء، كما يقولون، بهذه الكيفية التدخين في منطقة عامة، هي شرفة في غرفة الفندق، جاعتي ورقة مطبوعة باناقاة، تنهني باب إلى أن الكاميرات اصطادتنني بجرمة التخزين في منطقة عامة، هي شرفة غرقتي، وأن هذا قد يؤذي الجيران.. ما يعرضني لاحقا لغرامة مؤلة، صعقت ليس لأنني مراقب تماما وتحت السيطرة حتى في غرفتي، ولكن لأنني كنت أعزّم الاستحمام، فتراجعت خوفا من اصطيادي بالكاميرا عاريا وأواجه تهمة ممارسة فعل فاضح في "الحمام".. والمصيبة، ما قد يحدث لاحقا..

قد تخرج قنارة "الجزيرة" بحلقة خاصة عنوانها "اعتقال مصري في سنغافورة.. تظاهرا عاريا ضد حكم السيسي واحتجاجا على احتلال الإمارات لأبوظبي!"

ملكة جمال فرنسا ضحية العنصرية

باريس - قالت جمعية مناهضة للعنصرية الجمعة إنها تقدمت بشكوى إلى النيابة الفرنسية بشأن تعليقات عنصرية وردت على وسائل التواصل الاجتماعي بعد اختيار شابة سوداء من غوادلوپ ملكة جمال فرنسا 2020. وأوضح المجلس التشريعي للجمعية السوداء في بيان أن كليمانس بوتينو كانت عرضة لتعليقات عنصرية خصوصا على "تويتر" منذ فوزها باللقب في 14 ديسمبر. وقال غيسلان فيدو، رئيس المجلس "يجب معاقبة ناشري هذه التعليقات، فهي غير مقبولة".

كما انتقد منصة "فارسوس" التي وضعتها الحكومة الفرنسية لمكافحة خطاب الكراهية على الإنترنت. وأضاف فيدو "لم يكن هناك أي رد فعل من السلطات أو الحكومة"، مشيرا إلى عدم اتخاذ وزارة شؤون المساواة بين الجنسين المسؤولة عن مكافحة التمييز مارلين شيبايا أي إجراء في هذا الصدد.

مونتريال تحظر عربات الخيول شفقة على الحيوانات



تراث ثقافي

العربات العاملون معه بما يتراوح بين رحلتين وسبع رحلات" يوميا في مقابل 53 دولارا كنديا (41 دولارا أميركيا) عن كل نصف ساعة و85 دولارا كنديا (65 دولارا أميركيا) عن الساعة. وسيؤدي هذا المنع إلى إحالة سائقي العربات الأكبر سنا إلى التقاعد المبكر، فيما تؤكد البلدية من ناحيتها العمل على برنامج مرافقة مهنية للمساعدة السائقين القدماء على التأقلم مع هذا القرار.

ويؤكد ديباروا وهو سائق عربات خيل منذ 34 عاما "حتى لو دفعتم لي 10 آلاف دولار صباح الغد فلن أبيع هذه الخيول فهي لا تقدر بثمن لأنها باتت صديقة لنا". وبعد دخول قرار المنع حيز التنفيذ، يعتزم "ملك عربات الخيل" العمل في محيط المدينة أو في العاصمة الفيدرالية أوتاوا، وهي خيارات يرى أنها أقل ربحية من حي مونتريال القديمة التاريخي. ففي العادة، يقوم سائقو

1000 دولار كندي (764 دولارا أميركيا) عن كل حيوان يتم تسليمه للجمعية المعنية بالوقاية من الوحشية ضد الحيوانات بغية وضعها في ملجأ خاص أو لدى عائلة مضيئة. وفي 16 ديسمبر، لم يتم التقدم سوى بطلب واحد للانضمام إلى البرنامج. ويرى لوك ديباروا وهو صاحب شركة ناشطة في القطاع تضم 15 جوادا وتوظف عددا مماثلا من سائقي عربات الخيل، أن الاقتراح يمثل "إهانة تامة".

محكمة إيطالية تجيز زرع الماريخوانا في المنازل

في المنازل تنتشر في عدد من المدن الأوروبية خلال السنوات الأخيرة، إذ أصبحت الحقائق الخاصة وشرقات المنازل بمثابة الأمان الأمثل لاحتضان نباتات الماريخوانا. وفي عدد من الدول، على غرار ألمانيا وأوكرانيا والأرجنتين وتركيا واليونان، بعد تسويق الماريخوانا أمرا مسموحا به قانونيا لكن لدواع طبية فقط. وكندا هي ثاني دولة تقن حيازة القنب واستخدامه لأغراض ترفيهية بعد أوروغواي.

أحكامها بخصوص هذا الموضوع في الاتجاه الآخر. وفقا لصحيفة "كوريري ديلا سيرا" المحلية تتراوح أعمار معظم متعاطي الحشيش في إيطاليا، البالغ عددهم نحو 6.2 مليون شخص، بين 15 و34 عاما، ويستهلك الرجال الحشيش أكثر من النساء. يذكر أن تعاطي الحشيش في ألمانيا وأماكن أخرى في أوروبا، لا يزال غير قانوني. وبدأت ممارسة زراعة القنب

في إيطاليا بان زراعة الحشيش (القنب) في المنازل لم تعد غير قانونية، طالما أنها تتم بكميات صغيرة للاستخدام الشخصي. وقالت نفس المصادر إن القرار اتخذته أعلى محكمة في روما قبيل عيد الميلاد، ورحب السياسيون من اليسار ومن حزب حركة خمس نجوم الشعبية بالقرار، الذي يمثل نوعا من التغيير داخل المحاكم الإيطالية التي اعتادت أن تكون

توم هانكس ينال الجنسية اليونانية بأمر الرئيس

ممثل هوليوود وأغلاهم أجرا.. وهو نال جائزة أوسكار عن فئة أفضل ممثل بفضل دوره في فيلمي "فيلادلفيا" (1993) و"فورست غمب" (1994). وكان هانكس قد حصل على ميدالية الحرية سنة 2016 من الرئيس الأميركي آنذاك باراك أوباما، كما حاز في العام عينه على وسام جوقة الشرف من رتبة فارس من الرئيس الفرنسي حينها فرنسوا هولاند.

بروي قصة عائلة مهاجرين يونانيين في ضاحية شيكاغو لا تزال متمسكة بشدة بأصولها وتقاليدها. ويملك توم هانكس وريتا ويلسون دارة للعطلات في جزيرة أنتيباروس حيث يمضيان فصل الصيف سنويا وينشران في أحيان كثيرة على وسائل التواصل الاجتماعي صورة من زماتهما في المناطق اليونانية الساحرة. ويصنف توم هانكس من بين أنجح

أثينا - وقّع الرئيس اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس على مرسوم منح جنسية شرفية للممثل الأميركي توم هانكس "المولع باليونان"، على ما أعلنت وكالة الأنباء اليونانية الجمعة. هذا الممثل البالغ 63 عاما متزوج من ريّتا ويلسون الممثلة والمغنية والممثلة المتحدرة من أصل يوناني. وهي أنتجت خصوصا فيلم "ماي بيغ فات غريك ويدينغ" (2002) الكوميدي الذي



فلسطينيتان من مدينة غزة تستمتعان بالتقاط صورة أمام شجرة عيد الميلاد في إحدى المتاجر التي يتم تزيينها بشكل استثنائي للاحتفال بهذه المناسبة.

تستعد مدينة مونتريال الكندية قريبا لنهاية عهد النزعات الجميلة في الحداثق العامة على متن العربات التي تجرها الخيول والذي يعد نشاطا محببا لدى الكثيرين، لكن رغم ذلك يعارض المدافعون عن الحيوانات هذه الممارسة ويعتبرونها من الأعمال الوحشية ضد الخيول.

عربات الخيل تنفيذا لوعده انتخابي من المقرر البدء بتنفيذه في الأول من يناير 2020. وشكّل نفوق جواد في وسط الطريق خريف العام الماضي حين كان يجز عربة، مناسبة لرئيسة البلدية فاليري بلانت للتكبير بان هذه "الصناعة لم يعد لها مكان في مونتريال".

ويقول جان فرنسوا بارنتو المسؤول عن هذا الملف في اللجنة التنفيذية في مونتريال "هذا تقليد عرفناه وأحببناه حتما لكنني أظن أن الوقت حان الآن للطور"، متحدثا عن الحاجة إلى "إظهار حس مرهف تجاه الحيوانات". وقد أشادت منظمة "غالاماد" المحلية لحماية الخيول وهي شركة البلدية بهذا المنحى. ورات مؤسستها شامي أنجي كادوريت في ذلك نهاية لـ"ظروف العمل الصعبة" لهذه الحيوانات. وهي تقول "الأمر لا يقتصر على ساعة في اليوم بل ثمانى ساعات يوميا في تحميل الركاب وإنزالهم وسط الزحام"، محدثة عن انعدام "المساحة" للتحرك و"غياب الحرية".

غير أن لوك ديباروا يرد متحديا الجهات التي تتحدث عن سوء معاملة الحيوانات إلى "إثبات" كلامها. وقد رد القضاء أخيرا طعنا تقدم به هذا الرجل ضد القرار البلدي بالمنع. ومنذ سنوات عدة، حاولت البلدية منع عربات الخيل وشددت تشريعاتها خصوصا من خلال منع هذا النشاط عندما تتخطى الحرارة 28 درجة مئوية. وللتعويض على أصحاب الخيول وتفاذي إرسالها إلى الذبح، كشفت البلدية في أبريل عن برنامج يلحظ تقديم مبلغ

مونتريال - بعد الانتقادات الكثيرة من المدافعين عن الحيوانات، ستغيب النزعات على عربات الخيل من المشهد في مونتريال نهاية العام الجاري رغم أنها من الأنشطة المحببة منذ قرون لدى السياح، في نهاية نزاع طويل بين البلدية وسائقي العربات. وتقول ناتالي مات وهي سائقة عربة خيل في الثانية والخمسين من العمر للمارة المهتمين بحصانها كاو "يمكنكم مداعبته إذا ما أردتم".

في قلب المدينة القديمة في مونتريال، تنتشر الخيول قرب كنيسة نوردام وهي من نقاط الجذب السياحي في هذه المدينة الكبرى. وينهافت السياح على تصوير عربات الخيل المزينة بشرائط حمراء، فيما تنتاب الكثير منهم الرغبة في التزده تحت أغطية هذه المركبات متحدين برد الشتاء القارس. ويقول مجنّب علي (29 عاما) الذي أتى مع عائلته من أونتاريو في وسط كندا "أظن أنها طريقة فريدة لرؤية المدينة بدل الاكتفاء بالتحلل بواسطة قطارات الأنفاق أو الحافلات".

ويوضح لوك ديباروا وهو صاحب عربات خيل أن "الخيول موجودة في مونتريال منذ تأسيس المدينة"، مؤكدا أن هذه الحيوانات جزء من "التراث الثقافي" المحلي. غير أن البلدية عازمة على وقف هذا النشاط الذي يوظف حوالي خمسين سائق عربة. وفي 2018، أقر المجلس البلدي تشريعا يحظر

قالت تقارير إعلامية إن الممثلة المصرية ريهام حجاج من بين أبرز المرشحات لبطولة الجزء الثالث من المسلسل التلفزيوني «حكايات بنات» الذي سيعرض خارج المنافسة الدرامية لشهر رمضان. ووفق المنتجين، حقق المسلسل نسب مشاهدة عالية على الإنترنت.



كبسولات النوم حيلة ميلانو لاستيعاب كثرة السياح

ميلانو - وصلت "الكبسولات" الفندقية إلى ميلانو لتساعد هذه المدينة الإيطالية على مواجهة أعداد السياح الكبيرة. وتستهدف هذه الغرف الصغيرة خصوصا الأجيال الشابة بالمرافق العصرية التي تتضمنها. وقال السائح الكرواتي دراغان كوبريسانين (31 عاما) إنه يريد تجربة الغرفة إذ "يبدو هذا النوع من الصناديق التي تنام فيها كأنه أسلوب جديد ومستقبلي..".

وبعد الحصول على نوم عميق في فندق "أوستيلرز" في شارع هادي في وسط العاصمة الاقتصادية لإيطاليا، قال دراغان إنه مستعد لمعاودة التجربة. وأضاف "أحببت ذلك حقاً. يجب تطوير هذه الفنادق، فالكثيرون يتجنبون الفنادق المخصصة للشباب بسبب الخصوصية لكنها موجودة هنا". في الغرف العادية، بنيت ثمانية كبسولات بشكل متراص مع منطقة

مرحاض مشتركة ومكان للاستحمام في نهاية الممر. أما داخل الكبسولة فهناك سرير بحجم 90 سنتيمترا فوق مساحة مترين مع وسادة ولحاف ومقبسين لشحن الهاتف أو الكمبيوتر وخزانة لوضع الحقيبة وطاولة إلى جانب السرير. ومقابل هذه الخدمة يقدر بما بين 19 يورو في الليلة بما في ذلك وجبة الفطور و150 يورو خلال أسبوع الموضة الشهير في ميلانو. وولدت فنادق الكبسولة الأولى في أوساكا في اليابان عام 1979، ثم انتشرت في العالم أولا في مطارات باريس وموسكو وبانكوك ثم في مدن مثل سنغافورة وسول ومومباي. ورغم ذلك، تبقى فنادق الكبسولات نادرة خارج المطارات في أوروبا. وميلانو هي أول مدينة إيطالية يصبح لديها فندق مماثل لكن الشركة التي تقف وراءه "رزلبياندغو" تتوسع.